

الدكتور شوقي أبو خليل

أطلس القراءات

أماكن . أقوام . أعلام



دار الفكر
دمشق - سورية



دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أطلس القرآن

أماكن أقوام أعلام

الدكتور شوقي أبو خليل

أطلس القرآن

أماكن أقوام أعلام

دار الفكر
بيروت - سورية



دار الفكر للنشر
بيروت - لبنان

الرقم الاصطلاحي: ١٤٢١،٠١١

الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-848-X

الرقم الموضوعي: ٩٧٠،٢٢٠

الموضوع: القرآن وعلومه، معصوات وأطالس

العنوان: أطلس القرآن

المؤلف: د. شوقي أبو خليل

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

فرز الألوان: زيكو غراف أمة - دمشق

الغلاف الطباعي: الطبعة الخامسة - دمشق

عدد الصفحات: ٣٣٦ ص

لباس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق

الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل

البرقي والمسموع والحاسوبي وغيرها من

الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

ص.ب: (٩٩٢) دمشق - سورية

فاكس: ٢٢٣٩٧١٦

هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦

<http://www.fikr.com/>

e-mail: info@fikr.com



٢٠٠٣

الطفولة

أمانة
ومستقبل

إعادة

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

ط ١ / ٢٠٠٠ م

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله
وأصحابه ومن والاه، وبعد..

فكرة هذا الأطلس الذي تضمّن مصوّرات عن الأماكن والأقوام
والأعلام المذكورة في كتاب الله العظيم، بدأت في ذاكرتي منذ عام
١٩٩٠ م، حينما نظرت إلى مصوّر لشبه جزيرة العرب، فعثرت فيه
على مكان سُجِّل إلى جواره (قمر هود)، شرق مدينة تريم في
حضرموت، فتساءلت: حينما يقرأ المسلم القرآن العظيم، وتُمرُّ قصة
هود عليه السلام، هل يخطر بباله أين عاش هود؟ وإذا سمع بالأحقاف،
فهل يعرف أين موقعها؟

ولمّت الفكرة في أثناء زيارتي لمعبد النار قرب مدينة بأكو في
(أتشكاية)، وتساءلت أيضاً: يقرأ المسلم في كتاب الله اسم المجوس
والصّابئين.. فهل يتصوّر أين كان المجوس؟ وأين عاش الصّابئة؟ وهل
لها من باقية؟

وبقيت الفكرة تنمو حتّى نضجت تماماً واكتملت، وأصبح منهجها
واضحاً، ومخطّطها تاماً، فبدأت مشروعاً مستعيناً بالله متوكّلاً عليه،
فكان هذا العمل الذي لم يُسبق في العالم الإسلامي وإن كتب فيه
المؤرخون، وأخرجوا مصنفات على شكل معاجم لغويّة خاصة
بالأماكن، مع عدم شمولها، وصرفوا النظر عن الاهتمام بالمصوّرات

والخرائط، ككتاب الرمنشيري (الجمال والأمكنة والمياه)، وكتاب الفريق يحيى عبد الله المعلمي (الأعلام في القرآن الكريم)، وعكفت على قراءة كتاب الله قراءة تتبع، فاستخرجت الآيات التي ذكر فيها الأماكن والأقوام والأعلام كافة، ورحلت أرسم مصوراتها مع شرح لها مختصر.

وهذا لا يعني أنه لم تعرضني في أثناء العمل عقبات، وقد دُللت، منها ما يتعلق بسدرة المنتهى، وأصحاب الأعراف، وأصحاب اليمين، والكواثر، وتسليم... وإبليس، وأبو لهب، والأسباط، وأصحاب الشمال.. وتساءلت أين واقعها في المصورات؟! فهذه وأمثالها كانت قد أُغفلت.

والعقبة الكبرى التي وقفت أمامها: أن عدداً من كتب (قصص القرآن)، وحتى بعض التفاسير، اعتمدت الإسرائيليات التي استُقيت من التوراة، فهل تُعتمد؟

فكان الجواب عن هذا السؤال حاضراً على التو: لا، بل يجب أن نأخذ ما ورد في مصادرنا الموثوقة فقط، فالاعتماد على التوراة في تفسير القرآن أمر خطير، ومع ذلك فإن لم نجد ما يخالف عقيدة المسلم، استأنس بها من قبيل قول من الأقوال، واحتمال من الاحتمالات يتردد، وهذا نادر جداً.

وفي حال تعدّد الآراء حول أمر ما، أوردتها كلّها ورّجّحت أحدها إن كان في معرض الإيراد ترجيح مدعم بدليل.

ومن العقبات: من أين أبدأ؟

لقد اتّبعْتُ التسلسل الرّمزي، في مصوِّرات الأنبياء وشروحها، وفي السّيرة النبويّة الشّريفة كما وردت في القرآن العظيم، ولكن بحسب تسلسلها الرّمزي أيضاً، والكشاف الموسّع في نهاية الأطلس؛ يرشد القارئ إلى مطلبه يُسرّ.

هذا، وليس (أطلس القرآن) كتاب قصص للأنبياء، أو أحداث رواها القرآن العظيم، كما أنّه ليس كتاب تفسير، فكتب قصص الأنبياء، وقصص القرآن متوافرة جيّدة، وكتب التّفسير طيّبة متعدّدة، لكننا هنا قبالة أطلس جغرافي للقرآن العظيم، فيه المصوِّر الملوّن، والشرح اللازم له فقط.

وأضفت للفائدة عند كلّ مصوِّر إحصاءً لورود الاسم في كتاب الله، وبعض الآيات الكرّمة المنتقاة، المتعلّقة بالموضوع، والمختارة بدقّة، محدّد المراد باختصار.

ووضعت البحار والمدن الهامّة والحديثة بوضعها اليوم، ليعرف القارئ المكان بدقّة، فالأماكن التاريخيّة مع اسمها القديم، عمل اتّبعته في (أطلس التاريخ العربي الإسلامي)، ولكن لم أغفل عن رسم مصوِّر يوضّح مساحة

الخليج العربي خاصة قبل ٥٠٠٠ سنة، ليتصور القارئ وضعه آنذاك
ويقارنه بوضعه الجغرافي وحنوده اليوم.

وهناك بعض الإحالات - وهي قليلة - على مصوِّرات تحدّد
المطلوب، فلا داعي للإعادة والتكرار.

ووضعت بعض الصُّور في أماكنها المناسبة، رجاء الفائدة الأعم
والأشمل، كأنها وسيلة توضيح موطَّقة.

هذا عملي في (أطلس القرآن) الذي أدَّعي أنني لم أُسبق لمثله على ما
أعلم، فأسأل الله تعالى التوفيق، فهو من وراء القصد، فخدمة كتابه
المنزَّل على قلب الحبيب المصطفى المختار ﷺ شرف عظيم سامق لمن
يقوم بها، وحسبه أن الله جلَّ شأنه ألهمه وأعانته على خدمة كتابه
الكريم، وفي ذلك شرف، وأيُّ شرف هو؟

ولا أنسى هنا أن أذكر بالشكر والعرفان رعاية دار الفكر لهذا
الأطلس الذي شجعت عليه منذ الخطوات الأولى من تأليفه، وقدمت
كل ما يحتاج إليه من اهتمام ليخرج في أبهى حلة؛ كعهدنا بها في
كتبها دوماً.

والحمد لله أولاً وآخراً

دمشق الشام ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ

الموافق ٢١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ م

الدكتور شوقي أبو خليل

جنوب بلاد ما بين النهرين عام ٣٢٠٠ ق.م.



موقع الخليج العربي
عام ٣٢٠٠ ق.م

موقع القرنة حالياً
حيث لقاء دجلة والفرات
لتشكيل شط العرب



الخليج العربي ومجرى دجلة والفرات
في الأزمنة القديمة، حسب نشرة
مديرية الآثار العامة في بغداد

آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر اسم آدم عليه السلام في القرآن حمساً وعشرين مرة في خمس وعشرين آية، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧
آل عمران	٣	٣٣، ٥٩
المائدة	٥	٢٧
الأعراف	٧	١١، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٥، ١٧٢
الإسراء	١٧	٦١، ٧٠
الكهف	١٨	٥٠
مريم	١٩	٥٨
طه	٢٠	١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١
يس	٣٦	٦٠

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُدْبُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ، وَإِذْ قَسَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ، وَقَسَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَعْدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الصَّالِمِينَ، فَأَرَاهُمَا
الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقَسَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ وَبُكْمٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ، فَتَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَيْمَاتٍ
فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، قَسَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي
هُدًى فَمَنْ نِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٨﴾

[المرء ٢ ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨]

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ مَنِي وَنَمَّ بَعْدَ لَهُ عَزْمًا، وَإِذْ قَسَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى، قَسَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا
عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ لَأَلَّا
تَخُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى، وَأَنْتَ لَا تَصُمُّ فِيهَا وَلَا تَصْنَعِي، فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ
الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَٰذَا هُنَّ أَعْظَى شَجَرَةٍ الْأَخْذِ وَمَنْزِلٌ لَا يَنْبَى، فَأَكَلَا
مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفَعَا خِصْفَيْنِ عَنْبِهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى، ثُمَّ اجْنَبَا رَبَّهُ عَيْنَ هُدًى، قَسَا اهْبِطَا
مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ نِعَ
هُدَايَ فَلَا يَصِلْ وَلَا يَشْقَى﴾ (ص ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣)

جاء في (الذُر المنثور): ﴿وَقَدْ أَهَضُوا﴾ عن ابن عباس: آدم وحواء وإبليس والخبيثة، وورل إلى أرض يقال لها (دجسا) بين مكة والطائف، وقبل هبط آدم بالصفا، وحواء بالمرورة، وورد عن ابن عباس أيضاً: أنه هبط في أرض الهند.

وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال: أفضط آدم باهد، وحواء غنثة، فحاء في طسها حتى أتى (جمعاً) - وهو مردلعة، وهو المشعر، سُمي جمعاً لاجتماع الناس به - فاردلعت إليه حواء، فلذلك سُميت المزدلعة.

وأخرج الطبراني ونحوه في (الحسن)، وابن عساكر عن أبي هريرة، قال قال رسول الله ﷺ ((سئل آدم عليه السلام باهد))، وأورد ابن عساكر أن آدم لما أفضط إلى الأرض هبط باهد.

وجاء في الطبراني عن عبد الله بن عمر ((لما أفضط الله آدم أفضطه بأرض اهد، ثم جاء مكة، ثم خرج إلى الشام فمات بها)).

ومن محل الروايات هبط آدم إلى الأرض، وورل في اهد، (جربيرة سرديب، سيلان) على جبل يُقال به بؤد، يقول ابن بطوطة في رحلته ليس مرادي مد وصبت هذه الجربيرة إلا رياره القدم الكريمة، قدم آدم عليه السلام، وهم - في جربيرة سيلان - يسمونه (بان)، ويسمّون حواء (ماما) والشّيح أبو عبد الله بن حصف - رحمه الله - هو أول من فتح طريقاً إلى زيارة القَدَم.

أما قبره عليه السلام، فقيل: دفن في جبل أبي قبيس، وقيل: في جبل
 بود حيث هبط، وقيل: أُنْشِدَ نوح دمه بعد الطوفان بيت مقدس
 ورجَّح مما أوردته لطيفي واس لأنذر وبيعقوبي أن آدم بعد أن عمر
 الله به، حممه جبريل إلى جبل عرفت، وعنه مناسك الحج، وأنه توفي
 ودفن عند سفح جبل أبي قبيس.

• • •

- دُرُّ خُتُّور في تفسیر بالذات نور ٥٥١ - محضر س. با. مع دمشق لاس عاكر
- رحلة ابن بطوطة ٥٨٤ و ٥٨٥ - ٢٢٤/٤
- قصص الأنبياء لاس كثر ٣٤ - معجم سندان ١٦٣ ٢ و ٢١٥ ٣ و ٥٥٦
- قصص الأنبياء (المسمى العرائس) للنعبي (١٠) في سرمد - جبل بُدَي هبط عنه دم عليه السلام يُقال له الرُّهُون) ٣٦
- قصص الأنبياء لطيفي ٣٨ - معجم نفهرس لألفاظ العرب التكرية ٢٤
- القاموس الإسلامي ٥٦١ - المعجم نفهرس للنعبي لعراف لفظه ٣٨

ابننا آدم

(قابيل وهابيل)

وردت قصتهما في سورة مائدة ٥ - ٣١، وهي:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آدَمَ يَدْعُوْا قُرْبٰى قُرْبٰى فَتُقَبِّلْ مِنْ اٰخِذِيْهَا
وَمَنْ يُّنْفِقْ مِنْ الْاٰخِرِ قٰلَ لَا تُنْفِقْ فَاِنْ يُّنْفِقْ لَهُ مِنْ الْمُتَّقِيْنَ، لَيْسَ
بَسَطْتَ اِيَّيْكَ لَتُقَسِّىَ مَا اَنْ بَاسِطِ يَدِيْ اِلَيْكَ لَا تُنْفِقْ اِنِّيْ اُحِبُّ
لَهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ، اِنِّيْ اُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنُ مِنْ اَصْحَابِ
النَّارِ وَدَبِثْ جَرَاءَ لَطٰمِيْنَ، فَصَوَّغَتْ لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ اٰخِيْهِ فَقَتَلَهُ فَاَصْحٰعَ
مِنْ الْحٰمِيْرِ، فَجَعَلَ اللّٰهُ عُرَابًا يَنْحَثُ فِي الْاَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي
سُوْءَ اٰخِيْهِ قُلْ يَا وَيْلَتِيْ اُعْجِزْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْعُرَابِ قٰوٰرِيْ
سُوْءَ اٰخِيْ فَاصْنَعْ مِنَ النَّٰمِيْنَ﴾

يرجع أن أحداث قصة حدثت بمكة المكرمة، لعيش آدم وحواء
بها، حدث ورد: هرب قابيل لما قتل هابيل إلى اليمن، جاء في الطبري:
((وهرب من أبيه آدم إلى اليمن)).

ويجس قاسيوب المشرف على مدينة دمشق من جهة الشمال معارة
تدعى (معارة الدم) مشهورة، يعتقد العامة أن قسايل قتل أخاه هابيل
عندها.

وعلى يمين الطريق الداهية من دمشق إلى الرنداسي وبسودان، وعند
 مطفة (التكبة) جبل مشرف على وادي نهر بردى قبر طوله نحو خمسة
 عشر متراً، يعتقد بعضهم أنه قبر هابيل

• • •

- قصص الأنبياء - الطبري ٧٤

- قصص الأنبياء - ابن كثير ٥٢

- قصص الأنبياء - الطبري ٢٢

- قصص الأنبياء - الثعلبي ٤٤

إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ورد اسم إدريس، عليه السلام، مرتين في القرآن العظيم، وهما:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا، وَرَفَعْنَاهُ مَكَانَ عَلِيٍّ﴾ [مريم: ٥٦/٥٧].

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَاكَرِيَّا أُولَئِكَ سَلَفُكَ﴾ نَكَفَى كُرْ مِنْ لَصَابِيسَ، وَذُنُحَاهُمْ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿لَابِ، ٢١، ٨٥ وَ ٢٨٦﴾

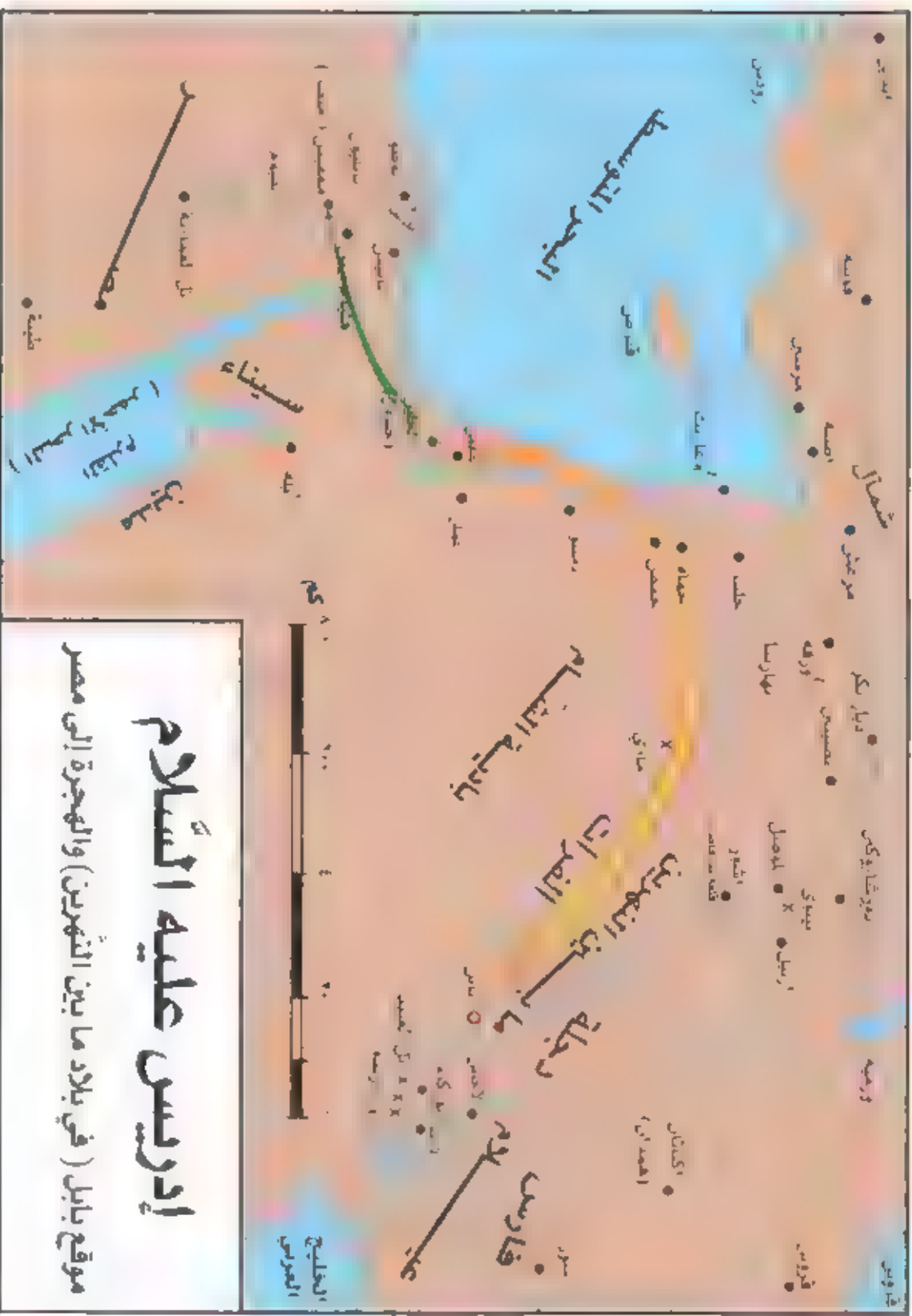
وَيْدٌ إِدْرِيسٌ مَعْرُوفٌ، وَتَمْوَهُ هِرْمَسٌ هَرَمَةُ، وَهُوَ اسْمٌ عَمُّ سُرْيَانِيٍّ،
وَالْهَرْمُوسُ: الصُّلْبُ الرَّأْيُ الْمُحَرَّبُ، مَوْجِدُهُ، عَلَيْهِ اسْتِثْلَامٌ، تَعْلِيْقَةُ مَقْبِيسٍ
(صَف)، وَقِيلَ: وَيْدٌ بِيَانِيٍّ؛ وَهَاجَرَ إِلَى مِصْرَ، فَهَذَا رَأْيُ النَّاسِ قَالَ:
(بَابِلْيُون))، أَي: نَهْرٌ كَهْرُكُمْ، نَهْرٌ كَبِيرٌ، نَهْرٌ مُبَارَكٌ.

وقيل: أُسْنِتَتْ في زمانه مئة وثمانون مدينة، أصغرها الرُّها.
وهو أوَّل من استخرج الحكمة وعنه سُجُوم، ونُسِبت إليه حكمةٌ منها.
- من يستطيع أحدًا أن يشكر الله على نعمه مثل الإلعدم على حقِّه.
- إذا دعوتكم الله سبحانه فأخلصوا إليه.
- حياةُ النفس الحكمة.

- لا تحمدوا الناس على ما آتاهم من الله، فإن ستمتعهم به فليس من تجاوز الكفاف لم يغبه شيء.

٢٤ - قصص الأبياء - سحر ٢٤
المسحوق

- قصص الأنبياء - ٦٣
- قصص الأئمة - ٥٠
- قصص الأنبياء - الطمري ٨٠



أدریس علیہ السلام

موقع بابل (في بلاد ما بين النهرين) والهجرة إلى مصر

نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَام

ورد ذكر نوح، عليه السلام، في ثلاثة وأربعين موضعاً من القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٢٢
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
الأعراف	٧	٦٩، ٥٩
التوبة	٩	٧٠
يونس	١٠	٧١
هود	١١	٢٥، ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨
		٨٩
إبراهيم	١٤	٩
الأنبياء	١٧	١٧، ٣
مريم	١٩	٥٨
الأنبياء	٢١	٨٦
الحج	٢٢	٤٢
المؤمنون	٢٣	٢٣
الفرقان	٢٥	٣٧

الشُّعْرَاءُ	٢٦	١١٦، ١٠٦، ١٠٥
العنكبوت	٢٩	١٤
الأحزاب	٣٣	٧
الصافات	٣٧	٧٩، ٧٥
ص	٣٨	١٢
عاهر	٤٠	٣١، ٥١
الشورى	٤٢	١٣
ق	٥٠	١٢
الذاريات	٥١	٤٦
النجم	٥٣	٥٢
القمر	٥٤	٩
الحديد	٥٧	٢٦
التحریم	٦٦	١٠
نوح	٧١	١٦، ٢١، ١

﴿وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ، أَلَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا
 أَنَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ، فَقَدْ أَصْلَحْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ كَفَرُوا مِن
 قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلًا وَمَا يَرْتِ ثَنِيَّتُهُ إِلَّا تُدِيرُ هُمَ أَرَادُوا بِنَادِي
 الرُّثَىٰ وَمَا يَرَىٰ لَكُمْ عِندَ مَنْ فَضَّلَ بَنَ بَطْشُكُمْ كَادِبِينَ، قَالَ يَا قَوْمِ
 أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ سَبِيلٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُصَيْتُ
 عَلَيْكُمْ أَلْتَمُرُّكُمْ مُّوَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاذِبُونَ، وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا

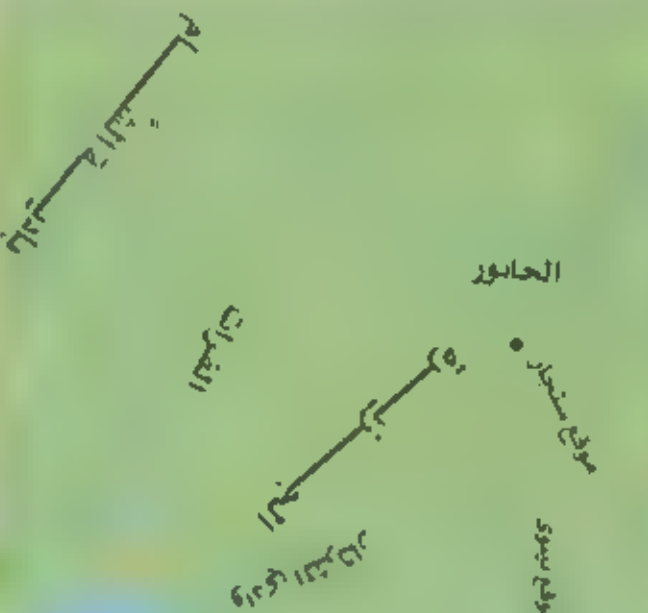
بَنَ الْخَرِي إِلَّا عِىَّ لَهُ وَمَا أَنَا بِصَادِدٍ أُنَدِّسُ أَمْوَالَهُمْ مَلَأُوا رَهْنَهُ
 وَكَيْفَ رُكِبَ قَوْمٌ تَخْهَبُونَ، وَبِ قَوْمٍ مِنْ بَصْرَتِي مَنْ لَهُ بَنٌ حَرَدَتْهُمْ
 فَلَا تَذْكُرُوا، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَرَسٌ لَهُ وَلَا أُعْطِي نَعْبَ وَلَا
 قَوْلٌ بِي مِثٌّ وَلَا أَقُولُ لِيَدِينُ تَرْدِي عُشْكُمْ مِنْ يُونْتَهُمْ سَهْ حَيْرٌ سَهْ
 عُغْبِي بَعْدَ هِي تَقْسَمُهُ بِي إِذْ لَمْ يَخْضَمْ، قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَدَدْتَ
 وَكُثُرْتَ حَدَاثَا فَأَمَّا بَعْدُنَا بَنٌ كَتَبَ مِنْ لَصَادِقِينَ، قَالَ بَعْدَ بَأْسِكُمْ
 نَهْ سَهْ بَنٌ شَاءَ وَمَا تَمُّهُ بِمُفْجَرِينَ، وَلَا يَفْعَلُكُمْ نُصْحِي بَنٌ رَدُّ بَنٌ
 نُصَحَ كُمْ بَنٌ كَرِ سَهْ يُرِيدُ بَنٌ يُعْوِيكُمْ هُوَ رُبُّكُمْ وَبَيْنَهُ تَرْجَعُونَ، ثُمَّ
 يَقُولُونَ فَتَرَهُ قُلُوبٌ قَرِيْبُهُ فَعِيْ خَرَسِي وَنَا سَرِيَّ مَتَّ تَخْرَمُونَ،
 وَأُوْحِي بِلِي نُوْحٌ تَهْ بَنٌ يُؤْمِنُ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مِنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَنْتَشِرْ بَعْدَ
 كَانُوا يَفْعَلُونَ، وَصَنَعَ الْقَتْلَ بِأَعْيَبٍ وَوَحْيٍ وَلَا يُخْضَعِي هِي نَدْبِسُ
 صَمُوْ رَهُمْ مُعْرِفُونَ، وَيَضَعُ ثَقْلَ وَكَيْفَ مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ
 سَخَرُوا مَنَّهُ قَالَ بَنٌ سَخَرُوا مَتَّ فَرَبٌ سَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَرُونَ،
 فَصَوَّفَ تَغْمُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَدَبٌ يُخْرِبُهُ وَيَحْرُ عَلَيْهِ عَدَبٌ مُفْقِيَةٌ، حَتَّى
 إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَغَارَ الثَّوْرُ فَمَّا اخْمَلْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ أَنْثَى وَأُنْثَى
 إِلَّا مِنْ مَسِيٍّ عَلَيْهِ نَقْوٌ وَمِنْ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ لَا قِيْلَ، وَقَدْ رُكِبُوا
 فِيهَا بَسْمَ اللَّهِ مَخْرِبِهِ وَمُرْسَاهُ، بَنٌ رَسِيْ يَفْقَرُ رَحِيْمٌ، وَهِيَ تَخْرِي
 بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجَدَدِ وَبَادِي نُوْحٌ اللَّهُ وَكَانَ فِي مَقَرٍ بِبَنِي رُكِبَ
 مَعًا وَلَا نَكْرُ مَعَ الْكَافِرِينَ، قَدْ سَاوَى بَنِي حَبْلِ بَعْضُنِي مِنْ نَمَاءِ
 قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ لِنَهْمَا الْمَوْجُ فَكَانَ

مِنَ الْمُعْرِقِينَ، وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْيَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْبِعي وَعَبِصِي مَاءَهُ
وَقَصِي الْأَمْرَ وَسَتَوْتَ عَلَى الْخُودِيَّ وَقِيلَ لِقَوْمِ الطَّيْمِينَ، وَبَدَى
نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي وَأَعَدْتَ الْحَقَّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ
الْحَاكِمِينَ، قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا
تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِطْتُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَاثِينَ، قَالَ
رَبِّ إِنِّي أُعْذِرُكَ أَنْ أَسْأَلُكَ مَا لَيْسَ مِنِّي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي
وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ، قِيلَ يَا نُوحُ هَبْطُ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ
عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَمٌ سَمِعَتْهُمْ لَمَن يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿هود ١١-٢٥-٤٨﴾.

﴿كَذَّبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمَ نُوحٍ فكَذَّبُوا عَنَدَا وَقَالُوا مَجْجُونٌ وَارْدُجِر،
فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ،
وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَاتْتَفَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَخَمْسَاهُ عَلَى
دَاتِ الْأَوَاحِ وَدُشُرٍ، تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا خَزَاءَ لِمَن كَانَ كُفِرَ، وَتَقَدَّرُ تَرْكُهَا
آيَةٌ مَّهْلَنَ مِنْ مُدْكِرٍ، فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [نجم ١٥٤-١٦٠].

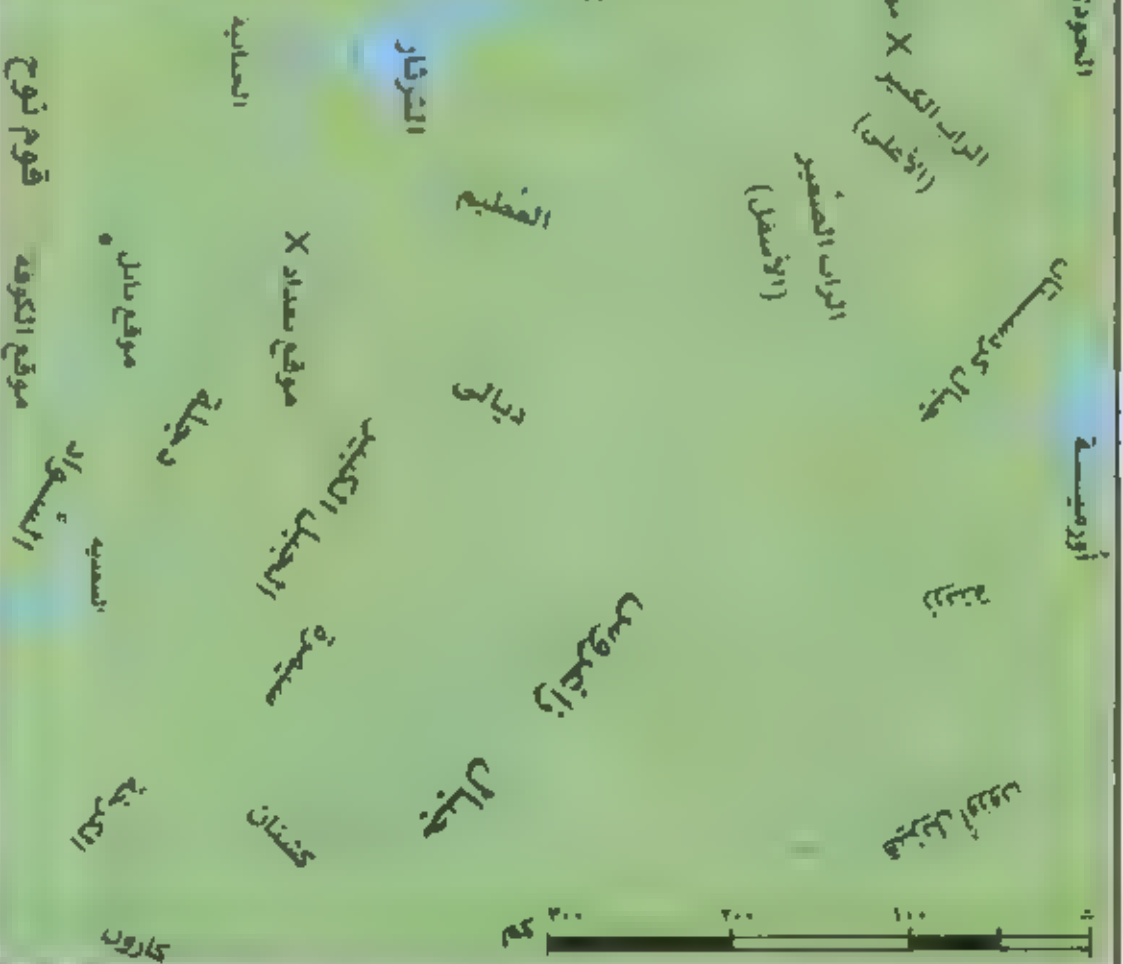
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ، قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ، أَلِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ
وَأَطِيعُوا، يَغْفِرْ لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ
اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِيلًا
وَنَهَارًا، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا، وَبَنِي كُنَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ

المجودي ✖ جوره ابن عمر ✖ موقع هاردين ✖ موقع لستين



نوح عليه السلام

موقع قومه جنوب العراق
حول موقع الكوفة حالياً
موقع جبل المجودي



جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْمُوا بُطُونَهُمْ لِكَيْ لَا يَسْمَعُوا لَكَ وَتَوَكَّلْ
 وَاصْبِرْ إِنَّ ظُهُورَ النَّاسِ نَبْذِيرٌ لَكَ يَوْمَ تُمْسَقُ بِالسَّيْلِ وَتُنْجَى
 إِنْ شِئْتَ فَفَقِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَكَ عَفَا رَأْفَتِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ
 وَمَنْ يَعْصِ أَمْرِي وَيُؤْتِ زَكَاةً وَيَسِّرْ لَكَ ذِكْرًا يَجْعَلْ لَكَ جِزَاءً مِمَّا
 أَنْتَ تَعْمَلُ مِائَةَ أَلْفٍ مِائَةً وَتُؤَدُّ إِلَيْنَا الْقِسْمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ
 عَنْ يَمَنِكُمْ لَأَبْثَغَنَّ مِنَ الْمَرْءِ نَجْمًا كَثِيرًا فَاذْكُرْ لَكَ الْيَوْمَ
 كَيْفَ كُنْتَ تَصَدَّقُ أَفَلَا تَحْشُرُ أَعْيُنُهُمْ فِي غَيْبِكَ عَتَاةً
 وَمِنْ يَمَنِكُمْ فَجَعَلْ لَكَ الْبَيْتُ مَحْرَمًا لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ
 حُرْمَتِهِ احْتَمَلَتْهُ أَعْيُنُنَا وَمِنْ أَفْئِدَةِ الْمُؤْمِنِينَ لَنْ دَعُوكَ
 نَبْذِيرٌ لَكَ الْيَوْمَ كَيْفَ كُنْتَ تَصَدَّقُ أَفَلَا تَحْشُرُ أَعْيُنُهُمْ
 فِي غَيْبِكَ عَتَاةً وَمِنْ يَمَنِكُمْ فَجَعَلْ لَكَ الْبَيْتُ مَحْرَمًا
 لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ حُرْمَتِهِ احْتَمَلَتْهُ أَعْيُنُنَا وَمِنْ أَفْئِدَةِ الْمُؤْمِنِينَ
 لَنْ دَعُوكَ نَبْذِيرٌ لَكَ الْيَوْمَ كَيْفَ كُنْتَ تَصَدَّقُ أَفَلَا تَحْشُرُ
 أَعْيُنُهُمْ فِي غَيْبِكَ عَتَاةً وَمِنْ يَمَنِكُمْ فَجَعَلْ لَكَ الْبَيْتُ

كان قوم يوحى في جوسى عرقى، حور موقع مدينة ككوة حالي.

والجودي: جبل قنالة جريرة من عمر، عند منقبي الحدود السورية -
التركية حالياً، على الضفة الشرقية سهر دجلة، ويرى جبل الجودي
بوصوح من بلدة (عين ديوار) السورية.
وتما يذكر من الساحة التاريخية أنه مرّ التاريخ القديم لبلاد الرهايس
بالعصور الآتية:

- ١ - العصر الحجري القديم، اكتشف العام (سويبي) آثار هذا
العصر عام ١٩٥٤ م.
- ٢ - العصر الحجري الحديث (حصارة جرمو) عثر العالم (بريد
وود) سنة ١٩٤٨ م على مركز هام من مراكز هذا العصر في قرية
(جرمو) الواقعة في عربي مدينة السيمائية، وأرجع العلماء تاريخ هذا
المركز إلى نحو ٦٥٠٠ ق.م. أي إلى ما بعد ظهور اجتماعات القروية بقليل
وفي العصر الحجري الحديث ظهرت أيضاً حصارة عصر (تل
خسوة)، ويقع جنوبي الموصل، ويرجع عهد هذا العصر إلى حوي
عام ٥٧٥٠ ق.م، ووجد العام (مبول) سنة ١٩٣١ م عمادج مماثلة -
(حصارة تل خسوة) في بيوى بالقرب من الموصل، واكتشف عمادح
أخرى من هذه الحصارة في أماكن متعددة في شمالي العراق.
وفي (تل خلف) - قرب بلدة رأس العين السورية حيث سيع نهر
الحابور - عثر العالم الألماني البارون (فون أوسهايم) على عمادح مماثلة
لحصارة هذا العصر الحجري الحديث.

٣ - العصر النحاسي الحجري في وادي الرافدين، وتمثل حصاره هذا العصر في ثلاثة مواقع هامة، وهي على الترتيب.

- (تل العبد) قرب مدينة أور القديمة جنوبي بلاد الرافدين، اكتشفته بعثة متحف البريطاني برئاسة (الدكتور هول)، وناع التقييب المؤرخ (يونيارد ووي)، وعثر في (أور) على دُمى من نبط دات معرى ديبى.
- حضارة عصر أوروك (بوركاء)، عثرت عليها بعثة ألمانية.

- حصاره عصر حمدة نصر، اكتشف آثار هذا العصر العالم الأثري (لانكدون) سنة ١٩٢٠ م في تل صغير يقع بالقرب من مدينة (كيش) القديمة يُدعى (حمدة نصر).

وفي نهاية هذا العصر - كما تقول كتب التاريخ - حصل الطوفان العظيم الذي عمر بلاد (ما بين النهرين)، وقد أثبتت الحفريات التي حُفرت في أور وأوروك وكيش وشوربات.. حدوث فيضان عظيم بين عصر العبد وعصر السلالات الأولى، فيضان عظيم حصل في آخر عصر حمدة نصر، ووجد العالم لأثري (ووي) طبقات كثيفة من العرّيس في مدينة (أور) بعمق مترين ونصف، ووجد (ووي) آثار السكّى البشرية فوق هذه الطبقات وتحتها، واستنتج من ذلك أن هذا العرّيس (الطمي) قد أنت به مياه فيضانات دجلة والفرات.

((وربما كانت قصة الطوفان المذكورة في الكتب المقدسة أقدم من هذا الطوفان بعصور كثيرة، فقد أرجعها العالم الأثري (كوتسو) نقلاً

عن اعدام (دي مورعال) إلى العصر المطير [عصر سيوستوسين] الذي
 تبع عصر الخليل في نهاية لدور لربع، حيث حدث عدد كبير من
 الناس، وقد حدثت الرقعة التي اكتشفت في مكتبة (آشور بابل) هذا
 الطوفان...)).

وقلت وكالات الأنباء المربعة (في العنايات) والمجموعة يوم
 الأربعاء ١٣ ٩ ٢٠٠٠ م حياً مفاده تم العثور على مدن كاملة
 معمورة في قاع البحر الأسود، وقال علماء مكتشفون: إنها تثبت
 الطوفان كما ورد في كتب مقدسة، وذكرت هيئة لإدعة البريطانية
 (لندن) لخير يوم الخميس ١٤ ٩ ٢٠٠٠ م ضمن برنامجها (جولة العالم
 هذا الصباح)، بعد أن بثت العنايات صور الخير مساء اليوم السابق.

• • •

- اشترى الأدي القديم، عبد العزيز عثمان - قصص لأبياء، النحر ٣٠
- المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم ٢١٣
- قصص الأنبياء، ابن كثير ٩٥
- قصص لأبياء، الشعبي ٥٥
- وكالات لأبياء العنايات مساء
- قصص الأنبياء، الطوري ٨٦
- ١٢٦٨
- ٢٠٠١/٩/١٣ م.

هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَام

دُكر هود، عليه السلام، في القرآن الكريم سبع مرّات، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراف	٧	٦٥
هود	١١	٨٩، ٦٠، ٥٨، ٥٣، ٥٠
الشعراء	٢٦	١٢٤

﴿وَيَسَىٰ عَادٌ أَهْلَهُمُ هُودًا فَأَمَّا قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عِندُوهُ مَا كُنتُمْ مِنْ آلِهِ غَيْرَةً
إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مُقْتَرُونَ، يَا قَوْمِ لَا أَتَانِيكُمُ عَنْهُ آخِرًا إِنِّي أَخْبَرِي إِلَّا عَلَى
الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ، وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ،
قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَقُولُ إِلَّا غَثٌّ رَّغِصٌ تَهْتَدُ بِشَوْءٍ قَارِئِي أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ، مَن ذُوهُ فَكِيدُوسِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا
تَنظُرُونَ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ
بِصَبْتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْعَثْتُكُمْ مَا
أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخِفُّ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنِّي
رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ، وَلَمَّا جَاءَ ثَمَرًا مِنَّا جَاءَ هُودًا وَنَادَيْنِ آمَنُوا
مَعَهُ بِرَحْمَةِ مِنَّا وَنَحْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ عَظِيمٍ، وَنَدَّتْ عَادٌ جَحْدُوا بِآيَاتِ

رَبُّهُمْ وَعَصُوا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ حِزْبٍ عَمِيلٍ، وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
لُغَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا نَعْدَا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾
[هود ٥٠ - ٦٠].

﴿كَذَبَتْ عَادٌ لِّمُرْسِيِّينَ، إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ، إِنِّي
كُنْتُ رَسُولًا مُبِينًا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْبِعُوا لَهْ وَأَصْبِعُوا لَهْ، وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أُجِرِي إِلَّا عَمَلِي رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَتَشْرُونَ كُلَّ رِيعٍ آيَةً يَفْشُونَ، وَتَتَّخِذُونَ
مِصْبَاحَ لَعْنِكُمْ تَحْتَضِرُونَ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ، فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْبِعُوا، وَاتَّقُوا، إِنِّي أَمْدُكُم بِمَا تَعْمَلُونَ، أَمْدُكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ،
وَحَبَاتٍ وَغَنًى، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَوُعِضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ، إِنْ هَذَا إِلَّا حَقُّ الْأَوَّلِينَ، وَمَا نَحْنُ
بِمُعَذِّبِينَ، فَكِدَّوْهُ فَأَهْنَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ، وَإِنْ رِثْتَ لَهُوَ لَعَزِيزٌ الرَّحِيمُ﴾ (شعر، ٢٦ - ١٢٣ - ١٤١)

قال ابن عباس: إِنَّ هُودٌ أَوْرَ من يطق بالعريضة.

كنت مساكن عاد في أرض لأحقاف، شمال حصرموت، وفي شمال
الأحقاف الربع الخالي، وفي شرقها عُصَا، يعبدون الأوثان: وَدَّ،
وَسُوعَا، وَيَهُوث، وَيَعُوق، وَسُرَّاء، [انظر مصوِّر أَمَاكِنِ الْأَوْثَانِ
وَالْأَصْنَامِ فِي شَهْرِ حَرِيرَةِ الْعَرَبِ]، وقد ابن عباس: إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا صُنْعًا
يَقَالُ لَهُ: (الْهَتَار).

وقوم عاد الذين هلكوا هم عاد الأولى، أمّا عاد الثانية فهم مساكن
اليمن من قحطان وسأ وتلك المروع، وقيل: هم لمود

المتوسط

البحر

البحر

البحر

صحراء النفوذ الكبرى

فارس

الخليج العربي

الصحراء
الغربية

صحراء
النبوية

الصحراء الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

هود عليه السلام

الأحقاف

مساكن عاد الأولى

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية

الصحراء
الشرقية



ويقول أهل حصر موت: إنَّ هوداً، عليه السَّلام، سكن بلاد
 حصر موت بعد هلاك عاد، إلى أن مات ودُفن في شرقي بلادهم على
 نحو مرحلتين من مدينة نريم قرب وادي (برهوت).
 وله عليه السَّلام في فلسطين قبر لا تصح سبته هود.

• • •

- | | |
|---|-----------------------------|
| - قصص الأنبياء، الطار ١٩ | - قصص الأنبياء، ابن كثير ٩٣ |
| - مجمع المهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٣٩ | - قصص الأنبياء، النعمي ٦٢ |
| - المجمع لمهرس لعاني القرآن العظيم ١٢٩٤ | - قصص الأنبياء، لطفي ١١٨ |

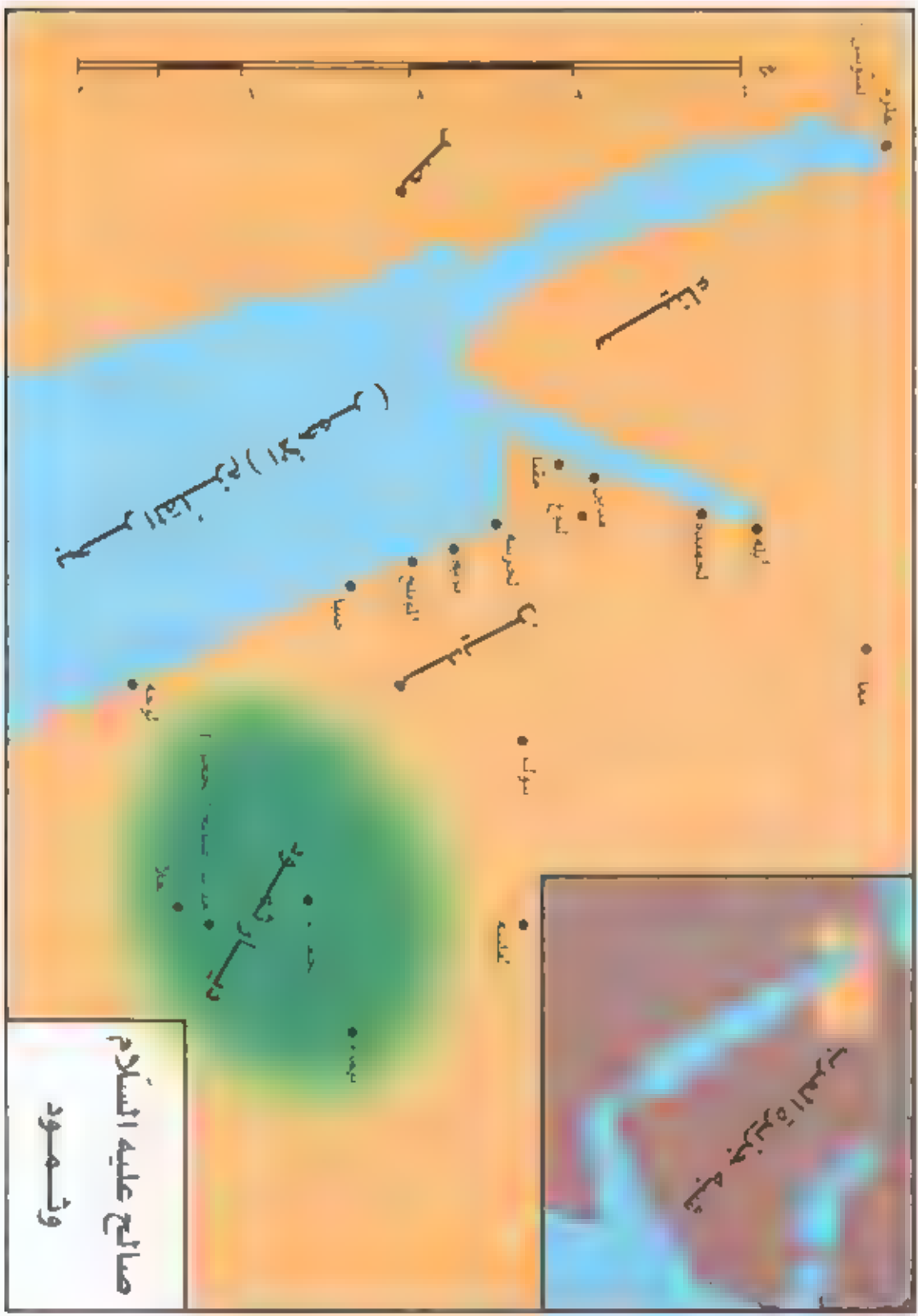
صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَام

ومساكن ثمود

ذكر اسم صالح، عليه السلام سبع مرات في القرآن الكريم، وهي

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراف	٧	٧٣، ٧٥، ٧٧
هود	١١	٦١، ٦٢، ٦٦، ٨٩
الشعراء	٢٦	١٤٢
الشم	٢٧	٤٥

﴿وإلى ثمود أحاهم صالحاً قال يا قوم عتدوا لله ما لكم من إله غيرة فقد جاءكم بينة من ربكم هده سقاً الله لكم آية فذروها تأكلن في أرض الله ولا تمسوها بسوء فإحدكم عذاب أليم، واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتحدون من سهولها قصوراً وتشجئون الجمال فيؤن فاذكروا إلاء الله ولا تغفوا في الأرض مفسدين، قال الملأ الذين أنكروا من قومه لننقلبوا لمن اتهم منهم أنظفون أن صالحاً فرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون، قال الذين أنكروا إنا بالذي أمس به كافرين، فعفوا الله وعفوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح إنا بما بعذب إن كنت من المرسلين، فأحدنهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين، فولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي وبصخت لكم ولكن لا تحسبون الناصحين﴾ [الأعراف: ٧٣/٧ - ٧٩].



صالح عليه السلام

وهمود



مدائن صالح

يَوْمَ عَظِيمٍ، فَعَقَرُوهَا فَاصْتَحُوا نَادِمِينَ، فَأَخَذَهُمْ نَعْدَبُ رَبِّ فِي دِيْثٍ
لَّآيَةٍ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ، وَرَبُّ رَيْثٍ هُوَ نَعْرِيرُ لَرْحِمَةٍ ﴿الشعر،
١٤١/٢٦ - ١٥٩﴾.

مساكن ثمود قوم صالح المطهر (مدنس صالح) بين حجار ولشثم،
جنوب شرق أرض مدبر التي تقع شرق حبيج العقبة، ومساكنهم طاهره
منحوتة في الصخر.

عبدت ثمود الأصنام، فأرسل الله إليهم صالحاً، عليه السلام، وعطفاً
ومذكراً، وكانت الناقة التي خرجت من الصخرة معجرتة، فعقروها،
فأهلكوا بصاعقة، ونجا صالح ومن آمن بسوته، ذهبوا بعد هلاك قومهم
إلى ناحية الرملة من فلسطين، وهذا أقوى الأقوال، لأنها قرب بلاد
الخصب إليهم، والعربي يهيم الماء والكلاء القريبان حاجتهما لرعي ماشيته
ويقول أهل حصر موت: إنهم ذهبوا إلى حصر موت وأقاموا بها؛
لأن أصلهم من تلك الناحية، أو من أهل لأحقاف، وهناك قبر يرون
أنه لصالح عليه السلام، وقال آخرون: إنهم أقاموا في دبرهم بعد
هلاك قومهم، وقبل ذهبوا إلى مكة وأقاموا بها إلى أن ماتوا، وقبورهم
غربي الكعبة.

• • •

- | | |
|------------------------------|---|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٠٦ | - قصص الأنبياء، السخار ٥٨ |
| - قصص الأنبياء، النعمي ٦٨ | - المعجم معمرس لألفاظ القرآن الكريم ٤١٠ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١٢٦ | - المعجم معمرس معاني القرآن العظيم ٦٥٧ |

إبراهيم عليه السلام

أبو الأنبياء - خليل الرحمن

ذكر اسم إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم ٦٩ مرة، في

خمس وعشرين سورة:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	١٢٤، ١٢٥ (مكرر)، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨ (مكرر)، ٢٦٠
آل عمران	٣	٣٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٩٥، ٩٧
النساء	٤	١٢٥، ١٢٥ (مكرر)، ١٦٣
الأنعام	٦	٧٤، ٧٥، ٨٣، ١٦١
التوبة	٩	٧٠، ١١٤ (مكرر)
هود	١١	٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦
يوسف	١٢	٦، ٣٨
إبراهيم	١٤	٣٥
الحجر	١٥	٥١
النحل	١٦	١٢٠، ١٢٣
مريم	١٩	٤١، ٤٦، ٥٨

الأنبياء	٢١	٦٩، ٦٢، ٥١
الحج	٢٢	٧٨، ٤٣، ٢٦
الشُّعراء	٢٦	٦٩
العنكبوت	٢٩	٣١، ١٦
الأحزاب	٣٣	٧
الصفّات	٣٧	١٠٩، ١٠٤، ٨٣
ص	٣٨	٤٥
الشُّورى	٤٢	١٣
الزُّحرف	٤٣	٢٦
الذّريات	٥١	٢٤
النّجم	٥٣	٣٧
الحديد	٥٧	٢٦
المتنحة	٦٠	٤ (مكرر)
الأعنى	٨٧	١٩

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ نَعْبُدُ عَنْكَمُونَ، قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عِبَادِينَ، قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ، قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ، قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى دِينِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَتَوَلَّيْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ

بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ، فَجَعَلْنَاهُ حُجَّةً لِلْأَكْبَرِ لَهُمْ لَعْنُهُمْ إِلَيْهِ
يَرْجِعُونَ، قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ، قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى
يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَنَهُمْ
بَشَرُهُمْ، قَالُوا أَلَنْتُ مَعْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ بَلْ مَعَلَّةُ
كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَتَّقُونَ، فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا
بَيْنَكُمْ أَسْمُ الْقَائِلِينَ، ثُمَّ نَكُونُوا عَمَى رُؤُوسِهِمْ لَعْنَةُ عَلَمَتِ مَا هَؤُلَاءِ
يَنْطَفُونَ، قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ،
أَفُ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا
آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ،
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَالِحِينَ ﴿وَالْأَنْبِيَاءُ: ٦١/٢١ - ٧٢﴾.

﴿وَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ إِبْرَاهِيمُ لَأَيِّهِ تَرَى تَتَّحِدُ أَصْنَامًا آلِهَةً بَنَى أَرَاكَ وَقَوْمَكَ
مِمَّنْ صَلَّالٌ مُبِينٌ، وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَكُونًا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلْيَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ، مِمَّا حَرَّ عَنْهُ النَّاسُ رَأَى كَوْنًا قَالَ هَذَا رَبِّي
مِمَّا قُلْ قَالَ لَا أَحَدٌ الْأَمَلِينَ، مِمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي
مِمَّا قُلْ قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِي رَبِّي لِأَكُونَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، مِمَّا رَأَى
الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْثَرُ مِمَّا قُلْ قُلْ يَا قَوْمِ بَنَى بَرِيَّةً
مِمَّا تُشْرِكُونَ، بَنَى وَجْهَتُ وَجْهِي لِنَدِي مَطَرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
حَبِيبًا وَمَا أَمَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَحَاجَّةُ قَوْمُهُ قَالَ أَتَحَاجُّونِي مِمَّنْ اللَّهُ وَقَدْ

هذه ولا تحاف ما تُشركون به إلا أن يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء عنماً أولاً فتدكرُون، وكيف أحاف ما أشركتُم ولا تحافون ثم أنشركتُم بالله ما لم يُرز به عنكم شيئاً فأبى العزيف أن يحق لأمن إن كنتم تعلمون، الذي آمنوا به ينسوا بما فيه بطل أولئك بهم لأمن وهم مهذون، وبنت خنثى أساها إبراهيم على قومه برفع درجات من شاء إن رثت حكمة عبية ﴿الأنعام ٧٤-٨٣﴾

﴿وَاتَّخَذَ عَنْهُمْ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قُلَ دَابِيهِ وَقَوْمَهُ مَا يَقْدُونَ، قَالُوا يَقْدُ أَصْلاً مَا فَضَّلَ لَهَا عَاكِفِينَ، قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ، أَوْ يَفْعَلُونَكَ أَوْ يَصْرُونَ، قَالُوا بَلْ وَجَدَ آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ، أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ لَأَقْدَمُونَ، هَلْ يَهْدِي عَذْوِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي حَقَّقِي هُوَ يَهْدِي، وَالَّذِي هُوَ يُضَعِّفِي وَيُسْفِزِي، وَإِذْ مَرَّضْتُ هُوَ يَشْفِي، وَالَّذِي يَمِينِي نَهْ يَخِيرِي، وَتُؤَدِّي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبُّ هِيَ حَكَمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَخَفَنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَغْفِرْ لَأَيِّ يَوْمٍ إِنَّكَ كَانِ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْفَخُ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِقِسْطٍ سَبِيحٍ﴾ ﴿الشعراء ٦٩-٨٩﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْنَانُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ نَعَصِي فَعْنُوْنِي وَمِنْ عَصَايَ فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبِّ إِنِّي شَكَتُ مِنْ دُرِّي سَوَادٍ غَيْرِ دِي

رَزَقَ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ
تَهْجُو إِلَهُهُمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا
نُخْفِي وَمَا نُعْتَنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عِشْرَ الْمِائَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي
رَبِّ لَسْمِيعِ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ صَلَاةٍ وَمِنْ دُرَيْشِي رَبِّ وَتَقَبَّلْ
دُعَاءَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿١٤﴾

١٤ / ٣٥ - ٤١.

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلًا مِنْ رَبِّهِمْ فَبَدَّلُوا آيَاتِهِمْ بِكُفْرِهِمْ فَلَا تَعْلَمُ
أَلَمَ لَهُمْ مِنْهُمْ خِيْفَةٌ قَالُوا لَا نَحْفُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَهُ قَوْمِ لُوطٍ وَأَمْرُهُمْ
قَائِمَةٌ فَصَحَّكَتْ فَشَرَّهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَفْقُوبَ قَالَتْ
يَا وَيْلَتَى أَلَيْدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا
أَتَعْجِيزِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ فَمَا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ
لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَبِيمٌ أَوَآءَ مُبِينٍ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْصَرْنِي عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ
جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَرَبُّهُمُ اتَّخَذَ الْعَذَابَ عِزًّا مَرْثُودٍ﴾ {هود ١١ - ٦٩ - ٧٦}.

وَيْدُ إِبْرَاهِيمَ، عليه السَّلام، بحسبي المعروف، واستقر في مدينة أور
الكنديَّة، أبوه آزر بن ناحور، وقيل: بَنُو عَمِّهِ، والعمُّ أَبُ عَمِّي عَدَّة
العرب، من أهل كوثى - وهي قرية بسواد الكوفة - وُلِدَ فِي كَوْثَى أَوْ

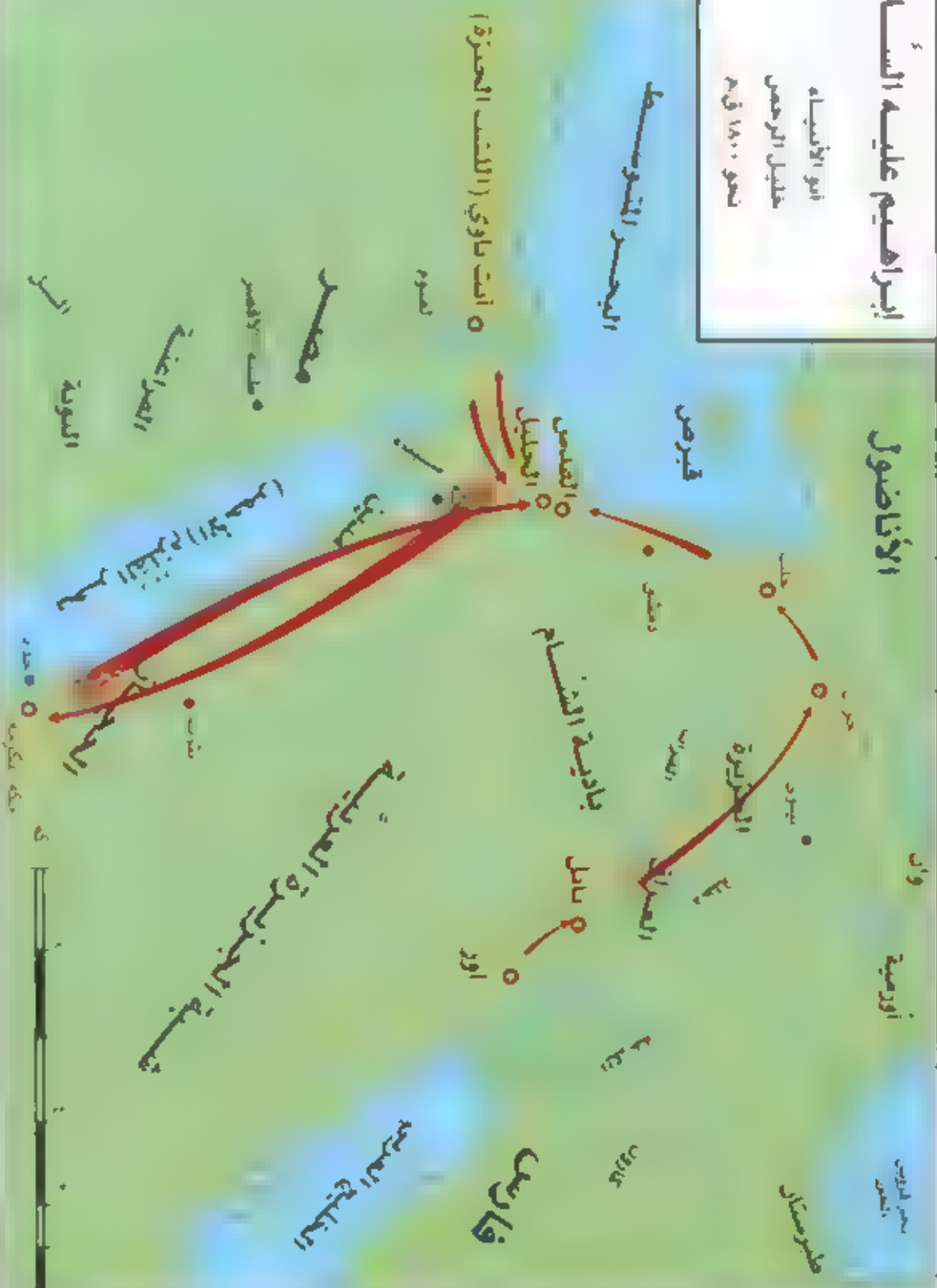
إبراهيم عليه السلام

والله اعلم

خطیب الکریم

2000

الأنماضول



بابل أو الوركاء، وفي كوثي كانت محاولة إحراق إبراهيم عليه السلام، وبعد إحراق محاولة إحراقه؛ سار إلى حرّان (حاران) شمال أرض الحرية، ثمّ إلى فلسطين ومعه روجه سرّة وابن أخيه لوط، ومع لوط روجه أيضاً، وبسبب جذب في لأرض؛ انتقل إلى مصر في عهد الملوك الرعاة (الهيكسوس).

ثمّ عاد مع لوط إلى جنوب فلسطين، وهنّظ حفظ علاقة المودّة والرحم، ليحد كلّ منهما كلاً وسقاية ماشيته، فسكن إبراهيم في بئر السبع، وسكن لوط جنوب البحر الميت، والذي كان يُعرف بـ (بحيرة لوط).

سار إبراهيم عليه السلام مع روجه الثانية (هاجر) إلى مكّة، ومعها ابها إسماعيل عليه السلام، وبعد تركهما هناك ﴿بَوَادٍ عَيْرِ دِي رَزْءِ﴾ وتفجّر مع رمرم، جاءت (جرّهم) عن طريق (كداء)

مات إبراهيم عليه السلام ودُفن في مدينة الخليل (حيرون) في فلسطين.

* * *

أرجع المؤرّحون العرب إلى قسمين كبيرين.

١ - العرب البائدة: وهم الذين نادوا ودرّست آثارهم، مثل: عاد وثمود وجديس وجرّهم الأولى.

٢ - والعرب البدوية: وأرجعهم مؤرخون حصاً إلى فرعين رئيسيين

هما:

- العرب العاربة وهم القحطيون، وموطنهم الأصلي بلاد اليمن، ومن أشهر قبائلهم: جرهم وبنعرب، ومن يعرب نشأت القبائل وانطوى إلى فرعين كبيرين هما كهلان وحمير، وأشهر بطون كهلان: الأرد، ومنهم لأوس والخزرج، وأولاد حقة (العساسنة)، وطيء ومذحج، والنخع وعنس، وهمدان وكندة وخم.

وأشهر بطون حمير: قضاة، ومن فروغ قضاة: بني وجهية، وكنب ونهراء..

- العرب المستعربة (أو المتعربة) وهم العدنانيون، قال بعض المؤرخين: سموا بذلك لأن إسماعيل كان يتكلم الشريانية أو العريية، فلما نزلت جرهم (من القحطانية) تكلموا معه ومع أمه، نروج منهم، وتعلم هو وأبناؤه العريية، فسموا بدست. (العرب المستعربة)، وهم جمهور العرب من البدو والخصر الذين يسكنون أواسط شبه جزيرة العرب، وبلاد الحجاز إلى بادية الشام، حيث حافظتهم أخيراً في مساكنهم حرب اليمن بعد انهيار سد مأرب.

ومن أولاد عدنان: معد، ومنه تناسل عقب عدنان كهم، وكان لمعد أربعة أولاد: إيلاد، ونزار، وقيس، وأهمار، ومن نزار النبط العظيمان: ربيعة ومضر.

برت ربيعة: من بلاد نجد إلى العور من تهامة، واشترى مصر في
الحجار، وكثروا كثرة عظيمة، فعسوا على كثير من المواضع في نجد
وعبرها، وانتهت إليهم رئاسة الحرم بمكة المكرمة

وتشقت مصر إلى شعثن قيس عيلان وإلياس، ومن فائل قيس
عيلان: هوارن وسليم وثقف، وكان لإلياس ثلاثة أولاد تفرغت منهم
بطون كثيرة منها: أسلم وحرّاعة ومربة ونميم وحرينة والهن وأسد وكناة،
ومن كناة: النصر، ومن النصر: ماث، ومن ماث: مهر وهو (فريش).

(العرب المستعربة) أسطورة ذكرها بعض المؤرخين مدرجت، مع أن
عصر إبراهيم واسه إسماعيل عصر عري قائم بداته، ليست له أية صلة
سريان أو يهود، ويمثّر الآن عمماً بين قوم إبراهيم، وقوم يعقوب
(إسرائيل)، وقوم موسى، واليهود، والعبرانيين.

ونظراً لأهمية هذا الأمر يذكر الثاني

إن مصطلح (العبري)، أو (العبراني) كان يُطلق في نحو الألف الثانية
قل الميلاد، وفيما قبل ذلك على طائفة من القبائل العربية في شمال
جزيرة العرب في بادية الشام، وعلى غيرهم من الأقوام العربية في
المنطقة، حتى صارت كلمة (عبري) مرادفة لاس الصحراء أو البادية
بوجه عام، وبهذا المعنى وردت كلمة (الإبري) أو (العبري)، أو
(الحسرو)، أو (العسرو) في المصادر السامرية والعروبية، ولم يكس
للإسرائيليين والموسويين واليهود أي وجود بعد

ومصطلح عبري أو عبراني لم يرد في القرآن الكريم مطلقاً، وإنما ورد فيه ذكر الإسرائيليين، وقوم موسى، ويهود (الذين هذبوا) أما كلمة عبري للدلالة على اليهود؛ فقد استعملها المخاضمون بهذا المعنى في وقت متأخر في فلسطين.

وأظهرت الاكتشافات الأثرية الأخيرة أن كلمة (إسرائيل) كانت اسماً لموضع في فلسطين، وهي تسمية كنعانية، وبهذا المعنى وردت في الكتابات الفرعونية التي ترجع إلى ما قبل عصر موسى، كما أن أسماء إبراهيم (إبراهيم) ويعقوب ويوسف، وردت في الكتابات الفرعونية، وهي تعود إلى ما قبل عصر موسى، ثم يدل على أنها كنعانية أيضاً.

ومن الجدير ذكره في هذا الصدد، أن فلسطين كانت أرض عربية لإبراهيم وولده إسحاق، وحفيده يعقوب (إسرائيل)، ودلت بتأكيد التوراة ذاتها، لأنهم كانوا معزبين بين الكنعانيين سكان فلسطين الأصليين، وبخاصة بني إسرائيل الذين ولدوا جميعهم في حرّان، وشؤوا فيها، وانتهى هذا الدور بعد أن هاجرت أسرة يعقوب إلى مصر، وانصمت إلى يوسف، واندمجت في البيئة المصرية ودابت فيها.

وهكذا.. فإن مصطلح (إسرائيل) يُفصد به يعقوب حفيد إبراهيم وأبائوه، ودورهم محصور في منطقة حرّان، حيث موضعهم الأصلي الذي ولدوا وشؤوا فيه، أما فلسطين فهي أرض عربتهم، وقد وجدوا في القرن السابع عشر قبل الميلاد، وهو عصر إبراهيم ذاته، وكانت

اللُّغة في هذه المنطقة آنذاك، لغة واحدة (اللُّغة الأم) التي كان يتكلّم بها أبناء الجزيرة العربيّة قبل هجرتهم إلى اهلّال الخصب، أي قبل أن تنفّرق هذه اللُّغة إلى اللّهجات المختلفة، كالكنعانيّة والآراميّة والعُصوريّة.. وهكذا كانت لغة العشرة الآراميّة التي كان ينتمي إليها إبراهيم، هي اللُّغة داتها التي كان يتكلّم بها الكنعانيّون والعُصوريّون في فلسطين، وهي قريبة جدّاً من اللُّغة الأم.

أمّا (قوم موسى) فهم من الجنود الفارّين - على أرجح الاحتمالات - تصحبهم جماعة كبيرة من بقايا هيكلوس في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وهؤلاء كانوا يديّون بدين التوحيد الخالص، وهو غير دين اليهود الذي يدعو إلى عبادة الإله (بَهْوَه) الخاصّ بهم، بوصفهم الشعب المختار.

وتعاليم موسى وشريعته كُتبت باهيري وعلويّة، ولم يُعثر على أيّ أثر لها، ثمّ أحد هؤلاء الموسويّون بلغة كنعان وثقافتها وتقليدها، محرفين عن تعاليم موسى وشريعته، وهؤلاء هم الذين عُرفوا فيما بعد باليهود.

(يهود): تسمية أُطبقت على بقايا جماعة يهودا، الذين سباهم بوحز نصر إلى بابل سنة ٥٨٦ ق.م، وقد سُمّوا كذلك نسبة إلى مملكة يهودا المقرّصة، واقتبس هؤلاء قبيل السّبي لمحتهم المقتبسة من الآراميّة، وبها دوّنوا التّوراة التي بين أيدينا في الأسر في بابل، أي بعد زمن موسى بثمان مئة سنة، لذلك صارت تُعرف هذه اللّهجة (بآراميّة التّوراة)، وقد استعملوا الحرف المسمّى بالربع، وهو مقتبس من الخطّ

لأرمني القديم، وهذه بلا شك غير شريعة التي بُرئت على موسى،
ويمكن أن يطلق عليها اسم (توراة اليهود). لتمييزها من (توراة موسى)
وكان هؤلاء اليهود حينما دوّنوا التوراة قد استهدفوا تحقيق عرصين
رئيسيين:

أولهما: تمجيد تاريخهم، وجعل أنفسهم صموداً للشعوب البشرية
(شعب المختار) الذي اصطفه الرب من دون بقية الشعوب،
وتحقيق ذلك كان لا بد من رجوع أصلهم إلى أقدم شخصية قديمة،
أي شخصية إبراهيم، الذي كان صيته قد عم أرجاء لعام في تلك
الأزمان، فسردوا تاريخهم ودوّنوه حسب أهوائهم تمهارة، وضعوا عليه
صعة دينية ليصمموا تفكيره من أبعدهم. وهكذا أرجعوا تاريخهم إلى
إبراهيم، وإلى حميدة يعقوب (إسرائيل)، وسكّوا قوم موسى بني إسرائيل
على الرّغم من كونهم طهروا بعد، سرنيل برهات ست مئة سنة.

أمّا ثانيهما، فهو جعل فلسطين ومسلم لأصلي، على الرّغم من
تأكيد التوراة ذاتها على أنّ فلسطين هي أرض عربية لإبراهيم وإسحاق
ويعقوب وأبائهم الذين وُلِدُوا في حرّان وبشّوراهيها.

فإبراهيم - وابنه إسماعيل - يتميان إلى القبائل لأرامنة العربية، وهي
تعود إلى ما قبل وجود الإسرائيليين والموسويين واليهود بعدة قرون،
فعصر إبراهيم هو عصر عربي قائم بداهة، ليست له صلة بعصر اليهود،
وقد شك القرآن الكريم إلى هذه الناحية. **هَلْ أَهْلُ الْكِتَابِ يَمْ تَحَاجُّونَ**

فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ لَا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، هَذَا
 أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَاثِحَتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَهَمُّ تَحَاوُونَ فِيمَا لَيْسَ بِكُمْ بِهِ
 عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا مِصْرَانِيًّا
 وَلَكِنْ كَانَ حَبِيبًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٧﴾ [آل عمران ٦٥ و ٦٦].

وسامية ولا سامية تسمية لا أصل لها في ساريح، صاع هـ العت
 (السامي) العالم الألماني ا. ل. شلوتسر في مؤلف نشره عام ١٧٨١ م
 وأعطاه العنوان التالي: (مهرس الأدب التوراتي والشرقي).

وقول هذه التسمية - أو السكوت عنها - صلالة تقود إلى الجهل،
 وتصديق ادعاءات يهودية - صهيونية لها فيها مآرب لا تحصى، بشهدها
 حاليًا في الغرب خاصة، والعالم كله عامة، وما قصة (روجيه عارودي)
 واتهامه باللا سامية ومحاكمته عما بعيدة.

• • •

- يوزع الأرب في معرفة أصول العرب ٨١ -
- تاريخ الإسلام ٨/١ -
- قصص الأنبياء، الطبري ١٣٤ -
- قصص الأنبياء، البخاري ٧٠ -
- دائرة المعارف البريطانية ٣٧٩/١١ (صفحة) -
- المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم ١ -
- المعجم المهرس لعاني القرآن العظيم ٥٩ -
- معضل العرب واليهود في ساريح ٨٦ -
- قصص الأنبياء، ابن كثير ١١٧ -
- قصص الأنبياء، الألبي ٧٤ -
- وما بعدها

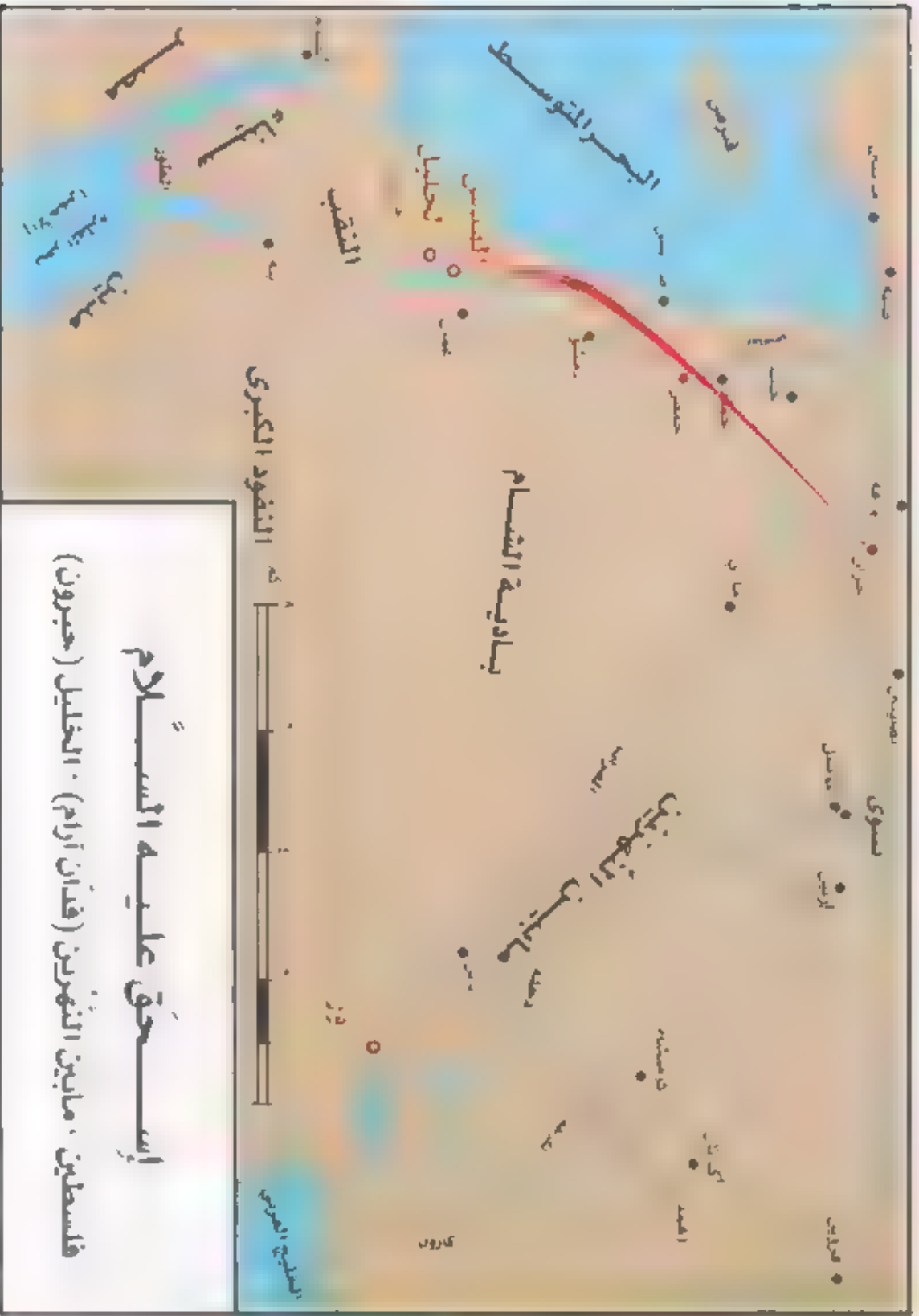
إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَام

ذكر اسم إسحاق عليه السلام سبع عشرة مرة في القرآن الكريم،

وهي:

السورة	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
هود	١١	٧١ (مكرر)
يوسف	١٢	٢٨، ٦
إبراهيم	١٤	٣٩
مريم	١٩	٤٩
الأنبياء	٢١	٧٢
الأنكحوت	٢٩	٢٩
الصفات	٣٧	١١٣، ١١٢
ص	٣٨	٤٨

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأنعام ٨٤-٦].



إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَام

فلسطين ، مابين النهرين (فدان آرام) ، الخليل (حبرون)

﴿وَأَمْرَأَتُهُ فَاثِمَةٌ فَبَعَثَ اللَّهُ مُشْرِكِيهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١/١١].

﴿وَكَذَلِكَ يَخْتَبِكُ رُبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رُبَّكَ غَنِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ٦/١٢].

﴿نَحْمَدُكَ اللَّهُ الَّذِي وَهَبَ لِي عِيسَى الْكَبِيرَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي
لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩/١٤].

عاش إسحاق مع أبيه إبراهيم عليه السلام، وتذكر بعض المصادر أنَّ
أرسل عبداً له من فلسطين إلى (مَدَّانَ آرام) شمال العراق، وجاء له
(برفقة) فتزوَّجها.

مات إسحاق عليه السلام ودُفِنَ في الخليل (حبرون)، بمغارة (المكبلية).

• • •

وذكر اسم إسماعيل اثنا عشرة مرة في القرآن الكريم، وهي:

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٢٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٦
إبراهيم	١٤	٣٩



مقام ابراهيم



مدرسة الطليل

- الذَّبْحُ والْعِدَاءُ، لَدُنْهُ مُنَى (سُجَّح)

- رَحَلَتْهُ إِلَى مَكَّةَ مَعَ أُمِّهِ هَاجِرَ وَأَبِيهِ.

- رِيْدَرِهْ إِبْرَاهِيْمَ إِلَى مَكَّةَ بِكَرْبَر. وَابِي إِحْدَهَا أَمْرُ اللَّهِ إِبْرَاهِيْمَ

وإِسْمَاعِيْلَ أَنْ يَسِيْرَ الْبَيْتَ، فَعَصَدَا بِالْأَمْرِ، وَبِالْكَعْبَةِ

وَبِوَقْفِيْ إِسْمَاعِيْلَ عِنْدَ ذَوْقِهَا، وَبِعَصْدَانِهِ ذَوْقَهَا خَجَرَ نَدَى حِمَارِ

الْبَيْتِ هُوَ وَأُمُّهُ.

• • •

مَعْمَدُ مَهْمَرِمْ لَأَمْرُ حَمْدِهِ - سَلَامُ

٣٤٧، ٣٣

- مَعْمَدُ الْأَبَاءِ مِنْ كَنْزِ ١٣٣

- قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ، التَّمْلِيْ ٨١

- مَعْمَدُ مَهْمَرِمْ مَعْمَدُ مَعْمَدُ الْعَقِيْبَةِ

١٢٦، ١٠٣

- مَعْمَدُ الْأَبَاءِ، تَقْرِئِي ١٦٧

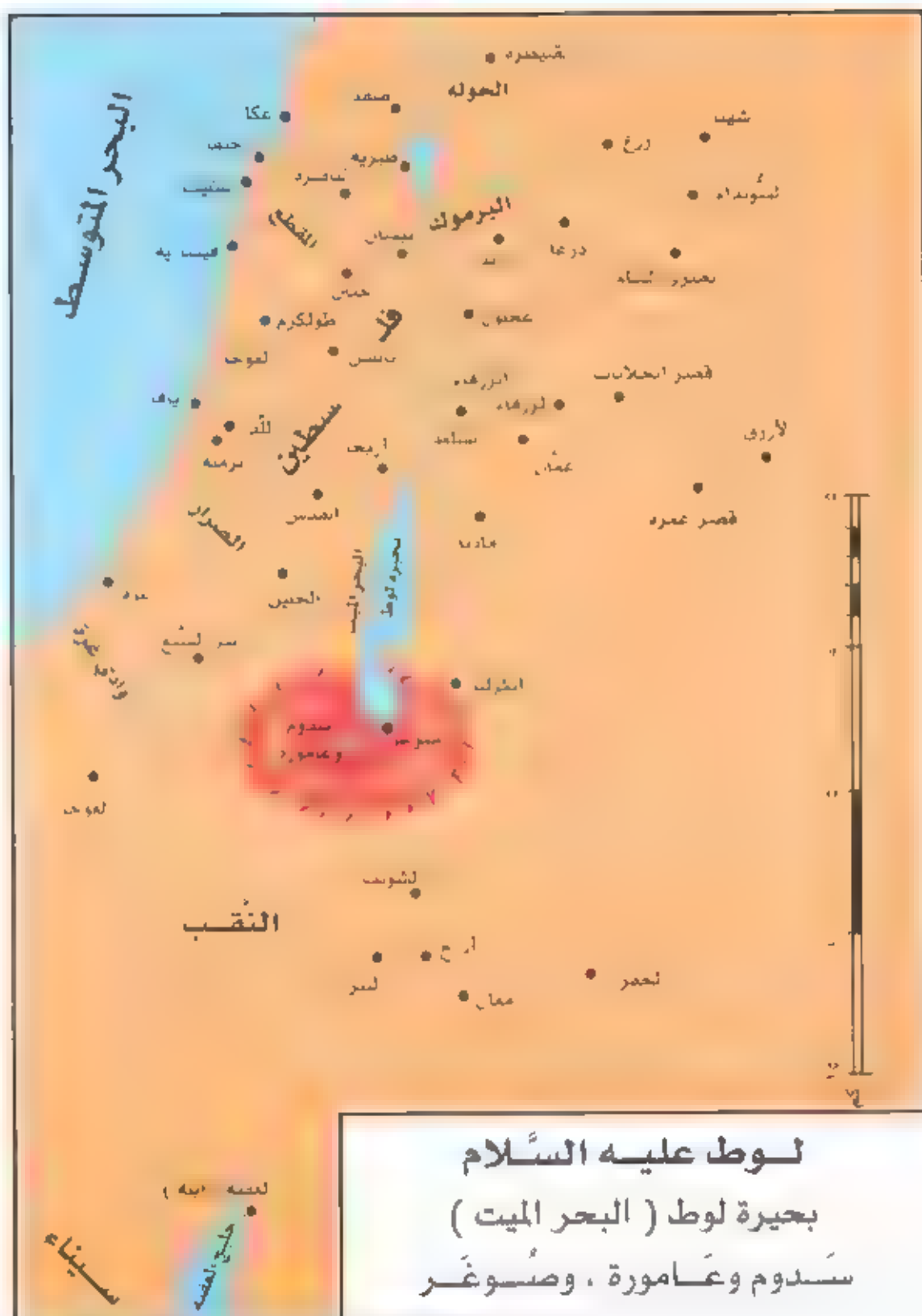
- قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ، الْخَطَرِ ٩٨، ١٠٣

لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذُكِرَ اسْمُ لُوطٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَعَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً فِي مَقَرَّاتِ الْكَرِيمِ،

وَهِيَ:

السُّورَةُ	رَقْمُهَا	أَرْقَامُ الْآيَاتِ
الْأَنْعَامُ	٦	٨٦
الْأَعْرَافُ	٧	٨٠
هُود	١١	٧٠، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٩
الْحَجَرُ	١٥	٥٩، ٦١
الْأَنْبِيَاءُ	٢١	٧١، ٧٤
الْحَجَّ	٢٢	٤٣
الشُّعْرَاءُ	٢٦	١٦٠، ١٦١، ١٦٧
النَّمْلُ	٢٧	٥٤، ٥٦
الْعَنْكَبُوتُ	٢٩	٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٣
الصَّافَّاتُ	٣٧	١٣٣
ص	٣٨	١٣
ق	٥٠	١٣
الْقَمَرُ	٥٤	٣٣، ٣٤
التَّحْرِيمُ	٦٦	١٠



﴿وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْعَاجِزَةَ مَا سَمِعْتُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكُمْ لَأَتَاتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ ذَوْرِ السَّاءِ بَلْ تَسْمَعُونَ مَسْرَفُونَ، وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظُرُونَ، فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَخْنَسَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ كَاسَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُخْرَجِينَ﴾ (اعرف

٨٠/٧ - ٨١/٨)

﴿قَالُوا يَا لَوْ طَآءَ إِنَّا رَمَلْنَا رَمْلًا بَلْ نَحْنُ بِلِقَاءِ رَبِّنَا أَهْلُكَ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَنْتَعِشُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا تَرَأَتْ إِلَيْهِ مُعْبِثُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ أَنِيسَ الصُّبْحُ قَرِيبٌ، فَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجَاجٍ مَنْضُودٍ، مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِعَبِيدٍ﴾ (مزد ١١ - ٨١ - ٨٢)

﴿فَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ، قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ، قَالُوا بَلْ جَعَلْنَاكَ لَمَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَرْوُونَ، وَإِنَّكَ بِأَلْحَقٍّ وَإِنَّا لَبَاصِدُونَ، فَأَمْرٌ بِأَهْلِكَ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنْتَ أَذَارُهُمْ وَلَا يَنْتَعِشُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُو حَيْثُ تُؤْمَرُونَ، وَقَصِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ لِأَمْرٍ أَنَّ دَاسِرَ هَؤُلَاءِ مَفْضُوعٌ مُضْحَكِينَ، وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَنْشِرُونَ، قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ صِغْفِيرٌ فَلَا تُفْضَحُونَ، وَتَقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرَوْنَ، قَالُوا وَلَوْ سَهِتَ عَنِ الْعَالَمِينَ، قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ، فَأَخَذْنَاهُمُ الصُّبْحَةَ مُشْرِقِينَ، فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ

حجارة من سجيل، إن في ذلك لآية لمن يؤمن، وإني سبيل
مقيم. إن في ذلك لآية لمن يؤمن ﴿١٧٧﴾ (مريم ١٧٧-١٧٨)

﴿كذبت قوم لوط لفرس، إذ قال بهمة أخوه لوط ألا تقبوا،
إني لكم رسول أمين، فاتقوا الله وأصغوا، وما أمأتكم عنه من خير
إن أخري إلا عسى رب العالمين، أسألون الذكر من العالمين،
ويدرون ما خلق لكم من أنوحيكم من أنتم قوة عاذون، قالوا
لئن لم تنته يا لوط لكوس من المخرجين، قال إني لعمركم من
أقالي، رب نجني وأهلي مما يعصون، منعتهم ونهت الجمع، إلا
عجورا هي العاريين، ثم دمرنا الآخرين، وأمرضت عنهم مصرا مساء
مطر المندرين، إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين، وإن ربك
لهو العزيز الرحيم﴾ (الشعراء ١٦٠-١٦٥)

﴿ولوطا إذ قال لقومه إنكم لأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد
من العالمين، أبئكم لاتاتون الرجال ويقطعون السبل ويأتون في باديكم
المسكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اثنا بعداب الله إن كنت من
الصادقين، قال رب أضربي عني اقوم المفسدين، ولما جاءت رسل
إبراهيم بالأنثرى قالوا يا مهنكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا
طالمين، قال إن فيها لوطا قالوا نحن أغمة نحن فيها لسحينة وأهلنا إلا
امرأته كانت من العابرين، ولما أن جاءت رسل لوطا سيء بهمة
وصاف بهم دزعا وقالوا لا نجعل ولا نخرن إنا متحزون وأهلنا إلا

اَمْرَانِكَ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ، إِنَّا مُرَلُّونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْفَرْتَةِ رَجْرَأَ مِنَ
السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَلَعَدَّ تَرْكُهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٩﴾
[الصافات: ٢٨/٢٩ - ٣٥].

جاء لوط، عليه السلام، مع إبراهيم، وأمس به، وبعد عودتهما من
مصر افترق عنه عن تراضٍ، لأنَّ رُصاً واحده محدده م تسع
لمواشيهما، فزل في أقصى جنوب البحر الميت (حيره لوط)، حيث
سدوم وعمورة الشك دُفرا برنرا جعل عالي السلاء ساعها، وم
نصب (صوغر) بصرر حيث النجا قوم لوط إليها.

• • •

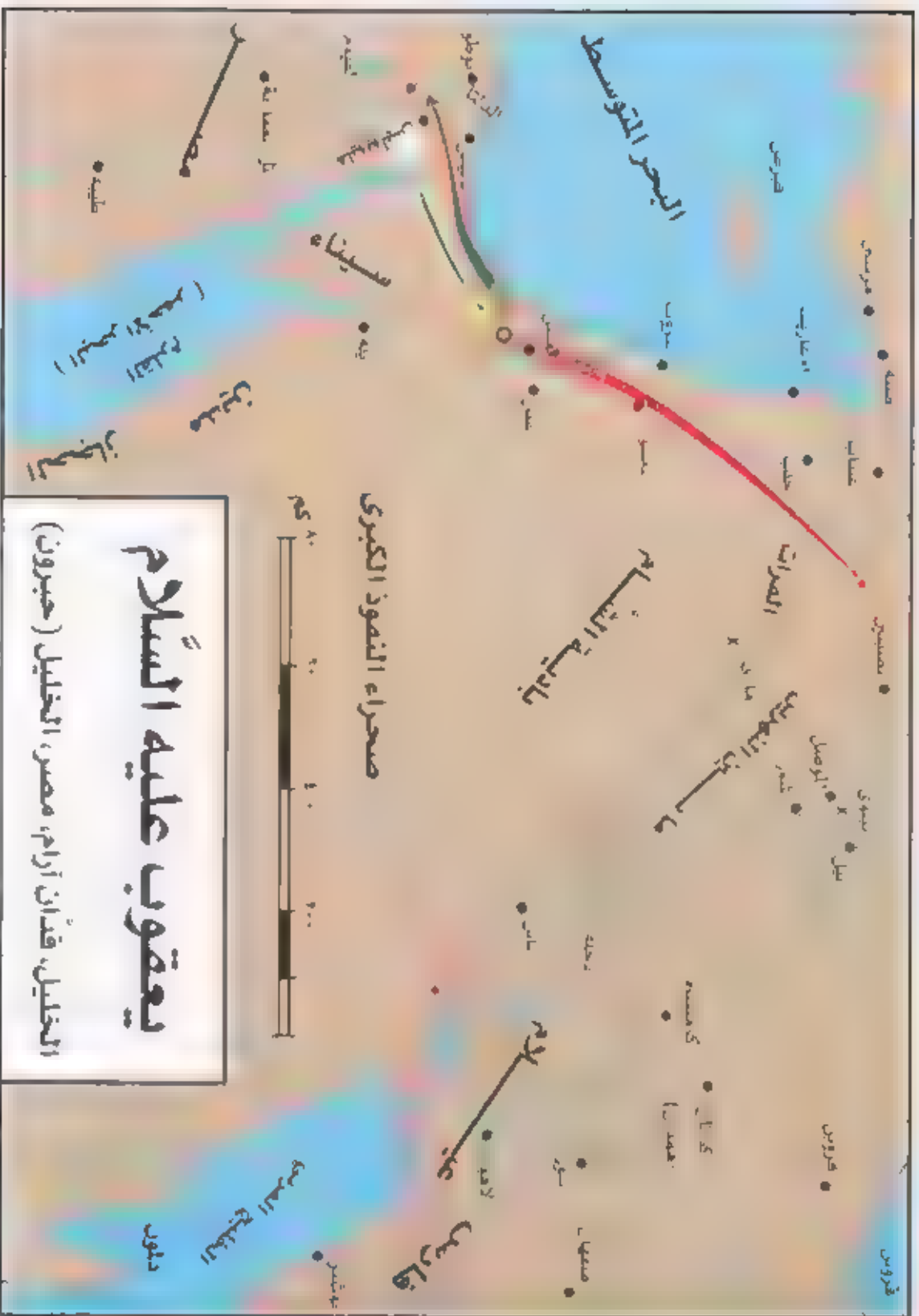
- | | |
|------------------------------|-------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٣٢ | - معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، الثعلبي ١٠٥ | ٦٥٤ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١٨٦ | - معجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النحار ١١٢ | ١٠٤٧ |

يعقوب عليه السلام

ذكر اسم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، ست عشرة مرة في القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
هود	١١	٧١
يوسف	١٢	٦، ٣٨، ٦٨
مريم	١٩	٦، ٤٩
الأنبياء	٢١	٧٢
العنكبوت	٢٩	٢٧
ص	٣٨	٤٥

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ يَاقُوبُ يَا سَيِّدُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ، إِنَّ كَثِيرًا مِّنْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِسَيِّدِهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ



إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّهَا وَحْدًا وَبَحْرٌ لَهُ مُسْتَمِيمُونَ ﴿١٣٢﴾ [البقرة: ١٣٢-١٣٣].

﴿وَبَنَتْ حُثْمًا تَبَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ تَشَاءُ إِنَّ رَبَّنَا حَكِيمٌ غَنِيمٌ، وَوَهَبَ لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، وَرَكَرَبْنَا وَيْحَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا كُلًّا مَضَّيْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٣/٦-٨٦].

سار يعقوب إلى حدان آرام (شمال العراق)، ثم عاد إلى فلسطين، ثم انتقل إلى مصر فمات فيها، فخُفط ونُقل إلى فلسطين حيث دُفِن حسب وصيَّته، ودفن بمقبرة (الحكيملة) في مدينة الخليل (حيرون).

• • •

- | | |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، من كتب ١٨٨ | - المعجم الممهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، التعليق ١١٠ | ٧٧٣ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ٢٠٩ | - المعجم الممهرس لمعاني القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النجاشي ١١٩ | ١٣٣٢ |

يوسف عليه السلام

ذكر اسم يوسف عليه سلام، سبعاً وعشرين مرة في القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراس	٦	٨٤
يوسف	١٢	٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ٢١، ٢٩، ٤٦، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠ (مكرر). ٩٤، ٩٩
غافر	٤٠	٣٤

﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاحِدِينَ، قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ، وَكَذَلِكَ يَحْنَثُ رُبُّكَ وَيَعْتَمِدُكَ مِنْ يَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُمَتِّعُهُ عَيْنُكَ وَعَى آلَ يَفْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قُلِّ إِسْرَافِهِمْ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رُبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ١٢-٢٦].

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْنَى دُلُوفَ قَدَرٍ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بَصَاعَةً وَأَنَّهُ عَيْسَىٰ سَمَا يَفْعَلُونَ، وَشَرُّهُ شَمْسٍ بِخَسْفٍ ذَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاغِبِينَ﴾ [يوسف: ١٢-٢٠].

شَاءَ اللَّهُ آمِينَ، وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتَنُ
هَذَا نَأْوِلُكَ رُزْقًا مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَأْسِي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ
أَخْرَجْتَنِي مِنَ السَّبْحِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنْ لَدُنْهِ وَقَدْ أُنْزِلُ مِنْ سَحَابٍ مُمِدَّةٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾

(يوسف ٩٩/١٢)

قصة يوسف، عليه السلام، معروفة مشهورة. أَسْقَطَ فِي سَبْرِ أَرْضِ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَبَعْدَ أَخْذِهِ إِلَى مِصْرَ بَيْعَ فِي عَاصِمَةِ الْهَيْكُوسِ
(أُدَارِس)، صَالِ الْحَجَرِ حَالِيًا قَرِبَ بِحِيرَةِ الْمَرْلَةِ، وَبَعْدَ حَيَاةٍ حَافِئَةٍ
بِالْمَصَاعِبِ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِإِحْكَامٍ وَاسْتِقْرَارٍ فِي مِصْرَ فَأَسْكَنَ أُمَامَهُ يَعْقُوبَ
وَبَنِيهِ أَرْضَ جَاسَانَ أَوْ جَاشَانَ شِمَالِ بَلْبِسِ (سَعَطِ الْحَيَّةِ حَالِيًا)، وَبَعْدَ
مَوْتِ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نُقِلَ إِلَى الْخَلِيلِ (حَيَّرُونَ)، وَفِي مَعَارَةِ
الْمَكْمِلَةِ نَابُوتِ يُوسُفَ، وَلَهُ مَقَامُ سَالِسِ (شَكِيم)، وَآخِرُ قَرَبِ بَلْدِهِ
النَّبِيَّاتِ فِي الْقَلَمُونَ بِسُورَةٍ.

• • •

- | | |
|------------------------------|---------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٨٥ | - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١١٠ | ٧٧٣ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ٢٢٨ | - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النخاس ١٢٠ | ١٣٥٥ |

شُعَيْب عَلَيْهِ السَّلَام

ذُكِرَ اسْمُ شُعَيْبٍ فِي الْقُرْآنِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَهِيَ

السُّورَةُ	رَقْمُهَا	أَرْقَامُ الْآيَاتِ
الأعراف	٧	٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٢ (مكرر)
هود	١١	٨٤، ٨٧، ٩١، ٩٤
الشُّعَرَاءُ	٢٦	١٧٧
العنكبوت	٢٩	٣٦

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَأَمْسِكُوا وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ شَيْعَاءَهُمْ وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذِكُّكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْعُدُوا سَكَنَ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُوهَا عِوَجًا وَذُكِّرُوا بِذِكْرِهِمْ قَبْلًا فكَفَرُوا كُفْرًا وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ آمِنًا بِاللَّهِ أُرْسِنَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، قَالَ الْمَلَأُ الْأَدْيَسَ اسْتَغْفِرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَرَجْتَ بِهِمْ شُعَيْبٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَةٍ أَوْ لِنَعُوذَ مِنْ مَسَاءٍ أَوْ لَيْلٍ أَوْ كُنَّا كَارِهِينَ، قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِتْنِكُمْ بِقَوْلٍ إِذْ نَقَعْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ

شيء عنما عسى أنه توكت رث فح ينسا وين قوم ببحق وأنت خير
 نعتحين، وقد نملأ الذين كفرو من قومه بين اتعتنم شعينا بكم د
 لعاسرون، فاحدثهم برحمة فاصبحو في درهم جانمين، ليس
 كذبو شعينا كان به يعوز مه ليس كذبو شعينا كانوا هم
 نحسرين، فتوتى عنهم وقد ما قوم بقدا اتعتكم رسالات ربي
 وصفت بكم فكيف آسى عى قوم كافرين ﴿الاعراب ٨٥٧-٩٣﴾

﴿ويبين مدين احدة شعينا قد ما قوم عتدو به ما لكم من اية
 عزة ولا تقصو المكيا وامر د اني اراكم بعير وانني اعاف
 عينكم غدا يوم محط، وب قوم اوفو المكيا والميرال بالقسط ولا
 نحسو الناس اشياءهم ولا يغزو في الارض مفسدين، بقية الله خير
 لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ، قالوا يا شعيت اصلحت
 نأمرك ان تترك ما يعقد آيات او ان تفعل في أموالنا ما يشاء انت
 لانت نحيم الرشيد، قال ما قوم رثمة يا كئت عسى بيه من ربي
 وورقي منه برقا حسا وما اريد ان احاكمكم الى ما انهاكم عنه ان
 اريد الا الإصلاح ما سنصف وما يوفقي لا بالله عنه توكت وإليه
 ايب، وب قوم لا يخرمكم شفاي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم
 نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم نوح منكم بعيد، واستغفروا
 ربكم ثم توبوا اليه يا ربي رحيم وذود، قالوا يا شعيت ما بقه كثيرا
 بما تقول وبنا لمرث فيما صعيقا ونولا رهطك برحمتك وما انت علينا
 بغير، قال يا قوم ارحضي اعر عينكم من لله واتحدثوه وراءكم

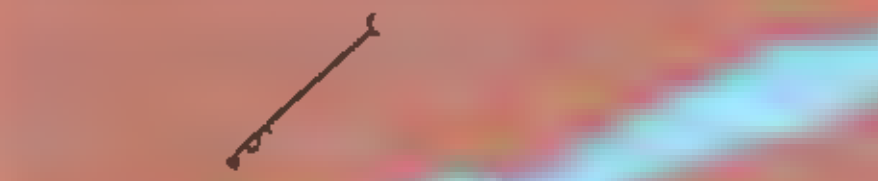
صَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. وَيَذَرُكُمْ عَلَىٰ مَكَاسِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْمَلُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَرَفَعُوا بَنِي مَعَكُمْ رَقِيبًا. وَلَمَّا جَاءَ قُرْآنٌ رَحِيمٌ وَتَدْنِي مَوَاعِدُكُمْ مَعَهُ يَرْحَمِهِ مَنْ أَحَدْتَ الْأَدْيَانَ طِئْمَنُوا الصُّلْحَةَ فَاصْطَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حَائِمْ. كَأَنْ سَمِعُوا فِيهَا لَا يُعَذِّبُ لَمَدِينٍ كَمَا بَعَثَ نَمُودٌ ﴿١١٠﴾ (هود ١١٠-١٠٥).

﴿وَبَنِي مَدْيَنَ أَهْلَهُ شَعِيبٌ فَقَدْ فِي قَوْمِهِ عَشِيرَةٌ لَهُ وَأَرْحَمُو نَبِيَّوَهُمْ لَا حِرَّ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَاخْلَدْنَاهُ لِرَجْفَةٍ فَاصْطَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حَائِمْ﴾ (محمّد - ٢٩ ٣٦ - ٣٧).

أَرْسَلَ اللَّهُ شَعِيبًا فِي قَوْمِ مَدْيَنَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَيْهِ سَلَامٌ، تَدْنِي مَوَاعِدُكُمْ مَعَهُ يَرْحَمُهُ مَنْ أَحَدْتَ الْأَدْيَانَ طِئْمَنُوا الصُّلْحَةَ فَاصْطَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حَائِمْ. كَأَنْ سَمِعُوا فِيهَا لَا يُعَذِّبُ لَمَدِينٍ كَمَا بَعَثَ نَمُودٌ ﴿١١٠﴾ (هود ١١٠-١٠٥).

• • •

قصص الأنبياء، ص ٢٣٩	معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
قصص الأنبياء، القلبي ١٦٧	٢٨٣
قصص الأنبياء، نظري ٢٨٥	معجم المفهرس بعبارة القرآن الكريم
قصص الأنبياء، الحارثي ١٤٥	٢٣٣



البحر العربي

البحر الأحمر (الأحمر)

البحر الأحمر

البحر الأحمر (الأحمر)

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر



البحر الأحمر

شعب عليه السلام

مدينة والأية

موسى عليه السلام

ذكر اسم موسى عليه السلام، في قرآن الكريم مئة وستاً وثلاثين مرة، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ١٠٨، ١٣٦، ٢٤٦، ٢٤٨
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٥٣ (مكرر)، ١٦٤
المائدة	٥	٢٠، ٢٢، ٢٤
الأنعام	٦	٨٤، ٩١، ١٥٤
الأعراف	٧	١٠٣، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٢ (مكرر)، ١٤٣ (مكرر)، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠
يونس	١٠	٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨
هود	١١	١٧، ٩٦، ١١٠

٨، ٦، ٥	١٤	براهيم
١٠١، ٢ (مكرر)	١٧	الاسراء
٦٦، ٦٠	١٨	الكهف
٥١	١٩	مريم
٩، ١١، ١٧، ١٩، ٣٦، ٤٠، ٤٩	٢٠	طه
١٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٨٣		
٩١، ٨٨، ٨٦		
٤٨	٢١	الانبياء
٤٤	٢٢	الحج
٤٩، ٤٥	٢٣	المؤمنون
٣٥	٢٥	الفرقان
١٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٦١، ٦٣	٢٦	الشعراء
٦٥		
١٠، ٩، ٧	٢٧	الزلزل
٣، ٧، ١٠، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠	٢٨	انقصص
٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣		
٤٤، ٤٨ (مكرر)، ٧٦		
٣٩	٢٩	العنكبوت
٢٣	٣٢	الاحقاف
٧، ٦٩	٣٣	الاحزاب

المصافات	٣٧	١١٤، ١٢٠
عامر	٤٠	٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٥٣
فصلت	٤١	٤٥
الشورى	٤٢	١٣
الزخرف	٤٣	٤٦
الأحقاف	٤٦	١٢، ٣٠
الذاريات	٥١	٣٨
النجم	٥٣	٣٦
الصف	٦١	٥
النازعات	٧٩	١٥
الأعلى	٨٧	١٩

﴿وَهَلْ أُنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى، إِذْ رَأَى سَارًّا فَقَالَ لَافِهَهُ امْكُتُوا إِنِّي
تَسْتُبَارَأُ بَعْنِي أَنِيكُمْ مِنْهَا بَفْسٍ أَوْ أَجِدْ عَلَى الْبَارِ هَدًى، فَمَّا أَنَا
نُودِي يَا مُوسَى، إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَخُفْ بِفَيْتِ رَبِّكَ سَالُودَ الْمُقَدَّسِ
طُورٍ﴾ (طه: ٩/٢٠-١٢).

﴿وَمَا رَبُّكَ بِمِثْلِ عَصَايَ أَنُوكَأُ عَنْهَا وَأُفْشِرُ
بِهَا عَمًى عَمًى وَيِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى، قَالَ أَتَقَهَا يَا مُوسَى، فَأَتَقَهَا
فَادَّاهِي حَيَّةٌ تَسْعَى، قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْمِلْ سَعِيدَهَا سِيرَتَهَا الْأَوْسَى،
وَضُمَّمْ يَدَكَ إِنِّي جَاوِدٌ تُخْرِجُ بِنَصَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى،

لَرَبِّكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكَثْرَى، اذْهَبْ إِلَىٰ مَرْعُونَ إِنَّهُ طَعَى، قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْمِلْ عُقْدَةَ مَنِ لَسَايَ، يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَاجْعَلْ لِي زَاجِرًا مِنْ أَهْلِي، هَارُونَ أَحْيَى، اشْدُدْ بِهِ زَرِّي، وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي، كَيْ تَسْحَكَ كَثِيرًا، وَتَذَكَّرَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ بَصِيرًا، قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى، وَلَعَدْ مَسَا عَسَيْتَ مَرَّةً أُخْرَى، إِذْ أُوتِيتُنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَى، أَنْ أَقْدِمَهُ فِي تَابُوتٍ فَأَقْدِمَهُ فِي نَافِثَةٍ مَبْنُوعَةٍ إِلَيْهِ، بِالسَّحْلِ بِأَحَدِهِ عَذُوًّا سِي وَعَذُوًّا لَهُ وَتَقَبَّلْتُ عَنْكَ مَحْشَةً مَنِي وَلِصْنَعِ عَنِّي عَنِّي، إِذْ نَفْسِي أُحِثَّتْ مَنْعُومٌ هَلْ تَذَكَّرْتُمْ عَلَيَّ مِنْ يَكْفُفُهُ مَرْجَعُكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَفُتِنْتُ نَفْسًا مَحْشِيَاكَ مِنْ لَعْنَةٍ وَمَسَاكَ قُتُوبًا فَلَمْسْتُ سَبِي فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتُ عَنِّي قَدِيرٌ يَا مُوسَى، وَاصْصَبْكَ نَفْسِي، اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِنَا وَلَا تَبْيَاسِي دَكْرِي، اذْهَبَا إِلَىٰ مَرْعُونَ إِنَّهُ طَعَى، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِيًّا لَعْنَةُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى، قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى، قَالَ لَا نَحْزَنُ إِنْسِي مَعَكُمْ أَسْمِعْ وَأَرَى، فَأَتَيْنَاهُ فَقُولَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَارْسَلْ مَعَا سِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنَ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَسْعِ الْهُدَى ﴿١٧٢-١٧٧﴾.

﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ﴾ مَالِدِي هُوَ عَذُوًّا لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَرِيدُ أَنْ تَقْنَسِي كَمَا قُنْتُ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنَّا نَرِيدُ إِلَّا أَنْ نَكُونَ حَتَرًا فِي الْأَرْضِ وَمَا نَرِيدُ أَنْ نَكُونَ مِنَ الْمُضْحَكِينَ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْأَمْدِيهِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ أُنْعَلًا بِأَعْرُوسٍ نَكَّ بِعَتْنُوكَ فَاحْرُجْ إِلَيَّ

البحر المتوسط



موسى عليه السلام

من مصر إلى سيناء، من سيناء إلى مصر
 (الصخور، النخيل، الطيور، جلعاد)

مصر، الشام، البحر الأحمر

لَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ، فخرج منها حائفاً برقَبْ قال رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ، وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَقَاءَ مَذْيَبَ هَال عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سُبُلَ
 الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا وَرَدَ مَاءَ مَذْيَبَ وَجَدَ عِنْدَهُ نُفَّةً مِنْ نَسَائِمٍ يَسْتَفُونَ وَوَجَدَ
 مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَصَّكُمَا قَالَتَا لَا يَنْفِقِي حَتَّى يُضْمَرَ
 الرِّعَاءُ وَتَوَلَّى شَيْخٌ كَثِيرٌ، فَسَفَى لِهَمَّائِهِ بَوَّيَ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي
 لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، فَجَاءَنِي إِخْدَاهُمُ بِمَنْشِي عَنِّي اسْتِخْيَاءً
 قَالَتْ إِنَّ نَبِيَّ يَدْعُوكَ لِيُخْرِجَكَ أَفْجَرُ مَا سَفَيْتَ لَنَا مِمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَنْهُ
 الْقُصَصَ قَالَ لَا تَحْزَنْ يَحْوَتْ مِنْ نُقُومٍ بِقَاتِمِينَ، قَالَتْ إِخْدَاهُمُ ب
 أَنْتَ اسْتَأْجَرْتَهُ إِنَّ خَيْرَ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ لَوَيْيَ الْأَمْرَةَ، قَالَ رَبِّي أُرِيدُ أَنْ
 أَكْفِكَ إِخْدَى اسْتَفَى هَاتَرَ عَمِي أَنْ تَأْخُزَنِي نَمَامِي فَحَجَّ هَذَا أَتَمَّتْ
 عَشْرًا فَهَمَّ عِنْدَكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَتَمَّ عَشْرٌ سَمِعْتَنِي بِأَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ
 الصَّالِحِينَ، قَالَ ذَلِكَ نَبِيٌّ وَبَيْنَتْ أَيْمًا الْأَجْنِسُ فَصَبَتْ فَلَا غَدَاةَ عَمِي
 وَاللَّهُ عَمِي مَا يَقُولُ وَكَثِيرٌ، فَهَمَّ فَصَى مُوسَى الْأَجْلَ وَمَارَ بَاهُتِهِ نَسِ
 مِنْ حَاسِبِ الظُّورِ بَارًا قَالَ لَأَهْنَهُ امْكُتُوا رَبِّي اسْتَبَّ بَارَ بَعَثِي إِلَيْكَ
 مِنْهَا بِحَبْرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَنَكُمُ يَضْطَبُونَ، فَلَمَّا أَتَاهَا يُودِي مِنْ
 شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ رَبِّي
 أَمَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿المصم ٢٨ ١٩ ١٣﴾

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ فَجَاءَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ أَيْنَ لَا يَعْلَمُونَ وَنَسُوا
 نِعْمَتَنَا وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ مِنْهُمْ إِلَّا كَيْفَ يَنْفَعُهُمْ الْعَجَلُ مِنْ بَعْدِهِ
 وَنَسُوا طَالِمُونَ﴾ [المع ٢٠ ١٥١]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّحَادِكُمُ
الْعِجْلَ فَمُتُّوهُوَ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ دَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَارِئِكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُبْرَأَ
حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِ مُوسَى لَعْنَكُمْ لَعْنَكُمْ تَشْكُرُونَ، وَظُنُّوا عَلَيْكُمْ أَلْعَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ
وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ نَهْرًا فَكُنُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَعْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ فَخُصِبْكُمْ وَسَبَّيْدُ
الْمُحْسِنِينَ، فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى
لِقَوْمِهِ فَقَالَ اصْرَبْ بِمِصْبَاحِ الْحَجَرِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ نَبِيعًا قَدْ
عَيْنَ كُلِّ أَسَاسٍ فَشَرَّبْنَاهُمْ نَبِيًّا وَشَرَّبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَغَوُّوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَبْصُرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ
لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ مِمَّا نَبْغِيهَا وَقَاتِلْنَا فِيهَا وَعَدَسِيهَا
وَنَبْصِلُهَا قَالَ اتَّسَدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْطُؤْا مَضْرُ
فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصَرَّيْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ وَالْمُسْكَةَ وَبَاؤُوا بِعَصَبٍ مِنْ
اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (سورة ٢٥٤ - ٦١)

انتقل موسى، عليه السلام، من عاصمة الزراعة في مصر (طبة):
الأقصر) إلى بلاد مدين عبر سيناء، ولما عاد بوجه ابنه شعيب، كلمه

هاتين يوم سنحيت بيدك لتكون لي خلعت ابنة
وان كثيرا من الناس عن اياتنا لعافلون
دوس ١٢٢١

الله في الطُّور، ثُمَّ أَتَمَّ طريقه إلى مصر حيث العرعرون (مفتاح) الذي
حكم من سنة ١٢٣٠ ق.م، حتى ١٢١٥ ق.م.

وكان العُور في شمال خليج السويس (عُيون موسى) أو في
البحيرات المرة، وها كان عرق مفتاح ﴿فَالْيَوْمَ نَخِيْتُ بِبَدَنِكَ إِنَّا كُونُ
لَمَنْ خَفَيْتَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ [يونس
٩٢/١٠].

وجبل الطُّور هو جبل حوريب في سيناء،
والتيه كان في سيناء لذلك هي (صحراء التيه)
وعبور نهر الأردن كان عند أريحا.
ويجمع التحرير مع الحصر متين في المصور الآتي.
مات موسى، عليه السَّلام، ودفن في جبل يُؤ (الرَّمْل الأحمر)، وهو
جبل في مواب شرقي البحر الميت (بحيره لوط)
• • •

وحياة هارون، عليه السَّلام، مرتبطة بحياة موسى، عليه السَّلام،
ولقد ورد اسمه في القرآن الكريم عشرين مرة، وهي:

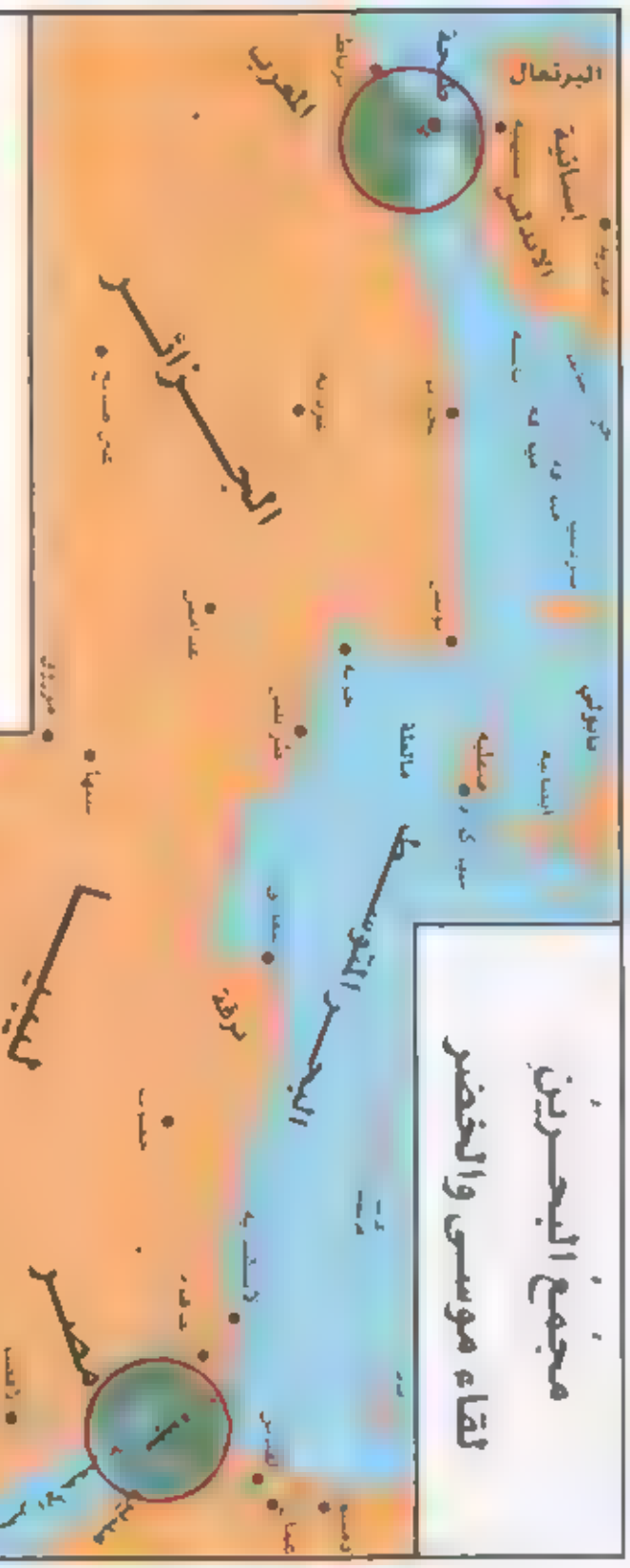
السُّورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٢٤٨
النساء	٤	١٦٣

الأنعام	٦	٨٤
الأعراف	٧	١٤٣ ، ١٢٢
يونس	١٠	٧٥
مريم	١٩	٥٣ ، ٢٨
طه	٢٠	٩٢ ، ٩٠ ، ٧٠ ، ٣٠
الأنبياء	٢١	٤٨
المؤمنون	٢٣	٤٥
الفرقان	٢٥	٣٥
الشعراء	٢٦	٤٨ ، ١٣
القصص	٢٨	٣٤
الصفافات	٣٧	١٢٠ ، ١١٤

﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً وأقمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلةً وقال موسى لأحبه هارون اخنفي في قومي وأصنع ولا تسفح سبيل المفسدين﴾ [الأعراف ١٤٢-٧]

﴿قد مرنا فذقتنا قومك من بعدك وأصبههم السامر، مرجع موسى إلى قومه عصيان أسفاً قال يا قوم إنما بعدكم ربكم وعداً حسناً أفصالح عليكم العهد أم أردتكم أن يحل عنيكم عصبي من ربكم فأخفتكم موعدي، قالوا ما أحلفنا موعداً منك وكنا حسناً أو رآ من ربه القوم فقد صفاها فكذلك ألقى السامر، فأخرج بهم عجلأ جسداً له

مجمع البحرين لقاء موسى والخضر



• واد قال موسى لسماءه لا أبرح حتى أبلغ

مجمع البحرين أو أوصي حقياً • الكهف ١٨ / ١٩

• موقع مجمع البحرين :

- ١ بحر الأردن (أيلة - العصبية) وبحر القلزم (الأحمر)
- ٢ - منطقة طنجة - بحر الوراق (مضيق جبل طارق) -

موقعات رئيسية

المصراع الكبير

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

خَوَارٍ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِنَّهٗ مُوسَىٰ مِيسَىٰ، أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُرْجِعُ
إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمُنُّ لَهُمْ صِرَافًا وَلَا تَعْثًا، وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ
مَا قَوْمُكُمْ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ، قَالُوا
مَنْ يَرْجِعْ عَلَيْهِ عَذَابُهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ، قَالُوا هَارُونُ مَا مَعَكَ
إِذْ رَأَيْنَاهُمْ ضَالُّوًا أَلَّا تَتَّبِعِيَ أَعْصَيْتَ أَمْرِي، قَالُوا إِنَّا لَا نَحْدُ
بِحُكْمٍ وَلَا بِرَأْيٍ إِنَّمَا حُضِرْتُ لَنَا ثُغُورٌ مَرْفُوعٌ بَيْنَ يَدَيْهِمْ لِيُفْضِلَ وَبَيْنَ

تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿ طه: ٨٥/٢٠ - ٩٤.﴾

مات هارون قبل أخيه موسى، عنهما السلام، ودفن في جبل هور
من جبال سيناء.

• • •

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| تأريج بشرى الأديب عليه ٦١، ٦٢ | مجموعه نفهم من لغة مد عمر بن الحارث |
| - قصص الأنبياء ابن كثير ٢٣٦ | ٧٣٦، ٦٨٠ |
| قصص الأنبياء، السعدي ١٦٨ | مجموعه نفهم من نفس عمر بن الحارث |
| - قصص الأنبياء، الطبري ٢٥٩ | ١٢٧٤، ١١٥٩ |
| - قصص الأنبياء، الحارث ١٥٥ | |

إِيَّاسُ وَالْيَسَعُ

عليهما السَّلام

ذكر اسم إياس في القرآن الكريم مرتين

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
الأَنْعَامُ	٦	٨٥
الصَّافَّاتِ	٣٧	١٢٣

﴿وَرَكَّبْنَا بَعْثَىٰ وَعِيسَىٰ وَيُوسَىٰ كُلًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الأنعام

٨٥ ٦)

﴿وَبَنِيَّ إِيسَىٰ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الصَّافَّاتِ - ١٢٣ ٣٧).

وذكر بصيغة إل ياسين مرة واحدة:

﴿وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ، سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الصَّافَّاتِ

٣٧، ١٢٩، ١٣٠).

وذكر اليَّسع في القرآن الكريم مرتين:

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
الأَنْعَامُ	٦	٨٦
ص	٣٨	٤٨

﴿وإسماعيل وإيسع ويونس ونوح وكلأ قصصنا على نوحين﴾

[الأنعام ٨٦٦]

﴿وذكر إسماعيل وإيسع ود نكفل وكل من الأخيار﴾ [مريم

[١٨٣٨]

عاش إلياس وإيسع في بلدة بعثت (هينوبوليس مدينة الشمس)

وماتا فيها.

• • •

٧٧٣، ٧٥

- القاموس الإسلامي ١/ ١٦٩، ١٧٠

معجم نفوس من معاني معجم

معجم الأنبياء من كتب ٣٥٣

المعجم ١٤٦، ١٣٣٢

- معجم الأنبياء، التعليل ٢٦١

- المعجم المعجم لألفاظ القرآن الكريم

داود عليه السلام

ورد اسم داود في القرآن الكريم سب عشرة مرة، وهي

السورة	رقمها	أرقام الآيات
ص	٢	٢٥١
نساء	٤	١٦٣
الحائدة	٥	٧٨
الرأفة	٦	٨٤
الإسراء	١٧	٥٥
الأنبياء	٢١	٧٩ ، ٧٨
الشمس	٢٧	١٦ ، ١٥
سنا	٣٤	١٣ ، ١٠
ص	٣٨	٣٠ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٧

﴿داود داود وسليمان إذ يحكمان في الحزب إذ بعثت منه عيسى
انفوز وكنا لنحكمهم فيهم، فهمناهم سليمان وكنا لنحكم
وعننا وسخرنا مع داود الجبال يسبحن ونصير وكنا فاعين،
وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحفظكم من باسكم فمن آتية شد كرزون﴾

(الأنبياء: ١٧-٢٦-٢٨-٣٠)

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا حِجْلُ تَوَلَّى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَآتَيْنَاهُ
الْحَدِيدَ، أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبا ١٠، ١١، ١٢]

حارب داود المسطييين عند أشدود (قرب عرّة) مستنصرًا
بالتابوت الذي فيه التوراة، فهزم، وأخذ المسطييون التابوت ودخلوا
به إلى بيت داجون (بيت دجن) قرب الرّمة

ثمّ توسّع مدكه حتى بلغ من أيلة (العقبة) حتى نهر الفرات
وقبره فوق جبل على يمين الذهب من بيت المقدس إلى الرّمة، بعد
أبي غوش.

نوفى سنة ٩٦٣ ق.م

• • •

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم	- قصص الأنبياء، ابن كثير ٣٦٠
٢٦٤	- قصص الأنبياء، الضحلي ٢٧٧
- المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم	- قصص الأنبياء الطوري ٣٥٣
٤١٧	- قصص الأنبياء، النحار ٣٠٣



سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر اسم سليمان، عليه السلام، سبع عشرة مرة في القرآن الكريم،

هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
النِّقْمَةُ	٢	١٠٢ (مكرر)
النِّسَاءُ	٤	١٦٣
الْأَنْعَامُ	٦	٨٤
الْأَنْبِيَاءُ	٢١	٨١، ٧٩، ٧٨
النَّمْلُ	٢٧	٤٤، ٣٦، ٣٠، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥
سَبَأٌ	٣٤	١٢
ص	٣٨	٣٤، ٣٠

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِيسَى وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَصَّا
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَرَّثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ غَدَتُ مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ
الْمُبِينُ، وَخَشِيَ لِسُلَيْمَانَ جُودُهُ مِنَ النَّحْرِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ مَعَهُمْ
يُورَعُونَ، حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَدِ النَّمْلِ قَالَتْ نَجْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَعَاكُمْ لَا يَمْسَخُكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُودُهُ وَهُمْ لَا يَتَفَرَّقُونَ، فَتَبَسَّمَ
صَاحِبُكُمْ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَ

عَنِّي وَعَنِّي وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْحِشِي مِرْحَمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَعْقِدُ الطُّيُورُ فَمَارَ مَارِي لَا تُرَى نَهْدُهُ أَمْ كَلَامٌ مِنْ
الْعَالِيَيْنَ، لِأَعْدِيَّةٍ عَدَاً شَدِيداً أَوْ لِأَذِيحَةٍ أَوْ بِأَيْسِي سُنْطَابِ مَسِي،
فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْصَتْ لَنَا نَحْطُ بِهِ وَجِئْتُ مِنْ مَسَابِ
يَقِينِ، بَنِي وَجِئْتُ امْرَأَةً تَمْنِكُهَا وَوَلِيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا عَرْشٌ
عَظِيمٌ، وَجِئْتُهَا وَقَوْمُهَا يَسْتَجِدُّونَ مَسْتَمْسِ مِنْ ذُورِ نَهْ وَرَيْسِ بِنَهْ
الْشَّيْطَانِ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّاهُ عَنِ السَّبِيلِ هَهُنَا لَا يَهْدُونَ، أَلَا يَسْتَعْلُوا إِلَهَ
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِقُدْرَتِهِ مَا تُخْفُونَ وَمَا
تُغْلِبُونَ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، قَالَ سَنَنْظُرُ أَصْدَقُ أَمْ
كُنْتَ مِنَ الْكَادِبِينَ ﴿٢٦﴾ (سورة النمل ٢٦-٢٨)

﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصْدَقُ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَادِبِينَ﴾، أَذْهَبَ كَلَامِي هَذَا
فَاقِفَةً إِلَيْهِ ثُمَّ بَوَّأَ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّ
الَّذِي إِلَيْنَا كَتَبَ كَرِيمٌ، إِنَّهُ مِنْ شَتَمِ وَإِنَّهُ يُسَمِّي اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ،
أَلَا تَعْلَمُونَ عَنِّي وَأَنْتَوِي مُسْتَمِعِينَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتَوْبِي فِي أَمْرِي مَا
كُنْتُ فَاصِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ، قَالُوا نَحْنُ أَوْفُو قُوَّةً وَأَوْفُو بَأْسِي شَدِيدًا
وَالْأَمْرُ إِلَيْنَا فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ، قَالَتْ إِنَّ لَكُمْ أُولًا دَخَلُوا فِيهِ
أَفَسَدُوهَا وَجَعَلُوا آخِرَهُ أَهْلِهَا دُثَّةً وَكَسَبَتْ يَفْعَلُونَ، وَبَنِي مُرْسَةً بِنَهْ
بِهَدْيَةٍ فَاصِرَةً بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ، فَمَا جَاءَ مُنِيعِينَ قَالِ أُمَمْتُوسِ
بِمَا بِي هَذَا أَنِّي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ، رَجِعْ
إِلَيْهِمْ فَسَأَتُيَهُمْ بِخُشُوعٍ لَا قَلِيلَ لَهُمْ بِهِ وَنَخَرُحَهُنَّ مِنْهُنَّ دُثَّةً وَهَذِهِ

صاعرون، قال يا أيها العمالُ يَكُنْ يَأْتِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ
مُسْنِمِينَ، قال عَفَرْتُ مِنَ الْحَرِّ أَلْ أَتَيْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ
وَبَنِي عَنْهُ لَقَوِيَّ أَمِينٌ، قال أَلَدِي عِنْدَهُ عَنَّمْ مِنَ الْكِسَابِ أَلَا أَتَيْتُ بِهِ
قَبْلَ أَنْ يَرْتَدُّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي
يَسْتَوِي "شُكْرُ أَمِ اكْتَفَرُ وَمَنْ شَكَرَ فَزِدْنَا بِشُكْرِهِ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَزِدْنَا
رَبِّي عَمِّي كَرِيمٌ، فَارْكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَظَرَ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ
الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ، فَلَمَّا حُجَّتْ قِيلَ لَهَا كَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ
وَأَوْتَتْ نَعْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكَأَنَّ مُسْنِمِينَ، وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْتَدُ مِنْ دُونِ
نَبِيِّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ، قِيلَ لَهَا ادْخِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ
حَسَنَةً نَحْفَةً وَكَشَمَتْ عَنْ سَاقِهَا فَإِنَّهُ صَرْحٌ مُثَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ
رَبِّ إِنِّي ظَنَنْتُ نَفْسِي وَأُتِنْتُ مَعَ سُنَيِّمَانِ بَلَّوْهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾

[سُورَةُ النَّمْلِ ٢٧ - ١١]

مُخَرَّتْ سَيْمَانِ رِيحٌ فِي تَجَارَةٍ (سُورَةُ النَّمْلِ)، حَتَّى قِيلَ كَأَنَّهُ يَخْرُجُ
مِنَ الْقُدْسِ فَيَقْبِلُ (بِأَمِّ طَهْرًا) فِي صَطْحَرٍ ثُمَّ يَبِيتُ عِزَّاسًا، وَهَذَا لَا
أَصْلَ لَهُ.

وَوَادِي شَمْلٍ يَقَعُ بِطَهْرٍ عَسْفَلًا، بَيْنَ أَسْدُودٍ وَعَرَّةٍ.

وَقَصَّتْهُ مَعَ مَكَّةَ سَأَا (بِقَيْسٍ) - مَكَّةَ لَيْسَ - مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ

مَاتَ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ الْمُقَلِّسِ عَامَ ٩٢٣ ق.م

* * *

- قصص الأنبياء، من كثير ٣٧١	- معجم المهرس لألعاظ القرآن الكريم
- قصص الأنبياء، التعليل ٢٩٤	٣٥٧
- قصص الأنبياء، التعليق ٣٦٢	- المعجم المهرس معاني القرآن العظيم
- قصص الأنبياء، الحار ٣١٧	٥٨٣



وَمَّا يَذْكُرُ هَذَا.. أَنَّ الْكَنَعَانِيِّينَ الْغَرَبَ سَكَنُوا أَرْضَ كَنْعَانَ (فلسطين) منذ ٢٥٠٠ ق.م، وحوالي ١٢٠٠ ق م هاجر موسى وقومه إلى أرض كنعان، ثُمَّ أَقَامَ يَشُوعُ بَيْنَ سُونِ كَيَاثَ بِسَبَبِ صَعْفِ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْقَسَامِهِم.

ثُمَّ جَمَعَ طَالُوتُ (شاول) جَيْشًا لِقِتَالِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا بِقِيَادَةِ جَالُوتَ، وَفِي مَسِيرَةِ طَالُوتَ مَعَ جَيْشِهِ مِنَ الشَّرْبِ مِنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَشَرَبُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ امْتَنَعُوا وَصَبَرُوا، وَقَالَ مِنْ مَعَهُ: لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ، وَطَلَبَ جَالُوتَ الْمُبَارَاةَ، فَبَرَزَ لَهُ دَاوُدَ - وَكَانَ جَدِيدًا عَادِيًّا فِي جَيْشِ طَالُوتَ - وَرَمَاهُ بِحَجَرٍ فَسَبَّ فِي جَبِينِ جَالُوتَ، وَأَحَدٌ مِنْ سِبْعِهِ، وَفَصَلَ بِي رَأْسِهِ عَنْ بَدَنِهِ، وَهَرَمَ مَنْ كَانَ مَعَ جَالُوتَ، وَوَعَدَ طَالُوتُ دَاوُدَ أَنْ يَرُوحَهُ ابْنَتَهُ مَيْكَانَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ رَئِيسَ الْجُنُودِ، وَلَكِنْ طَالُوتَ بَعْدَهَا حَاوَلَ نَقْصَ عَهْدِهِ، وَبَيَّنَّ الشَّرُّ لِدَاوُدَ، الَّذِي نَحَا مِنْهُ، وَهَذَا مَهْدٌ لظُهُورِ دَاوُدَ، وَمِنْكَهُ عَنَى بِي إِسْرَائِيلَ.

ذَكَرَ اسْمَ جَالُوتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: [٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١].

وَذَكَرَ اسْمَ طَالُوتَ مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَيْضًا: [٢٤٧، ٢٤٩].

احتلَّ داود القدس سنة ١٠٠٠ ق م، مع قسم من أرض كعان،
وبقي قسم من الأرض بيد الكنعانيين، وفي عام ٩٣١ ق م نفسه
العبرانيون إلى كيانين:

- السامرة في الشمال، وعاصمتها (سامرة، سسقية)، وقصى
الآشوريون على حد الكيب بقيادة سرجون الثاني سنة ٧٢٢ ق م.

- ويهودا في الجنوب وعاصمتها القدس، أقصى الكنديثون عيها
بقيادة سوحذ نصر سنة ٥٨٦ ق م حيث سبي البنياميني، وبسبب رئيس
أثر الكيانين نهائياً.

كل ذلك والسكان الأصليون ع بعددوا سلال كما في نصوص
التوراة، وأثروا باليهود حضارة ولغة وعبادات، فكيف اليهود في أرض
كعان (فلسطين) كان جرنى صارئ في تاريخ لأرض نعرية

• • •

- تاريخ الشرق الأدنى القديم ٣٧٠ وم - قصص الأنبياء، نشر ٥ ٢
بعدها. - معضل العرب واليهود في التاريخ ٥٦٥

- القاموس الإسلامي ١٥٥٧/١ ٤٢٣/٤ وما بعدها.

- قصص الأنبياء، النسخ ٢٧٢



أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَام

ذكر اسمه في القرآن الكريم أربع مرّات، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
البقره	٢	١٦٣
الأعام	٦	٨٤
الأنبياء	٢١	٨٣
ص	٣٨	٤١

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسِيءٌ شَرٌّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا عِنْدَ مَا وَدَّكَرَىٰ لِلْعَادِيَيْنِ﴾ [الأنبياء، ٨٣-٨٤]

﴿وَاذْكُرْ عِنْدَ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسِيءٌ شَرٌّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا عِنْدَ مَا وَدَّكَرَىٰ لِلْعَادِيَيْنِ﴾ [الأنبياء، ٨٣-٨٤]

موطئه أرض عوص، وهي جزء من جبل سعيير، أو بلاد آدوم، جنوب غرب البحر الميت (بحيره لوط)، شمال حليح العقبة.

ونحدد الظري وياقوت الحموي أن مسكه في (الشقة) بين دمشق
وأذرعاع، أو في ضواحي دمشق.

• • •

- | | |
|--|---------------------------|
| - مجمع المهرس لألفاظ القرآن الكريم | - قاموس إسلامي ٢٣ |
| ١٠٨ | - فصوص الأبياء، الظري ٢١٤ |
| - مجمع المهرس لمعاني القرآن العظيم ١٨١ | - فصوص لأبياء، أنحر ٣٤٩ |

ذو الكفل عليه السلام

ذكر اسم ذي الكفل في القرآن الكريم مرتين، وهما:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأنبياء	٢١	٨٥
ص	٣٨	٤٨

﴿وإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنْ صَالِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٢١، ٨٥، ٨٦].

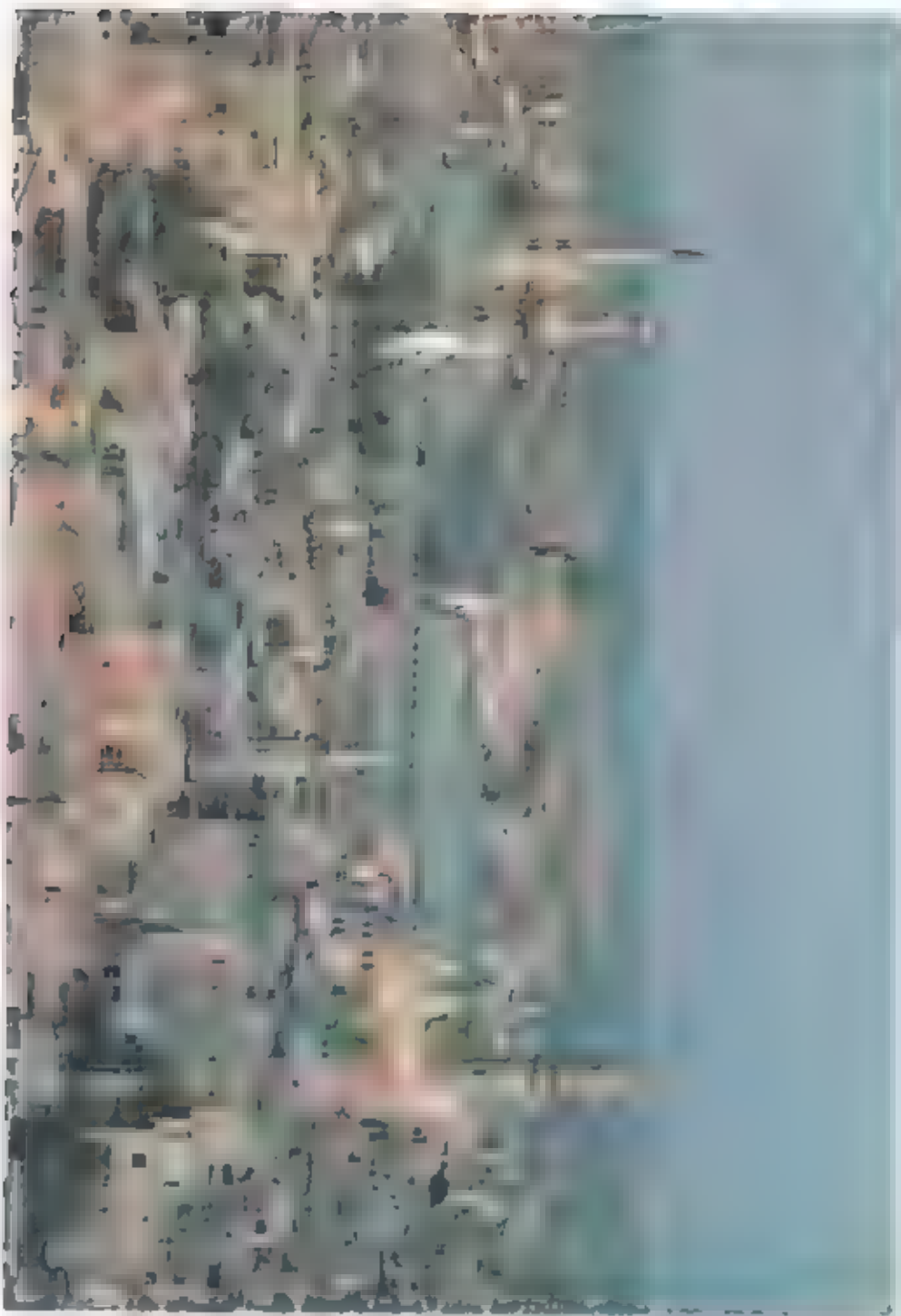
﴿وَذَكَرْنَا إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٨/٣٨].

قرب اسم ذي الكفل مع أسماء الأنبياء، فهو بي وهذا المشهور ورأى آخرون أنه م يكن نبياً، وإنما كان رجلاً صالحاً، وحكماً مقسطاً عادلاً، وتوقف الطبري في ذلك. وزعم قوم أنه ابن أيوب عليه السلام. وفي جبل قاسيون المطل على مدينة دمشق من جهة الشمال مقام يسمى ذا الكفل.

* * *

- قصص الأنبياء، بن كثير ٢١٧ - معجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم

- قصص الأنبياء، النعالي ١٦٦، ٢٦٣ ٦١٣



يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر يونس، عليه سلام، أربع مرّات في القرآن الكريم، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
نساء	٤	١٦٣
أنعام	٦	٨٦
يونس	١٠	٩٨
الأنبياء	٢٧	١٣٩

وفي سورة الأنبياء لم يذكر اسمه، بل ذكرت قصته ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذِ
دَعَا مُعَاذِيكُمْ قَوْمًا أَنْ يَنْقَرِعَ عَلَيْهِمْ هَادِي فِي صَلَواتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سَخِرَ مِنْهُمْ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَسَخَّرَهُمْ لَكَ وَجَّاهَ مِنْ الْعَمَّةِ
وَكَدَّبَهُمْ لِيُجِيبُوا الْيَوْمَ﴾ الآية ٢١، ٨٧، ٢٨٨.

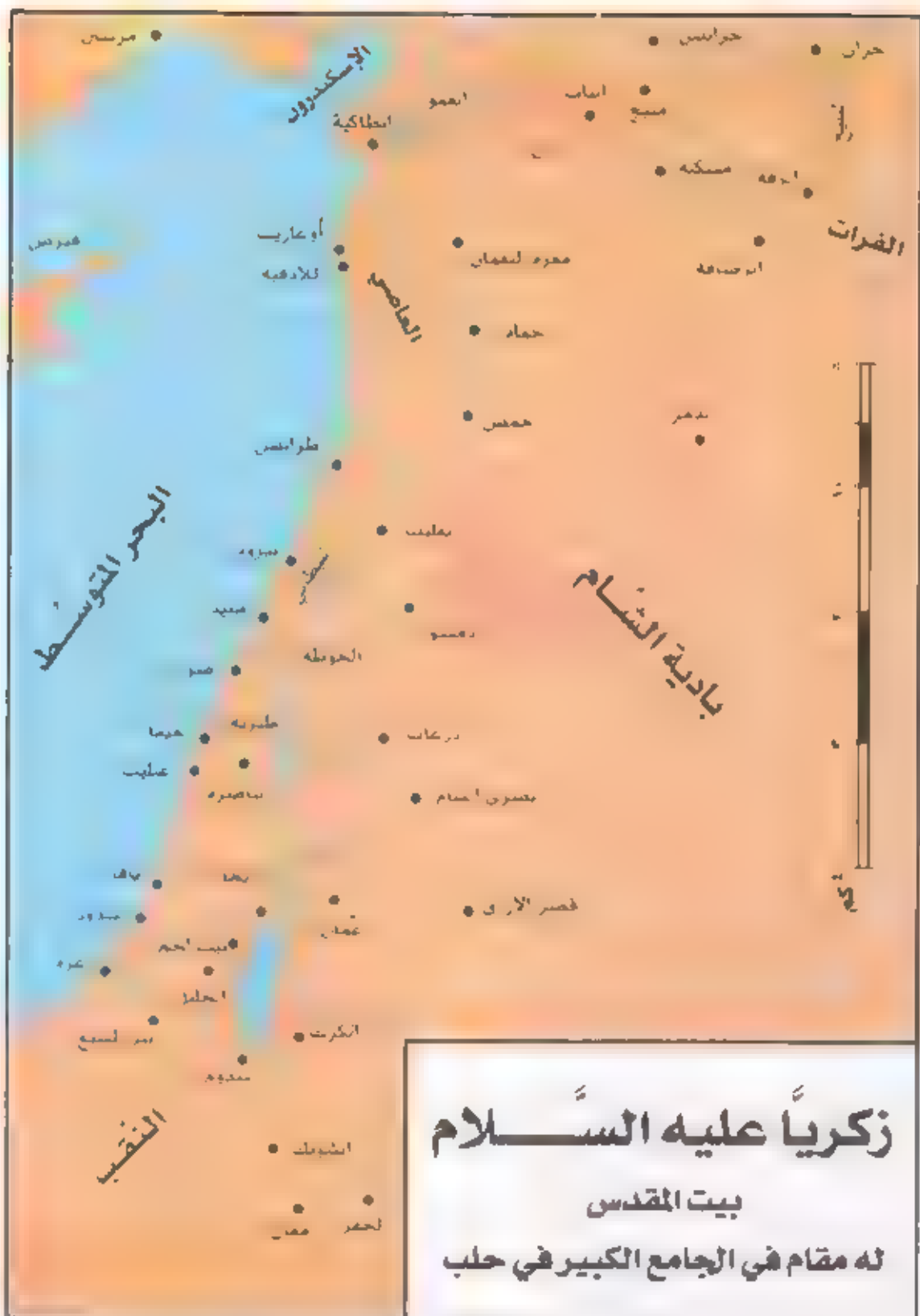
﴿وَأَرْسَلَ يُونُسَ لِمَنْ يُؤْمِنُونَ، إِذْ نَبَىٰ إِلَىٰ لِقَائِهِمْ لَمَسْخُورًا، فَسَاهَمَ
فَكَرَ مِنْ لَمَسْخُورِينَ، وَنَقِمَهُ نَحُوتٌ وَهُوَ مُبِينٌ، فَيُؤَلِّسُكَ كَلَّ مِنْ
لَمَسْخُورِينَ، نَبَتْ فِي بَيْتِهِ يَوْمَ يُنْفَخُونَ، فَدُاعِيَهُ دُعَاءُ وَهُوَ سَقِيمٌ،
وَنَشَأَ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ يَفْقَطِينَ، وَرَزَقْنَاهُ إِلَىٰ مِثْقَالِ أُورِثُونَ،
فَأَمَّنُوا وَفَتَقَهُمْ يَوْمَ حِينٍ﴾ صافات ٣٦، ٣٩، ١٤٨.

أر د عليه السلام، هرب إلى ترشيش (موقع يونس حاليًا)، فصرى إلى
بأف، وبعد إلقائه في البحر وبقائه من قبل خوت ثم استعفاه ونقضوا،

سار إلى بيوى (قُالة الموصى). ﴿وَرُسُلًا إِلَى مَثَا أَلْعَرِ أَوْ يَرِيدُونَ،
فَأَمَّا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (المائدة: ١١٧-١١٨)

• • •

٢٢٥	فصل الأنبياء من كبر	٧٧٥	فصل الأنبياء من كبر
٤١٠	فصل الأنبياء من كبر	٧٧٥	فصل الأنبياء من كبر
٢٢١	فصل الأنبياء من كبر	٧٧٥	فصل الأنبياء من كبر
٣٦٢	فصل الأنبياء من كبر	٧٧٥	فصل الأنبياء من كبر



زكريّا عليه السّلام

ذكر زكريّا، عليه السّلام، في القرآن الكريم سبع مرّات، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٣٧ (مكرّر)، ٣٨
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	٧، ٢
الأنبياء	٢١	٨٩

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَوْلٍ خَيْرٍ وَاسْتَسْأَلَهَا بِمَا نَسِئَ وَكَفَّهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَدِي هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمَا لَتِ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، فَادْنَاهُ أَلَمْلَكَةً وَهُوَ قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُنْشِرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ، قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَغْيِي الْكِبَرُ وَأُمْرَانِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ أَنَبْتُكَ أَلَا نُنْكُمُ السَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسُحَّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِنْكَارِ﴾ [آل عمران

٣/٣٧ - ٤١].

كان زكريّا عليه السّلام بخاراً.

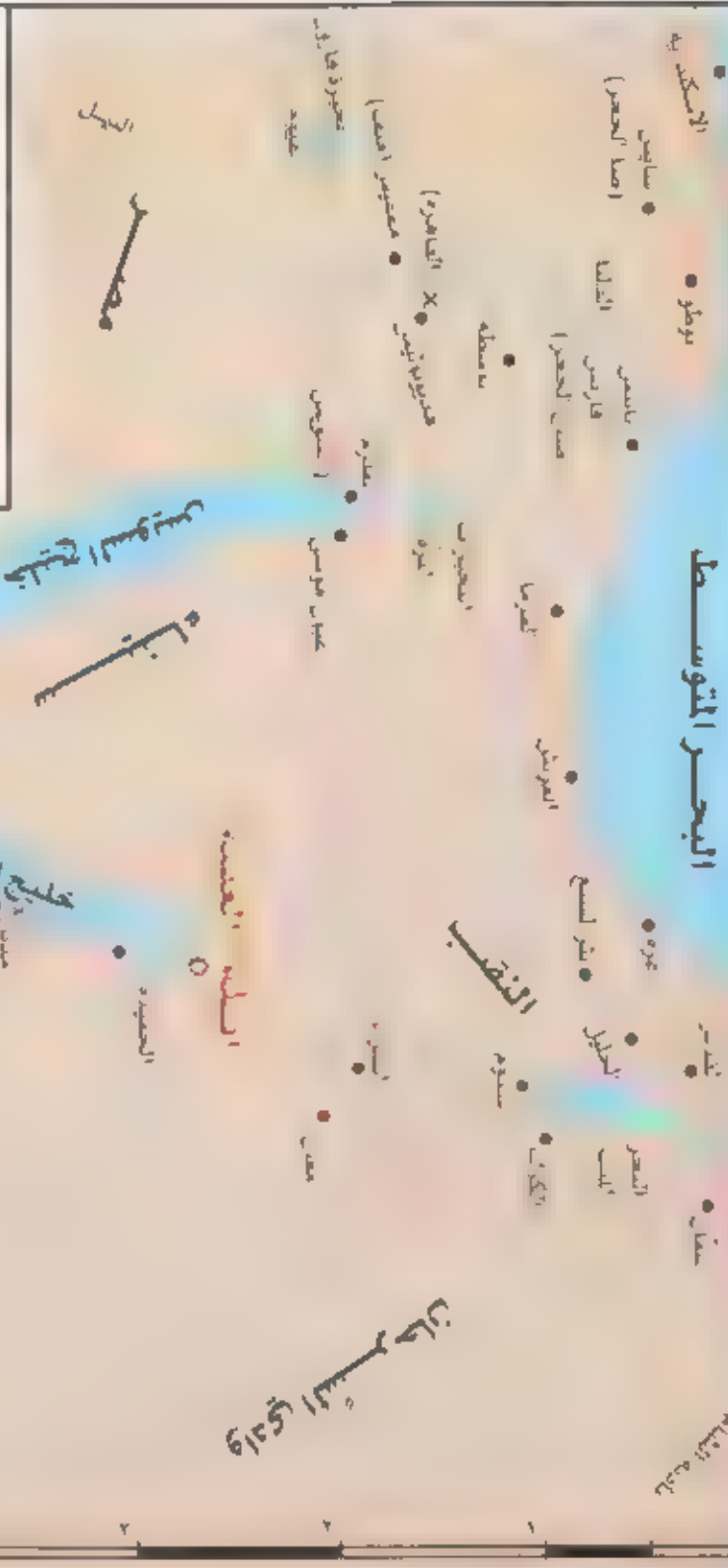
قبل مات موتاً طبيعياً، وقبل قُتل في الحادث الذي قُتل فيه أنه يحيى
 في بيت المقدس.

له مقام بالجامع الكبير في حلب.

• • •

- | | |
|------------------------------------|------------------------------|
| - معجم المهرج - لأحمد الصواب شكه | - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٠٢ |
| ٣٣١ | - قصص الأنبياء، الثعلبي ٣٧٣ |
| - معجم المهرج - لعلي الصواب العظيم | - قصص الأنبياء، الطبري ٤٤١ |
| ٥٣٢ | - قصص الأنبياء، البخاري ٣٦٨ |

البحر المتوسط



أصحاب السبب أيلة (العقبة)

أو مدین أو مقنا : وقيل طبرية
(الخریه التي كانت حاصرة البحر)
(الأوراق ٧ / ١١٣)

بحر القلزم (الأحمر)

مسا

لعلج

مسا

الخریه

مسا

نظيره

مسا

نظيره

البحر المتوسط

البحر الأحمر

الحولة

صو

مكا

حيفا

عكا

طبرية

الناصرة

عسارية

اد حاد

مها

السويداء

بصرى الشام

درعا

جلعاد

عصر الحلايل

عمان

لا

عصر عمره

ريحا

بعا

لد

لرملة

بيت لحم

البحر الميت
بحيرة لوط

عرة

عجل

حان موسى

رمح

سدر نسع

ادوم

بر دوم

لكر

صومر

عاصور

مساب

النقب

السرح

معا

يحيى عليه السلام

نهر الأردن (الشريعة)، دمشق

يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَام

ذكر اسم يحيى، عليه السلام، خمس مرات في القرآن الكريم، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٣٩
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	١٢، ٧
الأنبياء	٢١	٩٠

﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، قَالَ رَبِّ أُنَبِّئْنِي بِآيَةٍ وَإِنْ أَنْتَ إِلَّا نَكُتُمُ الْكُفْرَ عِتْبًا، قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آتَيْنَاكَ الْأَيْتَ نَكُتُمُ الْكُفْرَ سَنِيًّا، فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا، يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا، وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَرِكَاهَ وَكَانَ تَقِيًّا، وَتَرَأَى بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ حَتِيرًا غَصِيًّا، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُحْيَاهُ﴾ [مريم ١٩-٧، ١٥].

عُمد يحيى الشهيد المسيح، عليهما السلام، في نهر الأردن (نهر الشريعة)، لذلك يُسمى (يوحنا - يحيى - المعمدان).

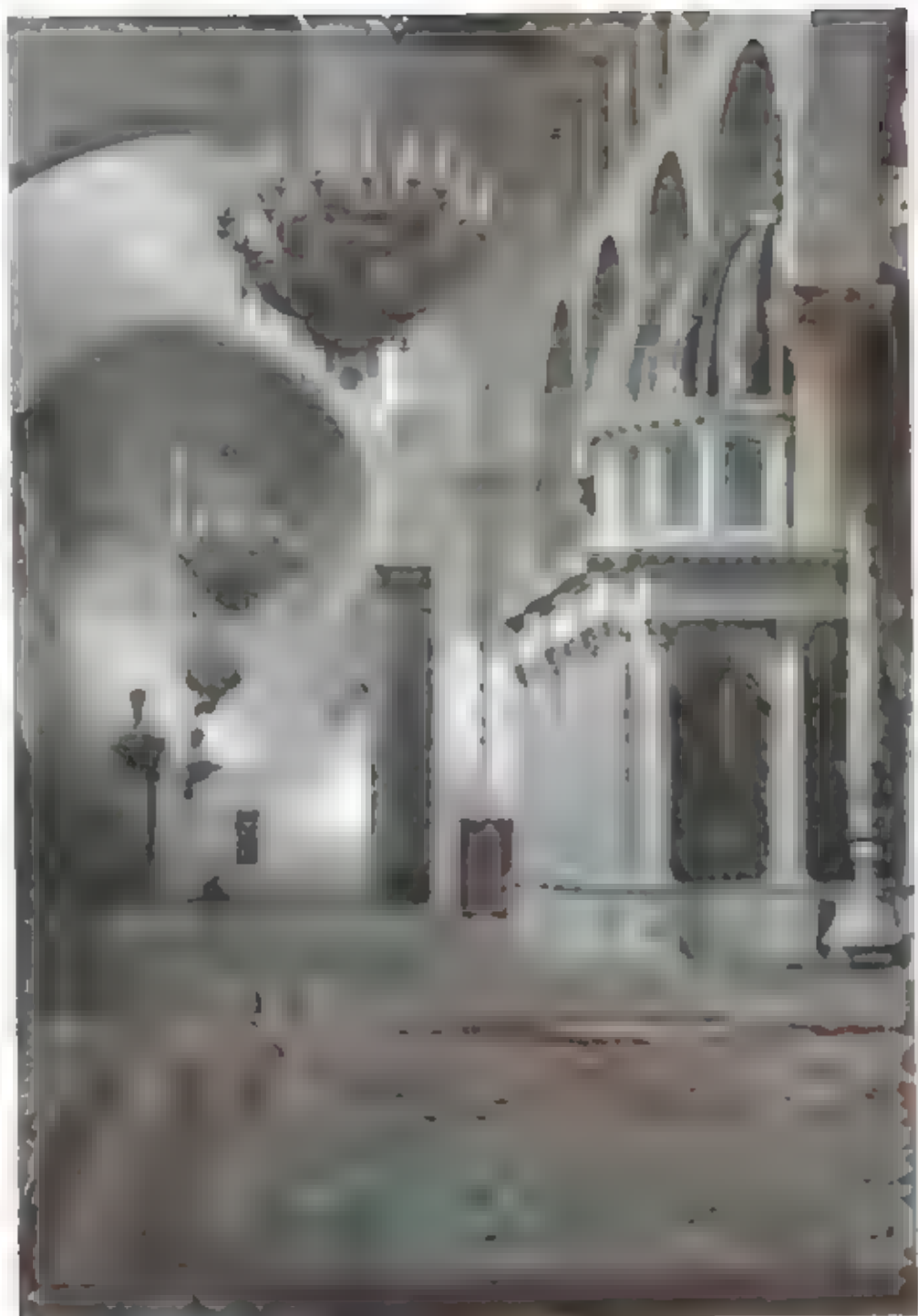
دُبِعَ على صخرة في بيت المقدس، وحُبل رأسه إلى دمشق، وسبب

دخه أن ملكاً في زمانه أراد أن يزوج بعض محارمه، فهذه يحيى، عليه
 سلام، عن ذلك، فبقي في نفس من أراد بزواج منها شيء عليه، ولما
 تزوجها، استوهبت منه دم يحيى فوهبه لها، فعنت له من قتله وجاء
 برأسه.

وقيل قُتل بدمشق، ومقامه في المسجد الأموي حتى يومنا هذا

• • •

- | | |
|-------------------------|--------------------------------------|
| فصل الأبياء، من كتب 1 | فصل الفهرس لأبي الفهرس الكرمي |
| فصل الأبياء، النظمي ٣٧٧ | ٢٢٥ |
| فصل الأبياء، نظم ٣١٧ | فصل الفهرس، نظم من أبي الفهرس الكرمي |
| فصل الأبياء، النظم ٣٦٩ | ١٣٢٨ |



مقام يحيى (المسجد الأموي - دمشق)

عيسى عليه السلام

ذكر اسم عيسى، عليه السلام، خمس وعشرين مرة في القرآن الكريم، ومسيح إحدى عشرة مرة، وبن مريم ثلاث وعشرين مرة، هي:

١ - عيسى:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٨٧، ١٣٦، ٢٥٣
آل عمران	٣	٤٥، ٥٢، ٥٥، ٥٩، ٨٤
النساء	٤	١٥٧، ١٦٣، ١٧١
المائدة	٥	٤٦، ٧٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	٣٤
الأحزاب	٣٣	٧
النشورى	٤٢	١٣
الرءفء	٤٣	٦٣
الحديد	٥٧	٢٧
الصفف	٦١	٦، ١٤

٢ - المسيح:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٤٥
النساء	٤	١٥٧، ١٧١، ١٧٢
المائدة	٥	١٧ (مكرر)، ٧٢ (مكرر)، ٧٥
التوبة	٩	٣٠، ٣١

٣ - ابن مريم:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٨٧، ٢٥٣
آل عمران	٣	٤٥
النساء	٤	١٥٧، ١٧١
المائدة	٥	١٧ (مكرر)، ٤٦، ٧٢، ٧٥، ٧٨
		١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦
التوبة	٩	٣١
مريم	١٩	٣٤
المؤمنون	٢٣	٥٠
الأحزاب	٣٣	٧
الزحرف	٤٣	٥٧
الحديد	٥٧	٢٧
الصف	٦١	١٤، ٦

﴿وَإِنْ مَثَلٌ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ حَتَّىٰ تَخْضَعُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٣/٥٩].

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْتَوُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ لَآ أَتُحَقُّ
 إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكُفُّوا أَلْفَاظَ إِي مَرْيَمَ
 وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا يَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهَوْا خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا
 اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَدٌّ لَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ وَكُفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا﴾ [نساء: ١٧١]

﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي أَخَشَقُ
 لَكُمْ مِنَ الْعَذْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرٌ بِحُذْنِ اللَّهِ وَتُرَى الْأَكْمَامُ
 وَالْأَرْضُ وَأَخِي الْمَوْتَى بِحُذْنِ اللَّهِ وَأَسْأَلُكُمْ لِمَا تَكُونُونَ وَمَا تَذْهَبُونَ فِي
 بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩]

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكْفِيهِ مِنْ كَادٍ فِي الْمَهْدِ صَبَأٌ، قَالَ إِنِّي
 عِنْدَ اللَّهِ أَنَا فِي الْكِتَابِ وَجَعَلِي صَبَأٌ، وَجَعَلِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ
 وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَبَرَّ بِوَالِدَتِي وَلِلَّهِ بِخُفْيَا
 حَتَّى أَرْفَعَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُقْبَلُ حَيًّا﴾
 [مریم: ٢٩/١٩ - ٣٣].

﴿وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ
 وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ بِهِمْ وَإِنْ يُدْرِكُ الْأَمْرُ مِنْهُمْ شَيْءٌ مَا لَهُمْ
 بِهِ مِنْ عِلْمٍ لَآ أَتَاكَ بَطَلٌ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَزِيزًا حَكِيمًا، وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآ لِيُؤْمِنُوا بِهِ قُلْ مَوْتُهُ وَيَوْمَ
 نَقِيَامِهِ يَكُونُ عَنْهُمْ شَهِيدًا﴾ [نساء: ١٥٧ - ١٥٩]

﴿وَبَدَّ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِمَاسِ اتَّخَذُوا مِنِّي وَامَنِي
 بِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سَتَحَدِّثُ مَا يَكُونُ لِي أَلَمْ أَقُولْ مَا لَيْسَ لِي
 بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَقْنَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَغْنَمَ مَا فِي
 نَفْسِكَ بَلْ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أُمِرْتُ بِهِ أَنْ
 اتَّعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا
 تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ
 تَعَذَّلْتُمْ عَنْهُمْ فَلَهُمْ عَذَابٌ وَبِئْسَ لَهُمْ مَبِإٌ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
 [البقرة ١١٦-١١٨].

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
 صَدِيقَةٌ كَمَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْصُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ نَمْ أَنْظُرْ أَنَّى
 يُؤْفَكُونَ﴾ [البقرة ١٧٥/٥]

وُلِدَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي بَيْتِ لَحْمٍ بَعْلَسَطِين، وَالنَّخْلَةُ كَانَتْ
 فِيهَا، وَالسَّرْيُ الشَّافِيَّة، وَالْأَصْلُ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي الْخَلِيل (شَمَالِ بَعْلَسَطِين)
 عَاشَ فِي الْبَصْرَةِ مَعَ أُمِّهِ الطَّاهِرَةِ السُّوْلَى، وَذَكَرَتْ لَهُ رَحْلَةً مَعَ أُمِّهِ
 وَيُوسُفَ النَّجَّارِ إِلَى مِصْرَ (عَيْنِ شَمْسٍ)، وَمَكَانَ إِقَامَةِ الْعَائِلَةِ الْمَارِكَةِ
 بِصَاحِبَةِ الْمَطْرُثَةِ (شَجَرَةِ الْعِدْرَاءِ)، نَمْ عَادَتْ الْأُسْرَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ،
 وَهَنَّاكَ صَمِتَ كَامِلٌ فِي الْأَمَّاخِيلِ عَنْ حَيَاتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَدَّكَ
 عَمْرُهُ ١٢ سَنَةً، وَحَتَّى صَارَ عَمْرُهُ ٣٠ سَنَةً حَيْثُ التَّفَاوُذُ بِبَحْيٍ، عَلَيْهِ

السلام، وتعميده في نهر الأردن، لذلك قيل - سافر في هذه الفترة إلى
الهند، وأطلع على تعاليم بوذا.

ونشرت اليونسكو عام ١٩٧٥ م نصوصاً من الإنجيل المكتشف
سجع حمدي (في صعيد مصر) عام ١٩٤٥ م، وفيه حرقاً.

يقول مختصر: ((إنَّ لَدَي رُثَّة سَعْدُ بَصَحْتُ هُوَ يَسُوعُ خِي،
بَكى مَنْ يَدْخُلُونَ الْمَسَامِيرَ فِي يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ هُوَ سَدِيل، فَقَدْ وَصَعُوا
الْعَارَ عَلَى أَسْثِيهِ، انْظُرْ بِهِ وَانْظُرْ يَ))، ((كأنَّ شَحْصَ أَحْرَ هُوَ نَدِي
شَرِبَ مَرَّةً وَاحِدَةً، مَ كُنْ أَنَا، كَأَنَّ أَحْرَ (سِيمُون) هُوَ أَنَدِي هَمَّ
النَّصِيبَ عَمَى كَتَمَهُ، كَأَنَّ أَحْرَ هُوَ نَدِي وَصَعُوا نَاحِ الشُّوْكَ عَمَى
رَأْسِهِ، وَكَتَبْنَا فِي الْعِلَاءِ أَصْحَحْتُ جَهَنَّمَ))

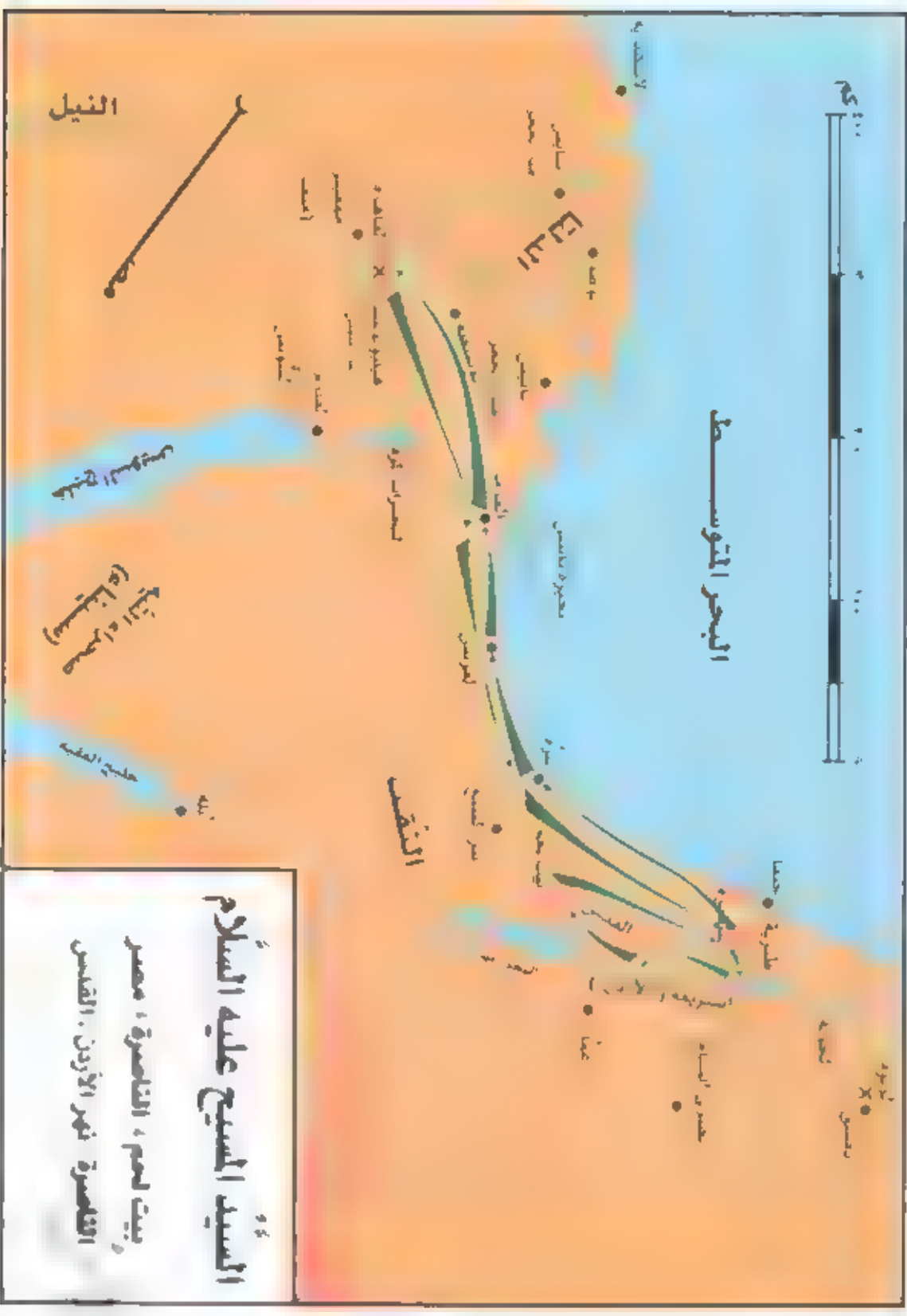
﴿وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ بِهِمْ وَأَبْنُ تَدْيَسَ خَنَقُوا عَنْهُ لَعْنَةً مِنْهُ مَا لَهُمْ
بِهِ مِنْ عِلْمٍ، لَا تَبْعَاصُ بَصْ وَمَا قَتَلُوهُ بِقِيَّةٍ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ١٥٧/٤، ١٥٨).

• • •

- | | |
|------------------------------------|---|
| ١٩٩٣م | - العقائد الوثنية في الديانة النصرانية ٧٧ |
| معجم مفهرس لأحداث القرآن الكريم | - قصص الأنبياء، من كثير ٤١٦ |
| ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦ | - قصص الأنبياء النبوي ٣٨٣ |
| معجم مفهرس معاني القرآن العظيم ٨٥٦ | - قصص الأنبياء، لتعري ٤١٩ |
| - يديع المسيحية ١٦٠ | - قصص الأنبياء، النصارى ٣٧١ |
| | - بحثة المجلد العدد ٧١٢، تشرين الأول |



البحر المتوسط



السيد المسيح عليه السلام

بيت لحم ، الناصرة ، مصر
الناصرة نهر الأردن ، القدس



بيت لحم



الناصرة

لقمان الحكيم

ذكر اسم لقمان مرتين في القرآن الكريم، في سورة تيمم سمه
(لقمان).

السورة	رقمها	أرقام الآيات
لقمان	٣١	١٣، ١٢

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ إِذْ شَكَرْنَا لَهُ وَمِنْ يُشْكُرْ فَهِيَ يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيْرٌ حَمِيْدٌ. وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يُعْصِفُ
بِأُتَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ﴾ [لقمان: ١٣ - ١٢]

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمِيْمَةً إِنَّهُ وَهْنٌ عَنِ وَهْنٍ وَفَصْلَانَهُ فِي
عَافِيٍّ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيْرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ
تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُصْعِقْهُمَا وَصَدَحْتُهُمَا فِي الْإِنْسَانِ مَعْرُوفٌ
وَأَتَّبِعْ سَبِيْلَ مَنْ أَمَّا إِلَيَّ ثُمَّ بِي مَرْجِعُكَ وَأُنْكُحْ مَا كُنْتَ تَعْمَلُونَ.
يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا نَتَقَلَّبُ حَتَّى مِنْ حَرْدٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي
السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيَنَّكَ إِلَهُكَ بِأَنَّهُ إِلَهُكَ صِفْ حَيْرٌ يَا بُنَيَّ قَدْ
الْفَصْلَانَةُ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ عَنْ تَعْمَلُكَ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ
دَبِيتَ مِنْ عَزْمٍ لِلْأَمُورِ، وَلَا تُصْعِقْ حَدَثَ لَيْسَ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَبِرٍ فَخَوِّرْ، وَتَقْصِدْ فِي مَشِيْتٍ وَغَضَضْ
مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ تَكْرَارَ الْأَصْوَاتِ بِصَوْتِ حَمِيرٍ﴾ [لقمان: ١٣ - ١٢ - ١٩]

ونقمار اس أحت ثوب أو اس حالته، وقيل عاش إلى مبعث داود
فما نعت قطع الفتوى، فستل في سب امتناعه فقال: ألا أكتفي إذا
كُفيت؟ أصله من بلاد التوبة.

وعن اس عناس لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولكن راعياً اعتقه سيده،
الذي أمره يوماً ببيع شاة وبأن يخرج منها طبيب مصغيث، فأخرج
الناس والقب، ثم أمره بمثل ذلك بعد أيام وأن يخرج أحت مصغيث،
فأخرج الناس والقب يعب، فسانه مولاه عن ذلك فقال هما طبيب
ما فيها إذا طابا، وأعيت ما فيها إذا عجبا.

ومن حكمه الصمت حكمة وقيل قاعه

• • •

- موسوعة القرن العشرين ٣٧٠/٨

الْبَيْعُ الْفَوَاقِدُ

●●●●●

2. justified 4



التنقيح الكبير

●

2

5

۱۰

22

● 2014年12月

12

1942-1943

1

五

64

5

4

2

14

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

22

11

1999

11

...

!

3

三

22

الغريب

一

(18-00000)

• 2000

॥ ५॥

5

10/10/52



البريد الخالص

إلى ذات العمل

دمشق : الاستكبرية

مدينة شرق اليمن (وهو الأصح)

إِرْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ

وقيل: الإسكندرية.

وقيل: دمشق.

وقيل: مدينة قرب عدن، أو بين صنعاء وحصرموت وهو الأرجح
جاء في معجم البلدان ١ ١٥٥ ((منهم من قال: هي أرض كانت
وإندرس، فهي لا تعرف، ومنهم من قال: هي الإسكندرية،
وأكثرهم يقولون دمشق))، ((وروي آخرون أن إرم ذات العماد التي
لم يحقق مثلها في البلاد، باليمن بين حصرموت وصنعاء، من بناء شديد
ابن عاد)).

﴿أَنْتُمْ تَرَكَيْتُمْ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ، إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ
مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ، وَتَمُودَ الَّذِينَ جَانُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ، وَمَرْعُونَ دِي
الْأَوْتَادِ، الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ، فَكَثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ
رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ، إِنَّ رَبَّكَ لَإِنَّمْرُضٌ﴾ [المع ٦٨٩-١١٤]

• • •

أصحاب الرُّسِّ

جاء ذكر (أصحاب الرُّسِّ) مرتين في القرآن الكريم، هما:
﴿وَعَادُوا وَنَمُودُوا أَصْحَابَ رُسٍّ وَقُرُوبَاتَيْنِ ذَاتِ كَثِيرٍ﴾ مريم
٢٥/٢٣٨.

﴿كَذَّبَتْ قَبِيلُهُمْ قَوْمَ بُوحٍ وَأَصْحَابَ رُسٍّ وَنَمُودٍ﴾ ن. ١٢٥٠
والرُّسُّ في اللغة البئر المصوَّبة بالحجارة، وقيل: إنها نثر معبئة كانت
يسطر من قبيلة نمود، فعرفوا بأصحاب الرُّسِّ، كما قيل: إنهم عرفوا
بهذا الاسم لأنهم ألقوا الشيء الذي رُسَّه الله إليهم في رسٍّ - في نثر -
وبعض المفسرين يذهبون إلى أن أصحاب الرُّسِّ هم أصحاب
الأحدود.

وقيل: هي قرية باليمامة بقدرها، فتح، وقيل هي ديار طائفة من
نمود، وقيل غير ذلك..

• • •

- القاموس الإسلامي ١٢٠١ - المعجم المفهرس لغات القرآن الكريم
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥٠١
- موسوعة القرن العشرين ٢١٥/٤





قَوْمٌ تُبَعِّ

جاء ذكر (قوم تُبَعِّ) في القرآن الكريم مرتين، هما:

﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّ وَالَّذِينَ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَفْلَکَافَةٌ إِنَّهُمْ كَانُوا
مُخْرَجِينَ﴾ (الدخان ٤٤-٤٧)

﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبَعِّ نَكَرَ كَذِبَ الرُّسُلِ مَقْنَعٌ وَعِبْدٌ﴾ (١٤/٥٠).

تُبَعِّ: اسم يطلق على الملك من ملوك الدولة الحميرية في اليمن، ومن
ثم عرفوا بالتبعية، وتُبَعِّ الأكبر هو حسان بن أسعد بن أبي كرب
الذي قبل: إنه عاش في القرن العاشر قبل الميلاد، وأنه مدّ فتوحاته شمالاً
حتى الشام ومشرقاً حتى بلاد بركسان، ودخل سمرقند.

وحمل تُبَعِّ مدينتي مأرب حيث لبث المشهور وطمار عاصمتين له.

وينسب إليه أنه أول من كسا الكعبة.

• • •

- القاموس الإسلامي ١/٤٣٧ - المعجم المفهرس لغات القرآن العظيم

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٢٢١

- موسوعة القرن العشرين ٢/٥٢٣ - ١٥٢

يأجوج ومأجوج

قَالَ تَعَالَى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ لَيْسَ سِتِّينَ وَاحِدًا مِنْ ذَوَيْهِمَا قَوْلًا لَّا يَكْذُوبُونَ مَقْهُورٌ قَوْلًا، فَذُو يَدِ الْقُرْنَيْنِ ذَا يَأْخُوجُ وَمَأْخُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهُمْ يَحْمِلُونَ حَرْجًا عَلَىٰ أَنْ يَحْمِلَ بَيْنَا وَبَيْنَهُمَا سِتَّةٌ﴾ [يونس: ٩١، ٩٣، ٩٨]

وقال سبحانه ﴿ حَتَّىٰ يَدْفَعُونَ بَأْخُوحَ وَمَأْجُوحَ وَهَمَّ مِنْ كُلِّ
جَذْبٍ يُنْزِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢١/٩٦].

يُأْخِذُكُمْ وَمَأْوَجُ فِيهِمَا مِاسُكٌ، وَلَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَجْدِدُ مَا
يَدُلُّ عَلَى أَشْكَائِهِمْ وَسَمَائِهِمْ أَحْقَبِيهِ، وَأَقْصَرُ عَمَلِي أَتَمَّهُمْ مِنَ الْأَقْوَمِ
لِلْمُسَدِّدِينَ فِي الْأَرْضِ، وَلَوْ كَانُوا فِيهِمْ شَيْءٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ لَنَبَّهَ عَلَيْهِ

كذبوا أقواماً 'وَلِيَّ بَأْسٍ فِي الْأَرْضِ، يَشْتُومُ الْفَارَاتِ عَلَى مَنْ
حَاوَرَهُمْ، وَيَكُونُ مَعَهُ ﴿١٠٦﴾ يَأْخُوجُ وَمَأْخُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴿١٠٧﴾
ثُمَّ يَعْرِفُهُمْ فَيَحَاوِرُهُمْ وَيَهْزِلُهُمْ وَحَيْرَ تَهُمْ، وَيَقْتُلُونَ وَيَشْتُونَ، وَعَبْدٌ فَلَا
يَحُلُّ لِمَنْ يَرَوِي مِنَ الْأُمُورِ الْعَبِيدَةِ عَنِ الْعَقْلِ بِشَأْنِ يَأْخُوجٍ وَمَأْخُوجٍ،
مَادَامَ تَدْرِي عَنْهُ إِشْرَافُ مَن كَتَبَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ رَمِيَهُ لَصَحِيحَةٍ.

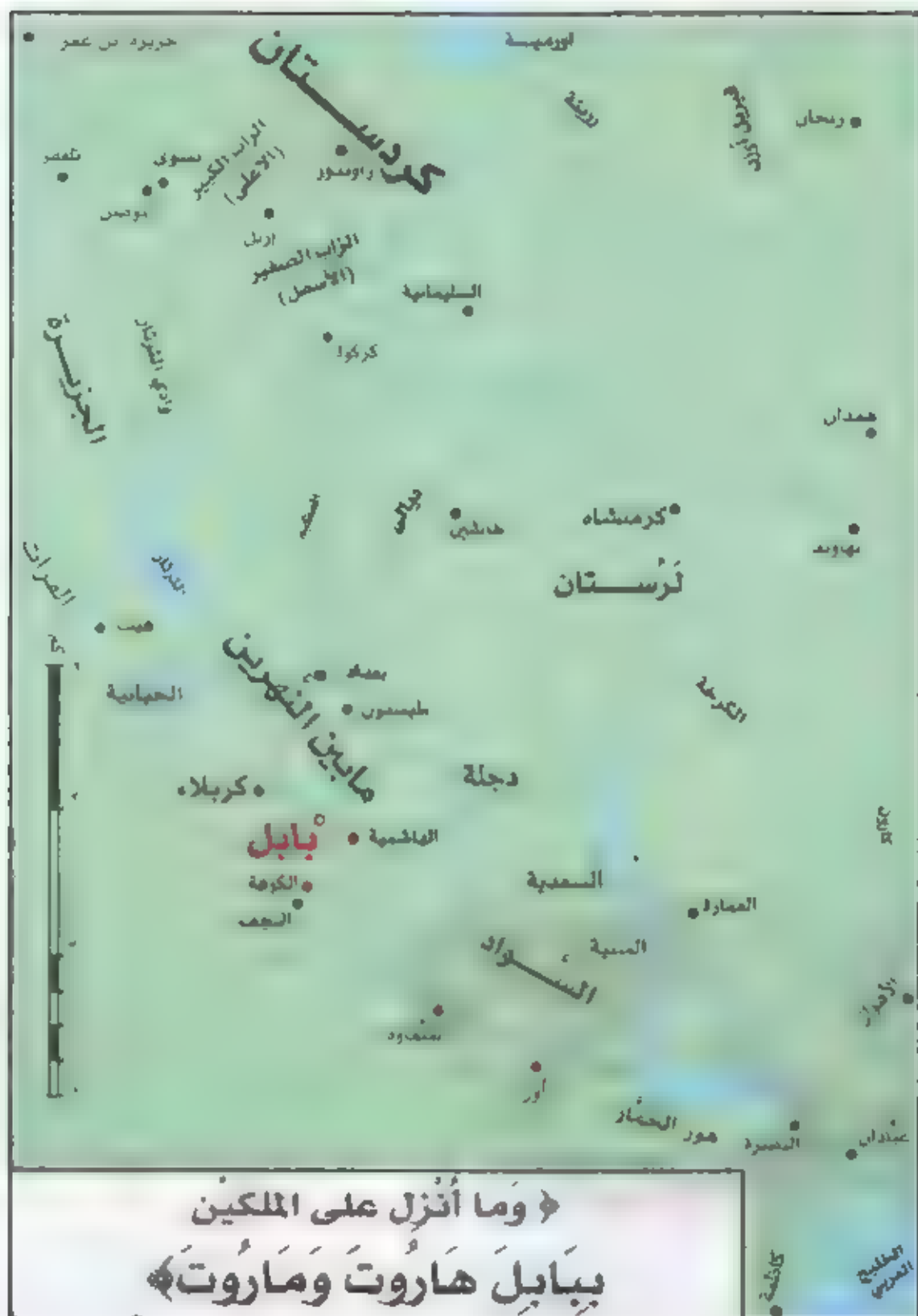
۶۸۱ - ذکرہ معارف عرب العشرین ۱ - معجم شهرس دعایی عرب و عظیم

المصحف، المهرس لأنماط القرآن الكريم ٧٧٠ ١٣٢٦

تأليف د. محمد ج. ج. ج.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ بَابُ جُحُودٍ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾
(الأنبياء: ٩٦/٣١)





هَارُوتُ وَمَارُوتُ

بَبَابِلَ

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَمِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ (اسد ١٠: ٢٢).

انتشر السحر وشاع بين رؤساء يهود، فأمر الله لملاكين هاروت وماروت بمهمة دحية والهرت) ابتلاء وامتحاناً للناس ﴿وَمَا يُعَمِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا سِحْرُ نَفْسٍ فَلَا تَكْفُرْ﴾ أي: إنَّ لملاكين لا يعَمِّمانِ أحدٌ من ناس لسحر حتى يدلّلا له النصيحة، ويقولوا إنَّ هذا الذي يصفه لك إنما هو امتحان من الله وابتلاء، فلا تستعصمه بالإصرار، ولا تكفر بسببه، فمن نعمته ليدفع صرره عن الناس فقد نجا، ومن نعمته يبلحق صرره ناس فقد هلك وحمل.

وكان هذان الملاكان يعَمِّمانِ الناس السحر ندي كثرت هوبه العربية في عصرهم ليتمكّنوا من التمييز بينه وبين المعجزة، ويعرفوا أنّ نديين يدعون السوء من السحرة كدناً، إنما هم سحرة لا أنبياء.

* * *

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٣٦

- معجم مفهرس مصاني القرآن العظيم ١٢٧٤

- تفسير المزم ٢٤٤/١

- سورة التمسير ٨٣١

أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ

أَنْطَاكِيَّة

﴿وَاصْرَفْ لَهُمْ مِثْلًا أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ، إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا ثَلَاثًا فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ (يس ١٣/٣٦، ١٤).

أصحاب القرية هم أهل (أنطاكية) في قول جميع المفسرين، التي تقع على نهر العاصي قبل مصبه في السُّوَيْدِيَّة (في البحر المتوسط)، ساهما بين مدينتي الأولى سنة ٣٠٧ ق م، وجعلها عاصمة لملكه بعد الإسكندر المقدوني، وكانت أيام العباسيين قصصه العواصم من الثغور لشامية، وهي موصوفة بالترامة والخنس وطيب الهواء وعدوبة الماء وكثرة الخيرات.

قال القرطبي، وهذه القرية هي (أنطاكية)، أرسل المسيح إليهم ثلاثة رُسل وهم صادق، ومصدوق، وشمعون، فقال لهمها. ﴿قَالُوا مَا نُنَبِّئُكَ بِشَيْءٍ مِثْلًا وَمَا نُرْسِلُ الرُّسُلَ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ نُنَبِّئُكَ إِلَّا تَكْذُوبًا، قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ، وَمَا عَلَيْنَا الْبِلَاقُ النَّمِينُ، قَالُوا إِنَّا نَنْصِيرُكَ إِنَّكَ لَنْ تَهْتَبَا لِرُحْمَتِكُمْ وَلِيَمْسُكُم مَّا عَذَابُ أَلِيمٍ، قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ إِنَّ دُكْرَانًا مِنْ أُنثَىٰ قَوْمٍ مُّسْرِفُونَ، وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اسْعُوا لِمُرْسَلِيكُمْ، اتَّقُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ



أخراً وهم مهتدون، وما لي لا أعوذُ الذي عصي وبه ترجعون،
 اتخذ من قومي إلهة إن يردني لرخص بصر لا تُعز عني شفاعتهم شيئاً
 ولا ينجدون، إني إذا لقي ضلال مبين، إني امت بركعة فاستغفرت،
 قبل ادخل الحمة قال يا ليت قومي يعلمون، بما عصى ربّي وجمعي
 من المنكرين ﴿١٥/٣٦﴾ (س ٢٧)

جاء حبيب النجار لصبرته وأعس يده أمامهم، فوثقوا عيه
 فوطئوه بأقدامهم حتى مات، فأهلكت الله السد

• • •

- صغوة القاسم ٩/٣ - معجم البلدان ٢٦٦/١ -
 - القاموس الإسلامي ٢٠٢١ - نسخة المهرس لأعاهد القرآن الكريم ٢٥٩ -

أَهْلُ الْكَهْفِ

جاء في كتاب الله مجيد:

﴿إِذْ آمَحْسَبْتُمْ أَنَّ أُنْحَدِبُ الْكَهْفَ وَبَرِيقِهِمْ كَانُوا مِنْ آيَاتِ عَجَبٍ، إِذْ
أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ
أَمْرِنَا رَشَدًا، فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتْرَ عَدَدٍ، ثُمَّ نَعْبُدُهُ
بِمَا نَحْنُ نَحْرَتِينَ لَخِطِي بِمَا شَاءَ مُدًّا، بَخْنُ بَعْضُ عَشْرٍ سَنَةً
بِإِحْقَاقِ سِتْرِهِمْ فَتَيَّةٌ مِمَّنْ رَبَّهُمْ وَرَزَقْنَاهُمْ هُنَا، وَرَبَطْنَا عَِى قُبُورِهِمْ إِذْ
قَامُوا فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْ دَعُو مِنْ دُونِهِ يَهْدِنَا نَفْعًا
فَإِذَا شِطَطْنَا، هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ
سُلُطَانٌ بَيْنَ يَمِينٍ وَشِمَالٍ خُضِعُوا لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كَذِبًا، وَبَدَّاعٍ لُغُوبَةٍ
وَمَا يَعْقِلُونَ إِلَّا آلِهَةً قَالُوا يَا بَنِي الْكَهْفِ يَنْشُرْكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَةِ
وَبُحْيٍ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَعًا، وَبَرَى سَتْمَسُ بِدَ صَبْعَتِ تَرْوَرُ عَنْ
كَهْفِهِمْ دَبَّ بِيَمِينٍ وَدَبَّ عَرَبًا تَقْرَضُهُمْ دَتَّ شَمَالٍ وَهُوَ فِي فَخْوَةٍ
مِنْهُ دَبَّتْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدٍ لَهُ فَهُوَ سَهْدٌ وَمِنْ يُصَلِّى فَمِنْ لَحْدٍ
بِهِ وَلَيْسَ مُرْشِدًا، وَتَحَسَّنَهُمْ بِقَدَحٍ وَهُوَ رَقُودٌ وَعَيْنُهُمْ دَتَّ شَمَالٍ
وَدَتَّ شَمَالٍ وَكَتَبَهُمْ بِاسْطٍ دَرَّ عَنْهُ بِتَوْصِيَةٍ بِوَاصِفَةٍ عَنْهُمْ بَوَيْتٍ
مِنْهُمْ هَرَارٌ وَلَمَنْشَتْ مِنْهُمْ رُغْبًا، وَكَدَلَّتْ بَعْضُهُمْ بِتَسَاءَلُو بِيَهُمْ قَدَرٍ
قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ سَنَتُمْ قَالُوا يَبْنَ يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا

سَتُمْ فَانْعَمُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِنَّمَا بِهِ فَيْضٌ ثُمَّ لَهَا رُكْنٌ صَعَامٌ
فَبِأَتَاكُمْ بِرَرِّقٍ مِنْهُ وَتَتَصَفَّ وَلَا تُشْعِرَنَّ بَكُمْ أَحَدٌ، بَنَاهُمْ بِأَن يَطْهَرُوا
عَيْنَكُمْ بِرُحْمَتِكُمْ أَوْ يُعَذِّبُوكُمْ فِي مَنْهَمٍ وَمَنْ تَفْخُحُوا بِهَا أُنَدٌ، وَكَدَسٌ
أَعْتَرَا عَنْهُمْ لِيَنْعَمُوا لَنْ وَعَدْتُهُ حَوْزٌ وَلَنْ تَسْعَا لَأَرْبَ فِيهَا بِدْ
يَتَذَرَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَدُوا أَتَوْا عَنْهُمْ نَبِيًّا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ
الَّذِينَ عَمِلُوا عَمَلٍ أَمْرُهُمْ تَتَخَدَّ عَنْهُمْ مَسْجِدٌ، سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْنَاهُمْ
كُنْتُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُنْتُمْ رَحْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سِتَّةٌ
وَنَامُنُهُمْ كُنْتُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَفْتَنُهُمْ لَا قَبِيلَ فَلَا نَمَارَ فِيهِمْ
إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَنُفِتْ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿الكهف: ١٨/٩-٢٢﴾.

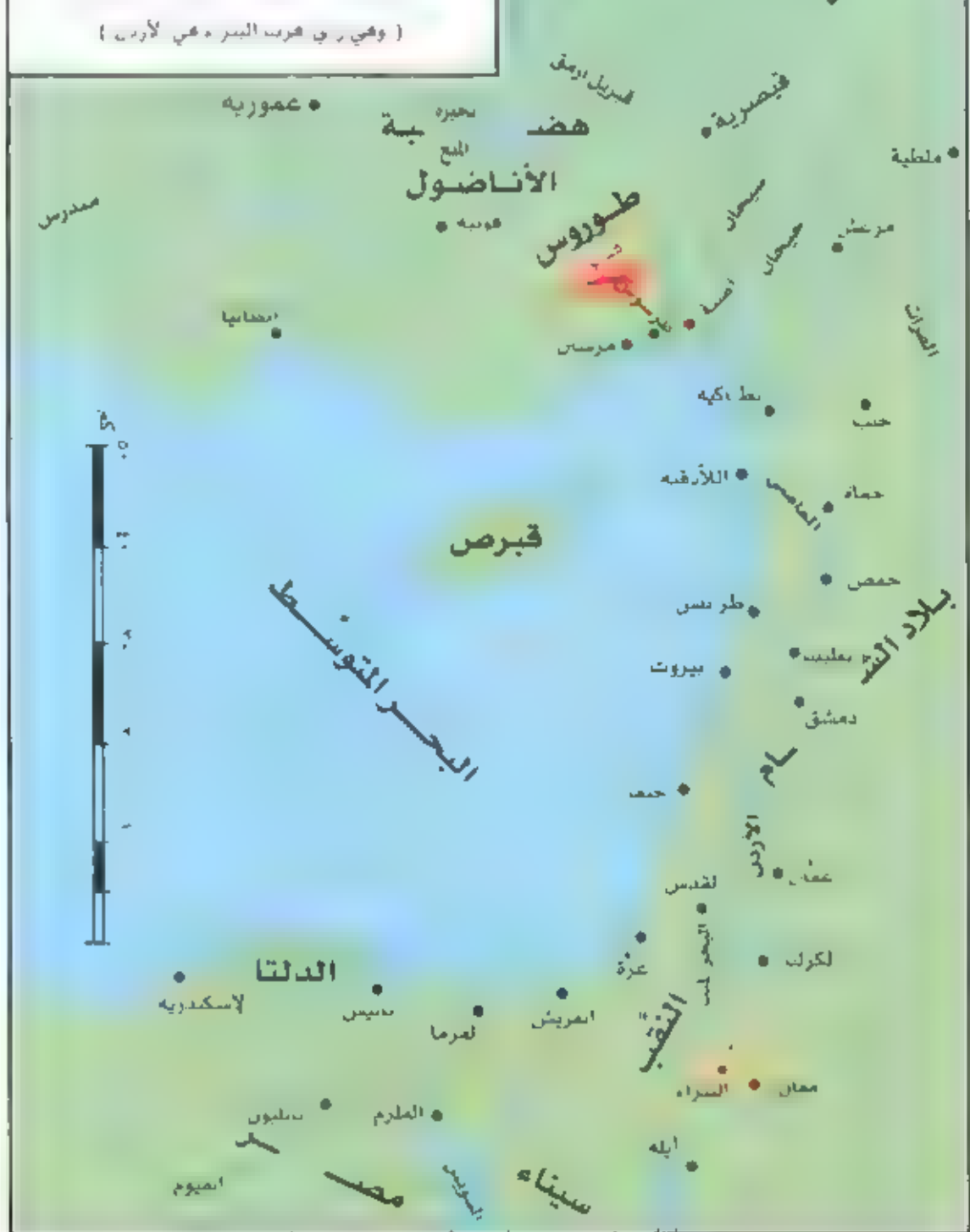
أصحاب الكهف. أصحاب نعر السبع في حل

والرقيم. النوح ندي كتب فيه أسماء أصحاب الكهف - على
المشهور -.

كان الملك الوثني (دقيانوس) ملك الروم، أندي كان تنعه مدسة
(طرشوس) يقتل كل مؤمن، فلما رأى القية ذلك حاربوا حرباً شديداً،
وهربوا منه وروا - مع راع وكسه - إلى كهف قرب طرشوس، ونقى
الله عليهم نوم، فبقوا نائمين وهم لا يدرون ثلاث مئة سنة شمسية،
واردادوا تسعاً، أي بالتحويل الشمسي إلى القمري، صار بقاؤهم
٣٠٩ سنة قمرية.

ثم أيقضهم الله، ووطو نهم أقامو يوماً أو بعض يوم، وحييم

(وهي ر في هرب البحر وهي الأوت)



أرسلوا أحدهم لشراء طعام لهم، فظن أنه صلَّ الطريق، وعحب النَّاسُ
 من النقود التي بحوزته، وكثيف الأمر، وتغيرت الأحوال التي كانت
 أيام (دقيانوس)، فأما الله سبحانه وتعالى أهل الكهف في كهفهم،
 فقال النَّاسُ: لننحذِرُ عليهم مسجداً.

• • •

- القسم المزمع ٢٠٧/١٥ -

- صفوة الثعالب ١٨٣/٢ -

- حارة معارف القرن العشرين ٢٢٠/٨ -

الصَّابِتُونَ

جاء ذكر الصَّابِتَةِ في قرآن الكريم في ثلاثة مواضع، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
سفره	٢	٦٢
مائدته	٥	٦٩
حج	٢٢	١٧

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَبَنِي إِسْرَءِيلَ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِتِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ يَجْعَلُهُمْ نُجَّةً مِنْ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢/٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِتِينَ وَالنَّصَارَى وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
[مائدة: ٦٩ د]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَبَنِي إِسْرَءِيلَ وَالنَّجَارَى وَالْمُجْرِمِينَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَاهِدُونَ﴾ [حج: ٢٢، ١٧]

يَا أَيُّهَا الصَّابِتَةُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْقُرْآنُ عَظِيمٌ هُمُ حَمَاءٌ مُؤْتَقُونَ، سَقَوُ
الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصَارَى، يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ مُخْدِتُ هَذِهِ

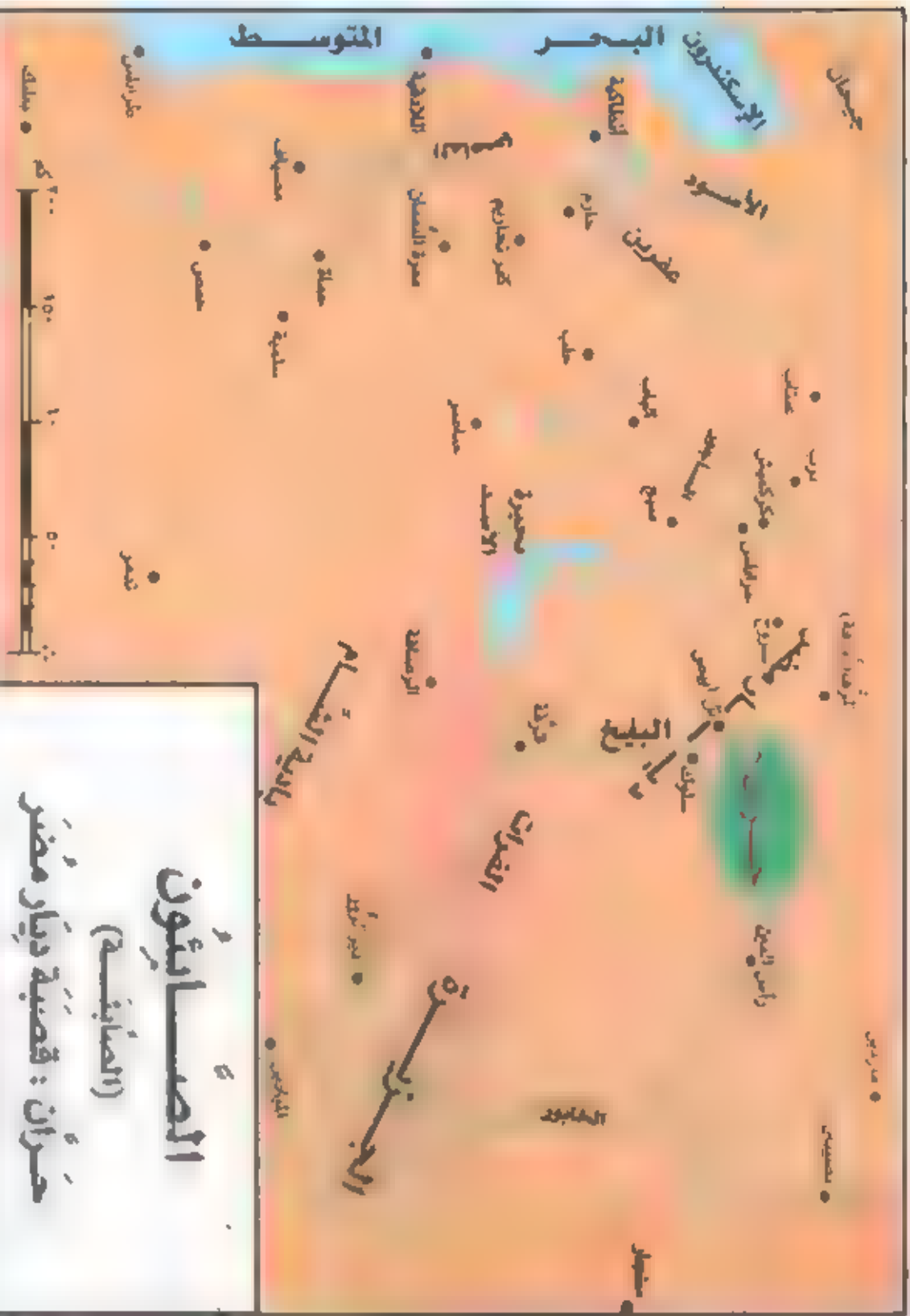
العالم، وبقروا عداد الأبدان، ثم ارتطت عقيدتهم بالكواكب،
والسحوم، حتى أنهموا بالوثنية

والضائفة طائفة ديبية كذب وما زالت تعيش شمال العراق،
حاصرها (حران)، ومنها انتقلت إلى بغداد وغيرها منذ العصر العباسي
الأول، ومنهم من أسلم.

عوا نعم الطيعيات، ويقوا الكثير من تراث اليونان والسريان إلى
العربية، وهم اليوم فئة تعيش في شمال العراق. نخص عقيدتها بشيء من
السرية حمية أن تسحوّر وسعير تمرور الرمن

• • •

- | | |
|----------------------------------|---|
| - دائرة معارف العرب لعشرين د ٤٢٦ | - معجم المعجمين لألفاظ العرب كك بسم |
| - القاموس الإسلامي ٢٢٣/٤ | ٣٩٩ |
| معجم السند ٢ ٢٣٥ | - معجم المعجمين لمعاني العرب المعظم ٦٥٧ |



الصَّبَايِيْه (الصَّبَايِيْه)

حَرَّان : قَصَبَةُ دِيَارِ مَضَرَ

المَجُوسُ

(الزَرَادُشْتِيَّةُ)

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧/٢٢].

أسس زرادشت الديّ وُلد في مدينة (بالري) في القرن السادس قبل
الميلاد آخر عقائد المجوسية، ونعنه بعض المصادر بيتاً، أصله من
أذربيجان، صنّف كتاباً مثاه (الزرداشت) تتأّبه بظهور محمّد ﷺ،
كما يذكر (هيدبارني) في كتابه: (محمّد في كتب العالم المقدّسة).

والمجوسية (الزرداشتية) كانت الديّ الشائع بين الفُرس عند ظهور
الإسلام، وهي الديّ الرّسمي للدولة الساسانية من منتصف القرن
الثالث قبل الميلاد، وحلاصتها صراع بين إله الخير أو النور
(أهورمردا)، وإله الشرّ أو الظلام (أهرمس)، وقدّست النار التي
يوقدونها تكريماً (لأهورمردا)، وما زالت بعض بيوت السّيران قائمة
حتى اليوم، أشهرها وأهمّها الذي في باكو، عاصمة أذربيجان، ومعد
النار الذي على قمة تل بجوار أصمهان، وترك الفُرس معد نار في اليمن
ما زال بناؤه قائماً.

للرُّادشْتية بقايا في (بوساي) بالهند، و(يرد) و(كرمان) في وسط
إيران.

• • •

- | | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| - تاريخ العالم ٣٦٦/٤ | - قصّة الحضارة ٤٢٤/٢ |
| - الحضارة العربيّة الإسلاميّة ٦٨ | - المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - دائرة معارف القرن العشرين ١٠٠٠/٤ | ٦٦١ |
| - ٤٤٦/٨ | - المعجم المهرس لعامي القرآن الكريم |
| - القاموس الإسلامي ٤٤/٣ | ١٠٧١ |



معبد النار قرب باكو (اذربيجان)

سَيْلُ الْعَرَمِ

﴿نَفَذَ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْجِدِهِمْ يَوْمَ جَنَاحٍ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ، فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِحَنَنِهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْنِ أَكْلِي خَمْضٍ وَأَنْثَى وَشَيْءٍ مِنْ سَدْرِ قَيْلٍ، ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ وَهَلْ يُعَارَى إِلَّا نَكَمُورٌ﴾ [سبا ١٥/٣٤ - ١٧].

سبأ: دولة ذات حضارة عريقة قامت باليمن (٩٥٠ - ١١٥ ق.م)، ورثت دولة معين، عاصمتها مأرب، حكم بعدها الحميريون - وهم من السبائيين، والدولة الحميرية هي التي دخلت في صراع مع الحبشة، ثم مع العرس حتى انقرضت.

ومدينة سبأ تعرف أيضاً باسم مأرب (بمعنى الماء العريض)، وكانت مياه السيول تتجمع في الوادي الذي يجري بجوارها، حيث يُسَي السدُّ الشهير، ومنه كان يستقي أهلها وتروى بساتينها.

وسيل العرم، والعرم الشديد، والحيش الكثيف، هو السيل الذي تشكل بعد انهيار سد مأرب قبل ظهور الإسلام بسحو أربع مئة سنة، وقيل: العرم اسم الوادي الذي أقيم عليه السدُّ.

• • •

- دائرة معارف القرن العشرين ٣٩٠/٦
- المعجم المفسر لألفاظ القرآن الكريم ٣٧٤
- قاموس الإسلامى ٢٢١/٣، ٦١٠
- المعجم المفسر لمعاني القرآن الكريم ٦١٢

البحر المتوسط

Agave americana

بسم الله الرحمن الرحيم

● 正



1992

1947

1

١٠٠



19

37

●

2.

1872

24

55. James

15

النفيل

مصدرية
النوعية

الربيع الخالص

البحر

1

13

3. Substrates

100

٤٤

1

9.

...

سبیل السلام

— غسان إني جنوب بلاد الشام

جنگام آبی و قیام

1-12-13

- الأولس والخروج إلى يثرب



أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجُوجِ، وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ، إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ، وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (العنكبوت: ١٨٥-١٩).

الأخدود في اللغة: الشق المستطيل في الأرض، ومثاله ما يكون نتيجة للزلازل، جاء ذكر أصحاب الأخدود في سورة العنكبوت.

وينتمى المفسرون على أن قوماً من المؤمنين أبوا الارتداد عن عقيدتهم، وآثروا الموت قتلاً وحرقاً في أخدود أعدّه لهم ملك طالم، ويذكر بعض المفسرين والمؤرخين أن هذا الملك هو (يوسف ذو نواس) من ملوك حِمْيَر، المتوفى سنة ٥٢٤ م الذي كان متعصباً لليهودية، فاضطهد نصارى بحران، وخيرهم بين الحريق بالنار أو الخروج عن دينهم، فأبوا محرقتهم سنة ٥٢٣ م، ثم دهم بحاشي الحبشة الصراصي للانتقام لهم.

وفي صحيح مسلم - بعد أن أمر الملك بشق الأخدود وأضرم فيها النيران، أمر رهبانيته وجنوده أن يأتوا بكل مؤمن ومؤمنة، ويعرضون على النار، فمن لم يرجع عن دينه ينقوه فيها ففعلوا - ((حتى جاءت

مرأة ومعها صبيُّها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها العلامة: يا أمّاه
اصبري فإنّك على الحقِّ)).

* * *

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٢٧

- المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم ٨٠

- الموسوعة الهندية ١٠٣٥/٢

- نعيم الم ١٥٥٣٠

- معجم التفسير ٥٤٠٣

- القاموس الإسلامي ١٢٠/١

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

﴿إِنَّ يَوْمَهُمْ كَمَا بَنَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ قُسِمُوا تَبَاعُثُهَا مُصْنَعِينَ، وَلَا يَمُتُّونَ، فَصَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ لَا يُغْمُونَ، فَأَصْحَابُ كَانَصْرِيمَ، فَعَادُوا مُصْنَعِينَ، لَمْ يَغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنَّا كُنْتُمْ صَارِمِينَ، فَانْطَبَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ. لَنْ لَا يَدْخُلَهَا يَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ، وَغَدُوا عَلَى حَرْثٍ قَادِرِينَ، فَمَنْ رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّ بَصَائِرَ بَلٍ نَحْنُ مَحْرُومُونَ، قَالَ أَوْسَطُهُمْ لَنْ نَقْبَلَ بَكْمَ بَوْلًا نَسْتَحُونَ، قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ، قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَا حَيْثُ أُنْزِلَ إِلَيْنَا رَبُّنَا رَاعُونَ، كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْثَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
[القلم. ١٧/٦٨ - ٣٣].

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ كَانُوا فِي صُورٍ، وَصُورٌ مِنَ حَصُونِ الْيَمَنِ لِي
الْخَرْشِ، وَصُورٌ اسْمُ جَبَلٍ هَذِهِ تَحْتَهُ مَوْقِعُهُ، سُمِّيَتْ بِهِ.

• • •

- معجم البلدان ٤٦٤/٣ -

- التفسير المنير ٥٩/٢٩ -

- صغرة التماسيح ٤٢٧/٣ -

أصحاب الجنة

ضوران

من حصون اليمن لبني الهرش
(جنوب صنعاء)



أَصْحَابُ الْفِيلِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ قَعَلْ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (الفيل ١-٥ - ١٠).

أصحاب الفيل: هم جيش أبرهة بن الأشرم الحبشي، الذي حكم اليمن بعد يوسف دي نواس، الذي سار سنة ٥٧١ م - العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ - إلى مكة المكرمة هدم الكعبة، ليصرف العرب عنها إلى كيسة (القلنس) التي بناها بصعاء.

وكان على رأس هذا الجيش جبة يتقدمها فيل كبير عظيم، وتذكر الرواية أن أبرهة حينما نهياً لدخول مكة المكرمة، وأعد هذا الفيل الكبير الضخم للمسير، برك الفيل فعالجوه ليقوم، فلم يستطيعوا إليه سبيلاً فوجهوه قبل الشام فهرول، ووجهوه قبل اليمن ففعل، أمّا إلى مكة فلا.

وقرب مكة المكرمة بهب أبرهة وجيشه أموال العرب، وكان فيها إبل لعبد المطلب بن هاشم، جد رسول الله ﷺ، فطلبها عبد المطلب من أبرهة، فتمعجب أبرهة وقال: أنكلمي في مشي بعير أصبتها لك، وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك، قد جئت لخدمه لا نكلمي فيه! فقال له عبد المطلب: إني أنا ربُّ الإبل، وإن للبيت ربّاً سيجنعه منك.

وكان دليل الحمة بن مكنة رجل حاش اسمه (أبو رغال)، والعرب
ترجمه قيره في المعش، موضع بطريق الصائف

وأرسل الله سبحانه وتعالى طيراً نذيرين (جماعات جماعات بعضها
إنر بعض)، ترميهم بحجارة من سجيل (طير منحجر)، فجعلهم
كعصف مأكول (والعصف: ورق الرزاع بعد خصاد)، وقشر الخنطة
سُمي عصفاً لأن الرّيح تعصف به متفرقة دت اليمير ودات الشّمار.

• • •

- القاموس الإسلامي ١٢١/١

- التفسير المنير ٤٠٤/٣٠

- صفة التفاسير ٦٠٤/٣

عام الضيل : ٢٠ نيسان ٥٧١م



رَحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ

﴿لَا يَلَابِسُ فُرْيَشَ، يَلَابِسُهُمْ رَحْلَةَ شَتَاءٍ وَالصَّيْفِ، فَيُعْشَوُا رَبًّا هَذَا
الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْسَهُمْ مِنْ حَوَافٍ﴾ [فريش ١١٠٦].

رحلة الشتاء والصيف كان يقوم بها رؤوس فريش في كل عام:

١ - شتاء: إلى اليمن والحبيشة.

٢ - صيفاً: إلى الشام والعراق.

وكان أساء عبد مناف الأربعة بقودون هذه القوافل، فكان هاشم
يقصد الشام، وعرة حاصنة حتى سُميت (عرة هاشم)، والمطلب يقصد
اليمن، وعبد شمس يقصد الحبيشة، وبوعل يقصد العراق.

وكانت قوافل فريش أمة مطمئنة، لا يتعرض لهم أحد بسوء، لأنهم
حوران بيت الله، وسكان حرمه.

* * *

- القاموس الإسلامي ٥٠٧/٢

- التفسير المنير ٤١٢/٣٠

- صفوة التفاسير ٦٠٦/٣

رحلة الشتاء والصيف

شباط





غره هاشم



صنعاء القديمة

وَدَّ، سُوع، يَغُوث، يَعُوق، نَسْر

اللات والعزى ومناة

﴿وَقَالُوا لَا تَدْرُونَ الْبَهْتِكُمْ وَلَا تَدْرُونَ وَدَّ وَلَا سُوعًا وَلَا يَعُوثَ
وَيَعُوقَ وَتُسْرًا، وَقَدْ أَصْلُوا كَثِيرًا وَلَا تَرِدُ الطَّاغُوتِ إِلَّا صِلَالًا﴾ (سج
٢٣/٧١ - ٢٤).

﴿أَمَرَأْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَمَاةُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ
الْأُنثَى، تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى، إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ
وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى
الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ (النجم ١٩/٥٣ - ٢٣).

الصنم: الوثن يُعْبَدُ (معرب، النساء: صم).

الوثن: الصنم والجمع أوثان.

النَّصَبُ والأَنْصَاب: حجارة كانت حول الكعبة، تنصب فيهنَّ
عليها، ويذبح عندها لغير الله تعالى، وأوَّل من نصب الأصنام في مكة
عمرو بن لُحَيّ الأُرْدِي، جلبها من بلاد الشام، وأهمُّها:

إِسَاف ونائلة: عند باب الكعبة بالمسجد الحرام.

الأقيصر: صنم لقضاة ولخم وعاملة، عند مشارف الشام.

الجلسد: محضرموت، عبدة كيندة.

دو الخلفة: بتالة بين مكة واليمن، عظمها خثعم وبجيلة وأرد
السراة، ومن قاربهم من يطون العرب من هوارن.

دو الشرى. صم لبني الحارث بن مشر الأردني.

ذو الكففين: صم لدوس.

سواع: صم هذيل من منركة، بأرض يبع قرب المدينة المؤرة.

الصثيران: اتخذهما جدعة الأبرش بالخيرة، وقيل: اتخذهما المدر
الأكبر بباب الخير؛ ليسجد لهما من دخل الخير امتحاناً لطاعته.

عائم: صم لأزد السراة.

القرى: على يمين المرتحل إلى العراق من مكة، وهو من أعظم
الأصنام عند قريش.

اللات: صم بالطائف، في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى
اليوم.

مناة: أقدم أصنام العرب، وهو على ساحل البحر من ناحية الضلل
بقديد، بين مكة المكرمة، والمدينة المؤرة.

نسر. صم في اليمن، اتخذته حمير معدوه بأرض بلنع.

قُبل: صم في جوف الكعبة.

المسألة الأولى

卷之五

الحمد لله

الاعمال

100

۱۹۹۱

• U

上

صحراء النفود الكبرى
دومة الصليل

1

Index

2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

قفا

七

المجلس

11

۱۰۰

It is



ضمیمہ

3

٢٠٠

1.

محرّاء النبویه

॥

المطبخ

पुनः प्रारम्भः



الشيخ الخليلي

۱۰

الأوثان والأصنام

١- سواع ٢- العزى ٣- اللات ٤- مناة

[illegible]

أبو بكر، وأمنام لم يرد ذكرها في القرآن الكريم

١-١٠-١١ في الخامسة ١١- في الثاني

٢٢ في القضي ٢٣ تفتحه ٢٤ قبل

والصوت الأثيري

خانجی عین

المحيط الهندي

10



وَدَّ: صم اتخذته كلب في دُومَة الجدل

يَعُوقُ: صم اتخذته قبيلة هَمْدَان بقرية حَيَوَان قرب صنعاء

يَقُوثُ: صم اتخذته مذحج وأهل جُرَش.. إلخ.

* * *

- الفهارس الإسلامي (عدة أماكن
وأجزاء).

- لأصم (عدة صفحات)
- الأعلام ٨٤/٥

أَدْنَى الْأَرْضِ

﴿وَالْمَ، عَلَيَّتِ الرُّومُ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَشِهِمْ سَيَعْلُونَ،
فِي بَصْنِ سَيِّدِنَا لِنَعْلَمُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ،
بِصُورِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (الرُّوم: ١/٣٠-٥)

أدنى الأرض: غور فلسطين، بحر الميت (بحيرة لوط) الذي
ينخفض - ٣٩٢ م تحت مستوى البحر.

والأدنى في (اللسان) 'الأقرب، والأدنى السَّيْلُ، والسَّيْلُ في
(اللسان) نقيص الغُور، أي المنخفض

فأدنى الأرض الأرض القريبة المنخفضة، وهذا نحقق كما أحر
القرآن الكريم بانتصار الرُّوم على الفُرس في فلسطين، في وقت يقارب
رمس انتصار المسلمين في بدر الكبرى (٢ هـ / ٦٢٤ م)، وأدنى الأرض
أخفض نقطة على سطح الأرض كافة، وهي البحر الميت ٣٩٢ م،
أقرب أرض الرُّوم إلى فارس وخربرة العريثة.

وبداية السُّورة من معجزات القرآن الكريم العجيبة، وجاءت
الأحداث كما ذكر، فهي من السيئات الباهرة الشاهدة بصحة السُّورة،
وكون القرآن من عند الله تعالى، حيث أخبر عن الغيب الذي لا يعلمه
إلا الله، ووقع كما أخبر.

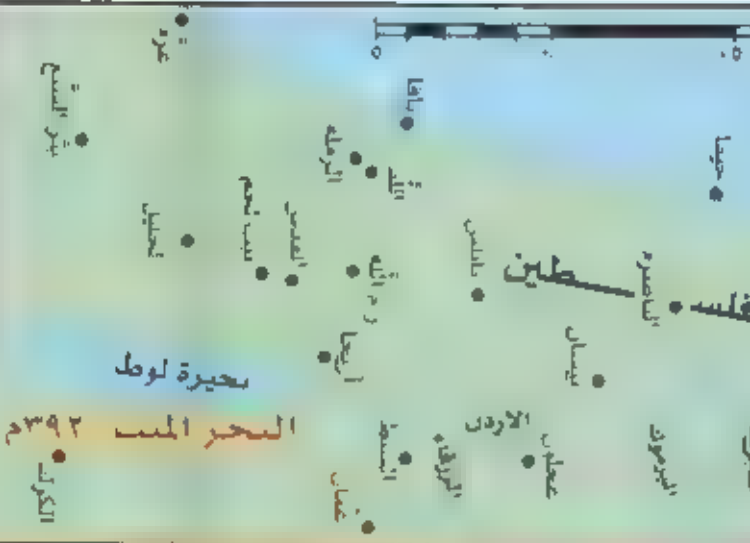
• • •

- لسان العرب: دنا، سفل

- التفسير المبر ٤٢/٢١

- صفوة القاسم ١٧٠/٢

البحر المتوسط



أدنى الأرض

البحر الميت

البحر المتوسط



الجزيرة العربية
والقوس والروم
في الدنيا الأولى من المدن المسماة الميلاوي



وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ

﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سَيْنِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ، لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ، فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّهْنِ،
أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ [شُر ١٦٩٥ - ٨].

فَسَمَّ بِالْبُقَاعِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْأَمَاكِرِ الْمُشْرِفَةِ، الَّتِي خَصَّهَا اللَّهُ تَعَالَى
بِإِرْثِ الْوَحْيِ مِمَّا عَنِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَهِيَ:

التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ: بِلَادُ الشَّامِ عَامَّةً، وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ خَاصَّةً، حَيْثُ التَّيْنِ
وَالزَّيْتُونِ، فَكَأَنَّهُ قَسَمَ بِالرُّسَالَةِ الَّتِي أُرِلَتْ عَلَى الشَّهْدِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ.

وَطُورِ سَيْنِينَ: فِي سَبَاءٍ، وَكَأَنَّهُ قَسَمَ بِالرُّسَالَةِ الَّتِي أُرِلَتْ عَلَى
مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي طُورِ سَيْنِينَ (سَبَاءٍ)، وَمَعْنَى سَيْنِينَ: الْمُبَارَكُ.

وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ: مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ، حَيْثُ نَزَلَتْ الرُّسَالَةُ عَلَى الْمُصْطَفَى
الْمُحَمَّدِ ﷺ.

وكانت الآيات لكرامة قسم بالأدهن السماوية الثلاثة التي برزت عيسى
 موسى وعيسى ومحمد صسوت الله وسلامه عليهم، وهذا فيه روح
 الأخوة بين الأنبياء، فالدين واحد، ولشرائع مختلفة: ﴿لَنْ يَدِينُ عَنْدَ اللَّهِ
 الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩/٣].

• • •

- صلوة الفاسر ٥٧٧/٣ -

- التفسير المنير ٣٠١/٣٠ -

وَالثِّينِ وَالزَّيْتُونِ
وَطُورِ سَيْنِينَ
وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿



أُمُّ الْقُرَى

مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ

أُمُّ الْقُرَى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام ١٩٢-٦]

مَكَّةُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّيَدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَبْعِ مَكَّةَ﴾ [الفتح ٢٤/٤٨].

بَكَّةُ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦/٣].

بَيْتُ الْحَرَامِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْسُوْا شِعَابَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ التَّبِيعِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حُجِمْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَأْنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَتَتَّقُوا وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحج ٢٥].

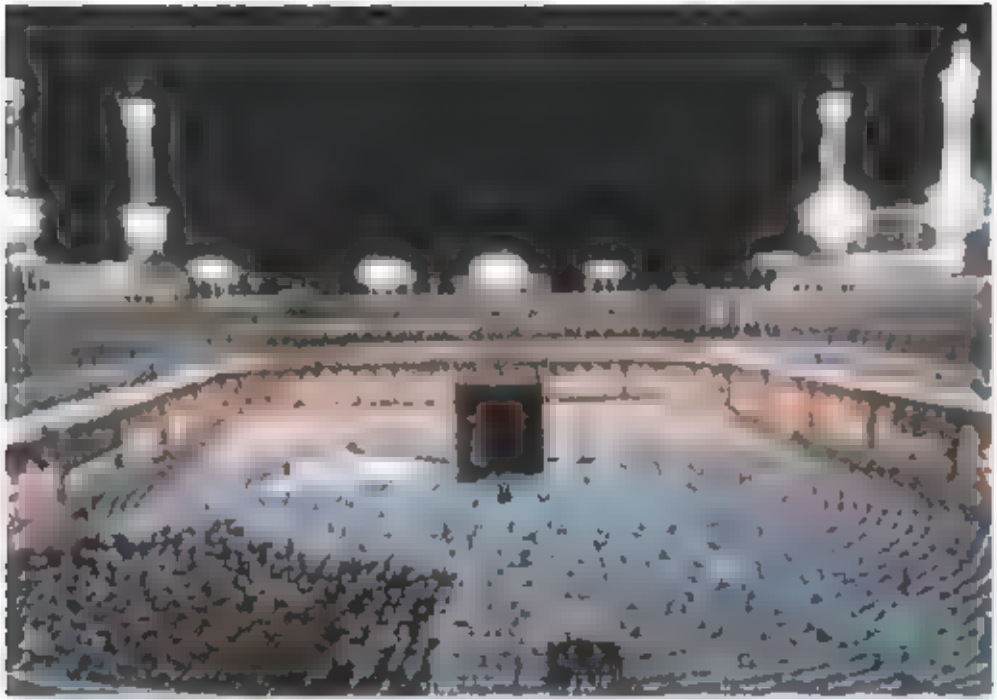
﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُرْقَةَ الَّتِي تَحَرَّمَ قِيَامُ لِبَاسٍ وَالشُّهُرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحج ٢٥].

البيت العتيق: ﴿ثُمَّ يَقْصُوا تَعَثَّهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ
الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٢-٢٩]

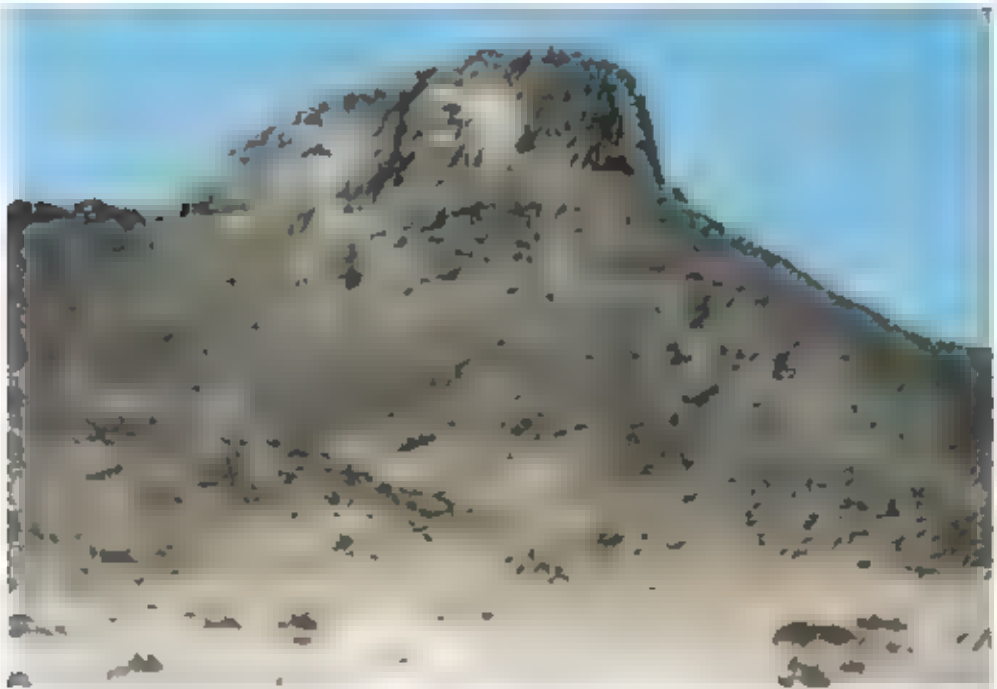
﴿لَكُمْ فِيهَا مَافِعٌ إِنَّى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِينٌ إِنَّى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾
[الحج: ٢٢/٣٣].

البند لأمين: ﴿وَهَذَا الْبَيْدِ الْأَمِينِ﴾ [البقر: ٩٥].

قصة المسموم، وفيها وُلِدَ المصطفى المختار ﷺ.



المسجد الحرام



الجبل الذي فيه غار حراء

مكة المكرمة

﴿بؤاد غير ذي زرع﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَتَنُجِّدْ
الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَحُونَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي
زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَهْلَهُ مِنَ النَّاسِ نَهْيٍ
يُؤْتِيهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٥/١٤ - ٣٧].

ومن مكة المكرمة، وفي عار حراء، برلت ﴿اقرأ﴾ أول كلمة في
كتاب الله المجيد:

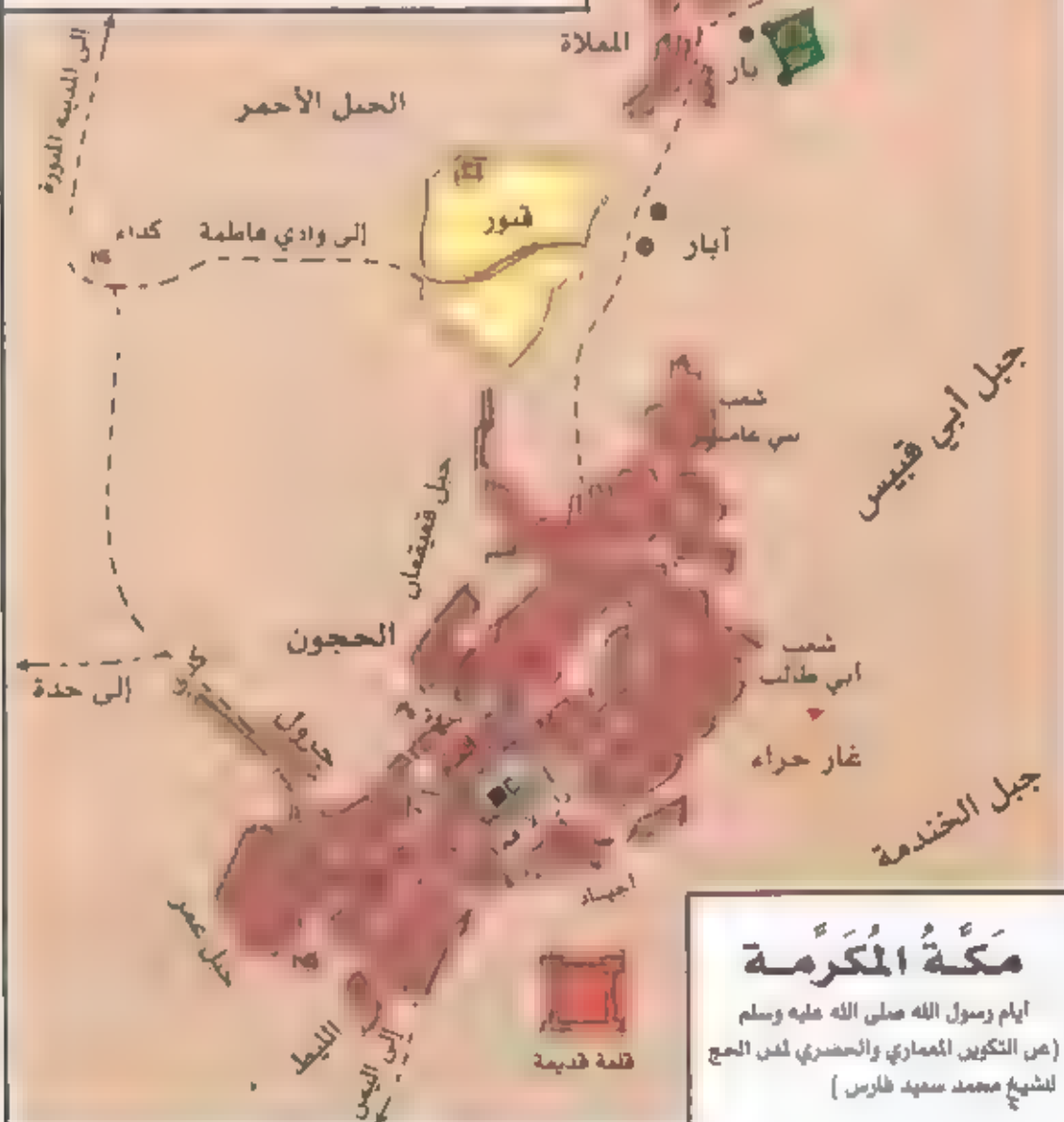
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١/٩٦ - ٢٠].

فما هي إلا سوات، وينشر الإسلام من كاشغر شرقاً، حتى
سواحل الأطلسي غرباً، ومن القوقاز شمالاً حتى الصحراء الكبرى
جنوباً، مع حصاره إنسانية، في كتابها الخالد: ﴿لا إكراه في الدين﴾
[البقرة ٢/٢٥٦]، واعترفت بالآخر، وحاورت، وجعلت العقل طريق
قبولها أو رفضها، أمّا التفاصيل فمقباسه: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣/٤٩].

مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ

✦ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مُباركاً وهُدًى للعالمين ﴿ (آل عمران ٩٦/٣)
 مكة ، بكة ، أم القرى ، البهت الحرام ، البهت العتيق ،
 البلد الأمين ، بيت الله الحرام .
 وهي أيضاً : النَّسَاسَة ، أم زُحيم ، صماد ، الحاطمة
 الرأس ، صبلح ، العرش ، القادس ، المقدَّسة ، النَّاسَة ،
 النَّاسَة ، كوثى ، (معجم البلدان ١٨١/٥) .

■ المقياس : يمثل طول هذا المصور :
 ٣٣٥ متراً .



مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ

أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (من التكوين المعماري والحضري للمعج
 للشهيد محمد سميد طارس)

الْقَرِيتَانِ

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيتَيْنِ عَظِيمٍ﴾

[الرُّحُوف ١٢/٣١].

قال المشركون: هلاً أنزل هذا القرآن على رجل عظيم كبير في مكة أو الطائف، قال المعسرون: يعنون الوليد بن المعيرة بن المعيرة في مكة، أو عروة ابن مسعود الثقفي في الطائف..

استبعدت فريش برول القرآن على محمد - ﷺ - وهو فقير بنيم، واقترحوا أن ينزل على أحد الرؤساء العظماء، طناً منهم أن العظيم هو الذي يكون له مال وجاه، وفاتهم أن العظيم هو الذي يكون عبد الله تعالى عظيماً: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَخْفَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ [الأنعام ١٢٤/٦].
فالقريتان: مكة والطائف.

على رجل عظيم: الوليد بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (٩٥ ق. هـ - ١ هـ = ٥٣٠ - ٦٢٢ م)، يقال له: ربحانة فريش، والبذل لأنه كان عدل فريش كلها، كانت فريش تكسو (البهت) جميعها، والوليد يكسوه وحده. أو: عروة بن مسعود بن مُقَتَّب الثقفي، كان كبير قومه بالطائف، أسلم، ودعا قومه إلى الإسلام فمخالفوه، ورماه أحدهم بسهم فقتله سنة ٩ هـ / ٦٣٠ م.

• • •

- صفوة القاسم ١٥٦/٣ -

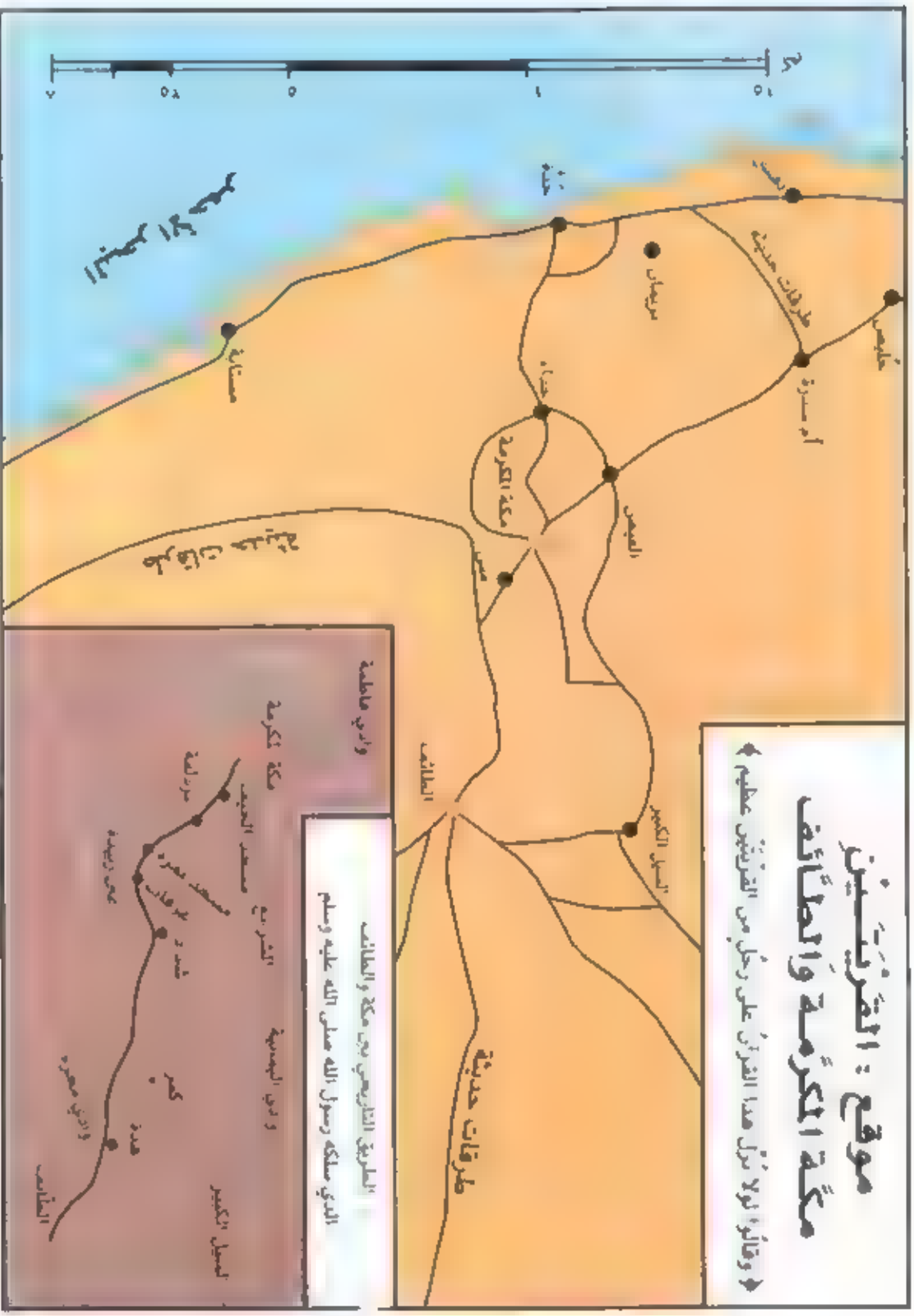
- الأعلام ١٢٢/٨، ٢٢٧/٤ -

- هداية البياض في تفسير القرآن ١٠٠/٤ -

- التفسير المبر ١٤١/٢٥ -

موقع : القريتين مكة المكرمة والطائف

وقالوا: لو لا نزل هذا القرآن على رجليّ عظيم



الطريق التاريخي بين مكة والطائف
الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وادي عافنة
مكة المكرمة
الشرع
مسجد الحبيب
مدرسة
عسريه
شجرة
كبير
هدة
وادي مجرة
الطائف

مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا

خالد بن حزام بن خويلد الأسدي

﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَحِذْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤]

خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، القرشي الأسدي، أخو حكمة بن حرام، وأبى أحيى حديعة بنت خويلد رضي الله عنها.

أُسِمَ قديمًا، وهاجر إلى أرض أحشة (هجرة ثانياً)، فهشته حينه. فمات في الطريق قبل أن يدخل إلى أرض أحشة، فمر فيه قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٤/١٠٥]

وقيل حرج صمرة بن حند بن بيه مهاجرًا، فقال لأهله احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى رسول الله ﷺ، فمر ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا﴾.

وقيل أيضاً كان جندع بن صمرة السلمي من المستضعفين بمكة.

وكان مريضاً، فلما سمع ما أنزل الله في الهجرة، قال: أخرجوني، فمات
 له هراش، ثم وضع عليه وجرح به، فمات في الطريق بالتعذيب، فأمر
 الله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً﴾.

• • •

- أسد الغابة ٩٢/٢
- التفسير المنير ٢٢٧/٥
- الاستيعاب ٤١١/١
- صفوة التفسير ٣٠٠/١
- الإصابة ٢١٥٤ (٤٠٣/١)

شبه جزيرة العرب

خالد بن حزام بن خويلد الأسدي
 «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى
 الله ورسوله ثم يذركه الموت فقد وقع
 أجره على الله» (النساء ١٠٠/٤)



جَنُّ نَصِيبِينَ

(من جَنِّ الجزيرة)

﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَهَرٌ مِّنَ الْجَنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ لَهَا أَحَدًا﴾ (النحل ١٧٢ - ٢٢)

وفي الأحقاف (٢٩، ٤٦ - ٣٢) ﴿وَبَدَّ صَرْفًا إِلَيْكَ نَهْرًا مِّنَ الْجَنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حُصِرُوا قَالُوا أَنْصُرُوا هَٰذَا قُصِيَ وَلَوْ أَنَّهُ قَوْمُهُمْ مُّذَرِّينَ، قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ، يَا قَوْمَنَا أَجِئُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ، وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَتَنَسَّ بِمُعْجَرٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ دُوبِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

والعصر من الإخبار عن استماع الجن، توبيخ وتقريع قريش والعرب في كونهم تباطلوا عن الإيمان، إذ كانت الجن حياءَ منهم وأسرع إلى الإيمان، فإنهم من حين ما سمعوا القرآن استعظموه وآمنوا به ورجعوا إلى قومهم مذررين، بخلاف المشركين الذين برل بسابهم، فإنهم كذبوا واستهزؤوا وهم يعلمون أنه كلام معجز، وأنَّ محمدًا أُمِّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب، وشتان ما بين موقف الإس وموقف الجن!!

شهد ابن مسعود مع رسول الله ﷺ ليلة الجحش، قال ﷺ ((أتاني
 دعي جحش فدهست معه، فقرأتُ عندهم القرآن))، وكانوا من جحش
 الحزيرة، وفي (الدُرُّ حثور) 'يقدر ساعة من أهل نصيبين.

* * *

- صفوة التفسير ٤٥٧/٣

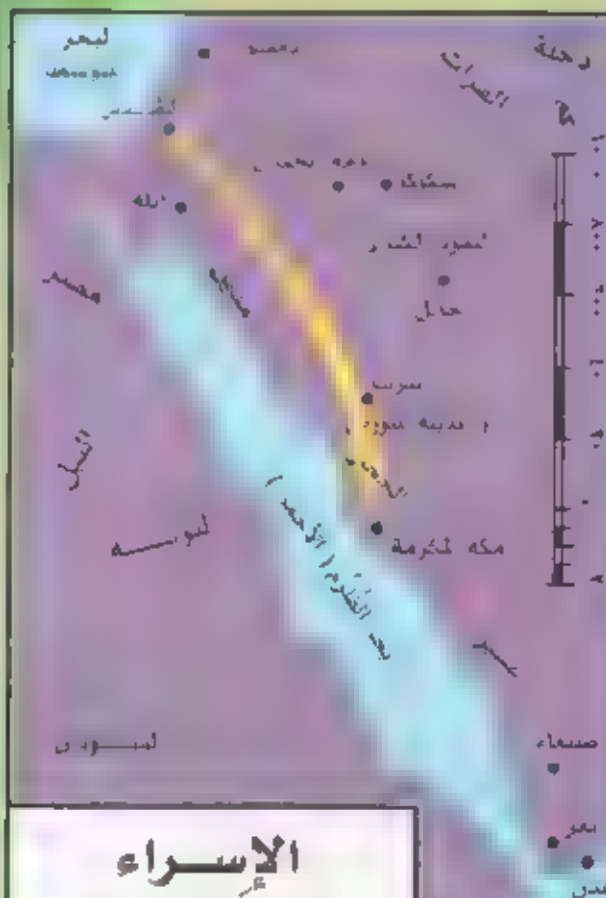
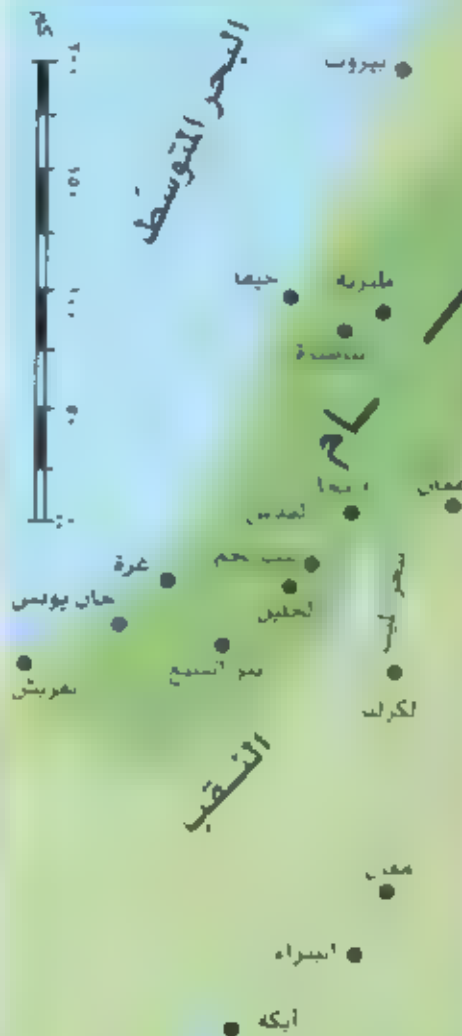
- الطُّبري ٣٤٧/٢

- التفسير المنير ١٦٤/٢٩

- الدُرُّ الحثور ٢٧٠/٦

الأرض

التي بارك الله حولها



الإسراء

من المسجد الحرام (مكة)
إلى المسجد الأقصى (القدس)

الأرض التي بارك الله حولها

بيت المقدس وما حولها

﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ لَدَيْنَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا
إِنِّي بَارَكْتُ فِيهَا وَنَمَتُ كَبْمَةً رُتِثْتُ نَحْشِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا
صَرُّوا وَذَمَرْنَا مَا كَانِ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَفْرُسُونَ﴾
[الأعراف: ١٣٧/٧].

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَدُنَّا مِنَ الْمُنْحَدِ إِلَى الْمُجَنَّبِ
الْأَفْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْنَهُ لِرَبِّهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
[الأنعام: ١١/١٧].

﴿فَقُلْنَا يَا بَارُكَ كُوسَى نَزَدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا
فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ، وَنَحْنُ بِأَعْيُنِنَا وَإِلَى الْأَرْضِ إِنِّي بَارَكْنَا فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٩ - ٧١].

﴿وَلَسْتُ بِمَنَّانٍ فِيهِمْ فَاسْتَخْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٨١ - ٨٢].

بارك الله بيت المقدس وما حوّلها بأمره ليركات الحسنة والمعوية،
وما حوّلها: بلاد الشام، مفر لأبياء، ومهبط الملائكة الأظهار.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَدُنَّا مِنَ الْمُجَنَّبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٨١ - ٨٢].

بخارقاً للعادة، بدأ جلُّ شأنه السُّورة بما يشعر إلى كمال قدرته وتربُّه
عن صفات النقص، و ﴿بِقُدْرِهِ﴾ إصافة تشريف وتكريم.

وكان من الممكن أن يتمَّ المعراج من البيت الحرام مباشرة دون هذه
الرَّحلة الأرضيَّة (الإسراء)، ولكن المعراج حادثة سماويَّة لا دليل - مادِّي
- عليها يشهد بها عند المشركين، أو بيِّ البشر عاتمة لقبوها والتَّصديق
بها، فمن رأى سدرة المنتهى مثلاً؟ فكانت هذه الرَّحلة الأرضيَّة
(الإسراء)، حيث يسهل إثباتها مع إعجازها، فلقد وصف ﷺ بيت
المقدس وصفاً دقيقاً، مع أنه لم يرره قط، فقالت قريش: أحبرنا عن
عبرنا، فأحبرهم ﷺ بعدد جمالها وأحوالها، وقال: تقدم يوم كذا مع
طلوع الشَّمس يقدمها جمل أوزق (فيه بياض إلى سواد)، وكان كما
أحبر ﷺ، ولم يسألوه عن المعراج، لأنَّه حادثة سماويَّة لا يعرفون عن
شواهد شريفاً.

• • •

- صفوة التَّفاسير ١٥١/٢ -

- التفسير المنير ١١/١٥ -



1900-1901



قبة الصخرة



قبة الصخرة من الداخل

الهجرة


﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال ٣٠/٨].

﴿إِنَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ بَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَأَيْدِيَهُمْ فَاخْرُجُوا مِنْهَا وَلَمْ يَأْخُذْهُمُ اللَّهُ بِمَا كَفَرُوا السُّفْهَى وَالْكُفْرُ اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ غَرِيبٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة ١٠٩].

بعد بيعة العقبة الأولى والثانية أحسنت فريش أن الأمر أهلت من يدها، فاجتمع رعاؤها في (دار الندوة) ليضعوا حداً للأحداث التي تمضي لغير مرادهم، وبعد مشاور وتداول قدّموا الحلول:

خَبَسَهُ  حَتَّى الْمَوْتِ.

عليه من أرض فريش بربطه على جمل وتسييره في الصحراء

وكان الرأي المعتمد انتفاء متى جنداً من كل قبيلة، فيصربونه —  - صربة رجل واحد، فيقتل وينثر دمه في القائل جميعاً.

فكانت الهجرة مع اتحاد الأسباب من سرية وتغيب، مع دليل كي لا يسئلك الطريق العادي المطروق، لأن فريشاً جعلت جائزة كبيرة لمن يأتي بمحمد حياً أو ميتاً.

ومن أبرز نتائج الهجرة:

١ - تجمع المسلمين في موطن واحد يحميهم من اخطر بدعوتهم، مع الدفاع عنها.

٢ - قيام دولة الإسلام على أسس راسخة، مع تهيئة الظروف لبقائها واستمرارها.

٣ - بدأت تتجلى عالمية الدعوة الإسلامية.

٤ - وظهر المواقفون برعاية عبد الله بن أبي بن سؤل.

٥ - أصبحت تجارة قريش مهددة في دهابها وإيابها إلى الشام

• • •

- | | |
|--------------------------|------------------------------|
| - ابن سعد ٢٢٧/١ | - الكامل في التاريخ ٥٣/٢ |
| - ابن هشام ٨٩/٢ | - عيون الأثر ٨١/٢ |
| - البداية والنهاية ١٧٠/٣ | - مروج الذهب ٨٥/٢ |
| - الطبري ٣٧٠/٢ | - الوفا بأحوال المصطفى ٢٣٥/١ |

الهجرة

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ
أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾

(الأنفال ٣٠/٨)

﴿ إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَبَذَهُ اللَّهُ إِذْ
أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا
فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُجْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا هَاسِرٌ وَاللَّهُ سَكِينَةٌ عَلَيْهِ وَأَيْدُهُ
بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ﴾

(التوبة ٤٠/٩)

← طريق الهجرة

← طريق القوافل المطروقة

• وصل صلى الله عليه وسلم إلى قُهاه
يوم الإثنين ١٢ ربيع أول،
٢٤ أيلول ٦٢٢ م.
وأول المحرم سنة ١ هـ يقابل
١٦ تموز ٦٢٢ م، وهو بداية
التاريخ الهجري

ذات الجيش
مدينة المنورة
و سانية ما عدى
بروج حدة
العرج
بوسلم
بحد حد
مروحة دى كسر
مروحة صواح
مروحة جحاح
مروحة نصف
شبه مرة

راح الرمد
راح البحر

البحر الأحمر (الفلزم)

لحمة
كليه
السليل
حليم
كديد
قديس الأسطوط
شبه بفران
سره
لحمة
مكة كرمه
حمى نور

الصنائف



٥ ثاني اثنين إذ هما في الفار ← عمار ثور

مَسْجِدُ قُبَاءَ

(مسجد التقوى)

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ قَوْلٍ يَوْمَ أُحُقُّ أَنْ
تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحْشَوْنَ أَنْ يَنْظُرُوا وَفِيهِ يُحِبُّ الْمُنْظَرُونَ﴾ رُسُوهُ
[١٠٨٩]

قُبَاءَ: قرب المدينة المنورة، فيها (مسجد التقوى)، وهو أول مسجد
بني في الإسلام، وهو المسجد الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ قَوْلٍ يَوْمَ
وَأَقَامَ ﷺ، لما هاجر بقاء يوم الإثنين وثلاثاء والأربعاء والخميس،
وركب يوم الجمعة يريد المدينة المنورة، فصلى الجمعة في مسجد قُبَاءَ،
مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحررج، فكانت
أول جمعة صلاتها، عليه الصلاة والسلام، في المدينة.

وبنى عدد من المنافقين (اثنا عشر منافقاً) قبيل عروده نوك (٩ هـ)
مسجد الصُّرَار (مسجد المنافقين)، وصلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه،
فقال: ((إني عسى سمر وحال شعبي، فهو قدما لأنيأكمه وصيب فيه))،
وبعد المصروف من نوك رل قوله تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ مَسْجِدَنا
صِرَارٌ وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَرِضَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلُلْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، لَا
تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ

فيه رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا وَالَّةً يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ، أَهَمُّ أُشْشِ نُبِيَّةُ
 عَمَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانِ حَبِيبٍ أَمَّ مِنْ أُشْشِ نُبِيَّةُ عَمَى نَسَمَا جُرُفٍ
 هَارٍ عَانِهَارٍ نَهْ هِيَ بَارِ جَهَنَّمَ وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، لَا بَرُّ
 نُبِيَّتُهُمُ الَّذِي سَوَّى رِبَّةً هِيَ قُنُوبُهُمْ: لَا أَنْ يَفْضَحَ قُنُوبُهُمْ وَلَهُ عَمَّةُ
 حَكِيمٍ ﴿[التوبة: ١٠٧/٩ - ١١٠]﴾.

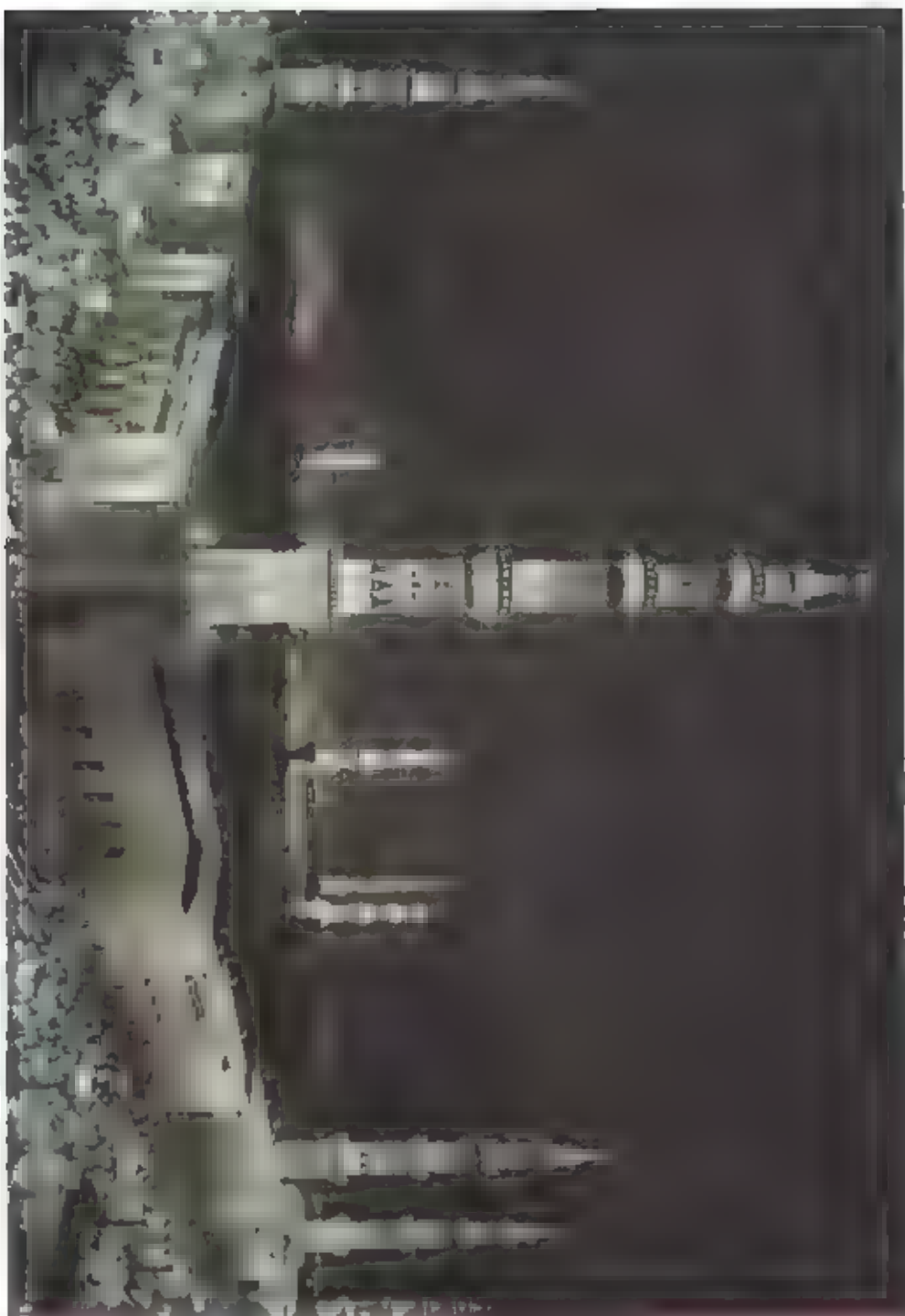
• • •

- صفوة الخامس ٥١٨/١

- التفسير المنير ٣٨/١١

- الدر المنثور ٢٧٦/٣







حرة المدينة المنورة



**سرية عبد الله بن جحش (بطر نخلة)
(رجب ٢ هـ)**

﴿ يسألك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به وتسمجد لحرام وإحراج أهل منه أكبر عند الله ﴾
(البقرة ٢١٧/٢)



سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

(إِلَى بَطْنِ نَخْلَةٍ)

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنِ
سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ
وَالْبَقْعَةُ أَكْبَرُ مِنْ الْفَتْلِ وَلَا يَرَاوُنَّ يُقَاتِلُوكُمْ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ
إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبُيُوتُهُ مِنْهُ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ
خَبِطَ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
مَخَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧/٢].

بعث رسول الله ﷺ، عبد الله بن جحش في جمادى الآخرة ٢ هـ
ومعه ثمانية رهط من المهاجرين، ليتحصّد غيراً لقريش فيها عمرو بن
الحضرمي وثلاثة آخرون معه، فقتل عمرو، وأسر الأسار، واستأقت
السريّة العير التي كانت تحمل نخارة الطائف، وكان ذلك أول يوم من
رجب، وهم يظفونه آخر أيام جمادى الآخرة، فقال، ﷺ، هم حييما
قدموا عليه: ((والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام))، وفات
قريش: قد استحل محمد الشهر الحرام، وهو الشهر الذي يأمن فيه
الحائف، ويسعى الناس فيه إلى معاشهم، فأمرن سبحانه:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنِ
سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ

وَالْفَسَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَالُونَ يُعَانُونَكُمْ حَتَّى يُرْذِلُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ
إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِمَتِ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ
حَصَّطُتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ، إِنَّ الْأَدْيِسَ آمَنُوا وَالْأَدْيِسَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ (السماء ٢١٧-٢١٨)

• • •

الشرايا والبعوث كما جاءت في صفحات ابن سعد

مسجل	اسم الشربة وفاتها	تاريخها	مكانها	المسلمون	المشركون
١	حمزة بن عبد المطلب	رمضان ٥ هـ	بدر - سحر الأحمر	٣ من المهاجرين	٢ رجل
٢	عبد الله بن جابر ابن عبد المطلب	شوال ٦ هـ	بدر - مع البحر	٦ من المهاجرين	٢ رجل
٣	سعد بن أبي وقيس	ربيع الثمينة ١ هـ	بدر - مع البحر	٦ من المهاجرين	قاعدة بدر
٤	عبد الله بن جابر الأسدي	رجب ٢ هـ	بدر - مع البحر	٦ من المهاجرين	قاعدة بدر
٥	عمرو بن عبد منيرة الخطمي	رمضان ٢ هـ	بدر - مع البحر	٦ من المهاجرين	قاعدة بدر
٦	سعد بن عمرو القمي	شوال ٢ هـ	بدر - مع البحر	٦ من المهاجرين	قاعدة بدر
٧	محمد بن مسلمة وأبو نائلة	ربيع الأول ٣ هـ	بدر - مع البحر	٥ من المهاجرين	قاعدة بدر
٨	ربيع بن جابر أبو مسلمة	جمادى الآخرة ٣ هـ	بدر - مع البحر	١ ركب ١٥٠ رجل	قاعدة بدر
٩	المحرومي	جمادى ٣ هـ	بدر - مع البحر	١٥٠ رجل	قاعدة بدر

١	عبد الله بن أبيس	المحرم ٣ هـ	ثربة	عبد الله فقط	سفيان الهدي
١١	المدر بن عمرو الساعدي	صفر ٣ هـ	بئر معونة	٧٠ رجلاً	بنو سثيم
١٢	مرند بن أبي مرند الهوي	صفر ٣ هـ	الزجاج	١ رجال	قاروة وعصل
١٣	محمد بن مسلمة	١٠ المحرم ٣ هـ	الفرطاه	٣٠ راكبة	بنو بكر
١٤	عكاشة بن حصين الأسدي	ربيع الأول ٦ هـ	الشمس (ماء لبي أسد)	٤٠ رجلاً	-
١٥	محمد بن مسلمة	ربيع الآخر ٦ هـ	بنو نعلبة	١٠ رجال	بنو نعلبة
١٦	أبو عبيدة بن الجراح	ربيع الآخر ٦ هـ	قرو الفضة	٤٠ رجلاً	بنو عمارب
١٧	ريد بن حارثة	ربيع الآخر ٦ هـ	جثوم	عدد من الصحابة	بنو سثيم
٨	ريد بن حارثة	جمادى الأولى ٦ هـ	العيص	١٧ فارساً	ساحل البحر
١٩	ريد بن حارثة	جمادى الآخرة ٦ هـ	الطرف	١٥ رجلاً	بنو نعلبة
٢٠	ريد بن حارثة	جمادى الآخرة ٦ هـ	حسمى	٥٠ رجل	بنو حدام
٢١	ريد بن حارثة	رجب ٦ هـ	وادي القري	عدد من الصحابة	يهود وادي القري
٢٢	عبد الرحمن بن عوف	شعبان ٦ هـ	نومة الجند	عدد من الصحابة	بنو كلب
٢٣	علي بن أبي طالب	شعبان ٦ هـ	مدك	١ رجل	بنو سعد
٢٤	ريد بن حارثة	رمضان ٦ هـ	وادي القري	عدد من الصحابة	هزارة
٢٥	عبد الله بن عتب	رمضان ٦ هـ	حبر	٥ رجال	أبو رافع الهجري
٢٦	عبد الله بن رواحة	شوال ٦ هـ	خيبر	٣٠ رجلاً	أسير بن روم
٢٧	كُزُر بن حابر الفهري	شوال ٦ هـ	خرينة	٢٠ فارساً	حرمة
٢٨	عمرو بن أمية الفسري	٦ هـ	-	الناب	أبو سفيان
٢٩	عمر بن الخطاب	شعبان ٧ هـ	ثربة	٣٠ رجلاً	هوازن

٣٠	أبو بكر الصديق	شعبان ٧ هـ	خديجة	هو كلاب
٣١	بشير بن سعد الأنصاري	شعبان ٧ هـ	فدك	هو خزيمة
٣٢	عائبة بن عبد الله الفهري	رمضان ٧ هـ	بطن جمل	هو عموال
٣٣	بشير بن سعد	شوال ٧ هـ	من وجار	عظامان
٣٤	ابن أبي العوجاء السلمي	ذي الحجة ٧ هـ	أبي سميم	هو سميم
٣٥	عائبة بن عبد الله الفهري	صفر ٨ هـ	كديد	هو شيوخ
٣٦	عائبة بن عبد الله الفهري	صفر ٨ هـ	فدك	هو خزيمة
٣٧	شجاع بن وهب الأسدي	ربيع الأول ٨ هـ	السنبي	هو لوز
٣٨	كعب بن عمرو القماري	ربيع الأول ٨ هـ	دب الطلاح	لسمركو، لي
٣٩	زيد، جعفر، عبد الله	جمادى الأولى ٨ هـ	النماء	مشارف الشام
٤٠	عمرو بن العاص	جمادى الأخيرة ٨ هـ	دب السلاس	فصاعة
٤١	أبو عبيدة بن جراح	رجب ٨ هـ	الغلبة	جهينة
٤٢	أبو قتادة الأنصاري	شعبان ٨ هـ	حصرة	عظامان
٤٣	أبو قتادة الأنصاري	رمضان ٨ هـ	بطن بصم	سبية بسير، لي
٤٤	عائدة بن الوليد	رمضان ٨ هـ	نخلة	سج مكة
٤٥	عمرو بن العاص	رمضان ٨ هـ	هذه صم شوع	هديم القرى
٤٦	سعد بن زيد الأشجعي	رمضان ٨ هـ	مشل	هو هديل
٤٧	عائدة بن الوليد	شوال ٨ هـ	حمار مكة	هو حديفة

٥٨	العقيل بن عمرو بن ميسرة	سنة ٨ هـ	سنة ٨ هـ	٥ فارس	سنة ٨ هـ
٥٩	غنية بن حصن القريري	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥	قطبة بن عامر	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٩ رحلا	سنة ٩ هـ
٥١	الصحابك الكلابي	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	عدد من الصحابة	سنة ٩ هـ
٥٢	عقبة بن عمرو الدملي	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٢٠ رحل	سنة ٩ هـ
٥٣	عيسى بن أبي طالب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	١٥ رحلا	سنة ٩ هـ
٥٤	عكاشة بن مخنف الأسدي	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	عدد من الصحابة	سنة ٩ هـ
٥٥	جندب بن أبي عدي	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	عدد من الصحابة	سنة ٩ هـ
٥٦	عيسى بن أبي طالب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٢ فارس	سنة ٩ هـ

• • •

- طبقات ابن سعد ٥/٢ وما بعدها

بَدْرُ الْكُبْرَى

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا لَبِيبَ الْمُؤْمِنِينَ إِزْمَازِيًّا وَقَدْ عَلِمْتُمُ آلَ فِرْعَانَ أَنِ يَعْبُدُونَنِي﴾
 ﴿وَأَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ أَلَيْسَ بِاللَّهِ إِلَهُكُمْ فَأَعَابُوهُ فَضَعَّفْنَا لَهُمْ قُلُوبَهُمْ﴾
 ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا هَارُونَ إِلَىٰ قَوْمِهِ بِالْحُكْمِ وَأَخَاهُ هَارُونَ فَقَالَ لَهُمْ يٰ قَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا كَانَ لِلرِّجَالِ أَن يَسْبِقُوا الْوُجُوهَ وَأَخَذُوا آلَ فِرْعَانَ بِقُرُونِهِمْ وَأَنبَتْنَا لَهَا فُجْرًا تَنْجُوهُ﴾
 ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا لُقْمَانَ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ وَظَنَّ أَن لُقْمَانُ بِظُلْمٍ لَّا بُدَّ لَهُمْ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْهِ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ آيَاتِنَا أَنْ يَسْمَعُوا قَوْلَهُ فَأَنبَتْنَا خَبثًا لِّأَكْثَرِ الْعَالَمِ﴾
 (الحكيم) (ال عمران ١٢٣٣ - ١٢٣٦)

بعد مصادرة قريش في مكة أملاك المسلمين المهاجرين إلى المدينة،
 وتقدر ما كانت قريش تفكر في حمايه تجارتها إلى الشام من المسلمين
 الذين تجمعت قدراتهم في المدينة. كان المسلمون يعكفون في قطع
 الطريق عليها، فكانت معركة بدر الكبرى في ١٧ رمضان ٢ هـ / ١٣
 آذار (مارس) ٦٢٤ م، حينما حرج المسلمون لأحد قافلته لقريش،
 مندئين حصاراً اقتصادياً مشروعاً على قريش

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا لَبِيبَ الْمُؤْمِنِينَ إِزْمَازِيًّا وَقَدْ عَلِمْتُمُ آلَ فِرْعَانَ أَنِ يَعْبُدُونَنِي﴾
 (ال عمران ١٢٣٣)، أدنه من حيث القدرات المادّية والاستعدادات.

ومن أهمّ نتائج انتصار المسلمين ببدر:

قويت شوكة المسلمين حينما دوى انتصارهم في كلّ نواحي الجزيرة
 العربيّة، وبدأ حيلاء قريش لوثيّة بالانهيار، وذهبت أمام لصدمة،

وبدأ حسد اليهود يظهر علانية: ﴿فَذِ بَذَتْ الْبُعْضَاءُ مِنْ أَهْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْثَرُ﴾ [آل عمران ١٨٨/٣]، وهذا سيكون سبب حلاء بني قبيقاع الذين أعلنوا العداوة ونقصوا العهد مع المسلمين.

• • •

غزوات الرسول ﷺ:

مفصل	الغزوة	تاريخها	سببها، أو أبرز أحداثها
١	ردوان (الأبواء)	صفر ٢ هـ	أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ، هدفها: بخارة قريش
٢	بواط (رمسى)	ربيع الأول ٢ هـ	اعراض قاتلة لقريش
٣	القصية	جمادى الآخرة ٢ هـ	اعراض قاتلة لقريش
٤	بدر الأولى (سموان)	جمادى الآخرة ٢ هـ	ملاحقة كرز بن حابر المهجري الذي أهار على سرح المدينة
٥	بدر الكرى	رمضان ٢ هـ	اعراض قاتلة لقريش
٦	بوفقياع	شوال ٢ هـ	نقص اليهود لمهودهم وحسدكم
٧	بوشيم	شوال ٢ هـ	سار ﷺ إلى قَرْقَرَةَ الْكَذَّابِ لَتَفْرِيقِ جَمْعِ بَنِي سُلَيْمٍ وَخَطْمَانَ
٨	الشَّوْبِقِ	دي الحجة ٢ هـ	رد أبي سفيان الذي سار إلى المدينة للتأمر من بدر
٩	دي أمر	ربيع الأول ٣ هـ	تفريق جمع بني نضلة ومخارب غيل مناهضة المدينة

١٠	نحزون	جمادى الأولى ٣ هـ	تفريق جمع بني سنان
	أخذ	شوال ٣ هـ	ليرة قريش التي جاءت لخارسة المسلمين في المدينة
١٢	حرر، لأمد	شوال ٣ هـ	لرد أبي سفيان الذي أراد ملاحمة المدينة
١٣	سم منصور	ربيع الأول ٤ هـ	أراد بنو النضير قتل رسول الله ﷺ فغداً، فسار إليهم وأجلاهم
٤	دب الزرع	المحرم ٤ هـ	تفريق جموع النصارى وتعبه
١٥	بدر لآخره	شعبان ٤ هـ	لملاحقة أبي سفيان
١٦	ذمه أحد	ربيع الأول ٥ هـ	تفريق جمع يقطعون الطرق، ويريدون ملاحمة المدينة
١٧	غريب	شعبان ٥ هـ	لتفريق جمع بني المصطلق (من خزاعة)
١٨	المدنى	شوال ٥ هـ	صد الأحزاب برعاية قريش
١٩	سم فريضة	ذي القعدة ٥ هـ	عذر بني قريظة ومقتضى العهد
			خلال حصار الأحزاب للمدينة
٢٠	سم نحيان	ربيع الأول ٦ هـ	لعقاب بني نحيان - من هذيل - الذين قتلوا الصحابة (الرحمة)
٢١	ذي قرد (الغابة)	ربيع الأول ٦ هـ	لرد عينة بن حصن الفزاري الذي أغار على لقاح المدينة
٢٢	أحدية	ذو القعدة ٦ هـ	العصرة ليست الله المحرام بمكة، فصعدته قريش

٢٣	خير	المحرم ٧ هـ	لتعريق حلف تترغمه فهو لذهامة المدينة
٢٤	موتة	جمادى الأولى ٨ هـ	لم يشارك بها ﷺ، ولكنه وصفها كأنه مع الجيش
٢٥	فتح مكة	رمضان ٨ هـ	نصر قريش سود صلح المدينة
٢٦	حين والطائف	شوال ٨ هـ	تفريق جموع نيف
٢٧	نوك (الفسره)	رجب ٩ هـ	للاقاء جموع الرؤوم الذين عملوا بعرو المدينة

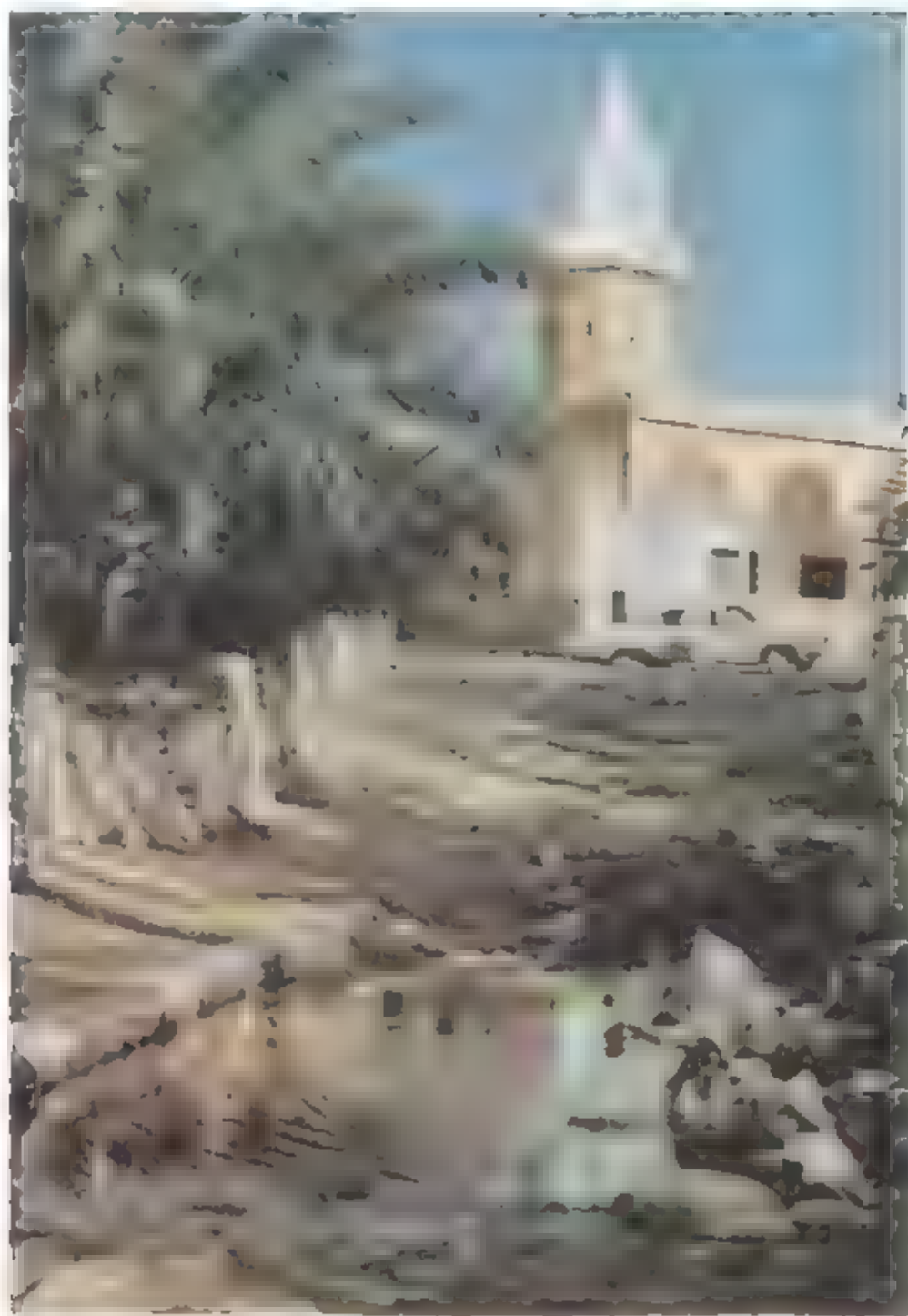
ما بدأ رسول الله ﷺ حرباً قط، إذ كان حريصاً ألا يُراق دم إنساني، فهو نبيُّ الرحمة.

ولكن إذا كانت لا محالة واقعة كان رجلها الأول، فهو نبيُّ الملحمة. لقد كان عطيماً في رحمته بالناس، عطيماً في استعدادة للحرب، عطيماً في حططه، عطيماً في تحقيق النصر واستثماره.

وما اعترض النبي ﷺ إلا قواهل قريش بعينها، فهي التي بدأت حرباً اقتصادية في شعب أبي طالب، وصادرت أموال المسلمين المهاجرين وأملاكهم، ولم يعترض أيُّ قافلة لقبيلة أخرى على كثرتها.

[كتب السيرة والتاريخ الممثلة، لم نسخها لكثرتها، ولكن بمكس مربعة المصوب حسب السنين المسئلة، معطفاً بنوع نظام الحوليات]





تبع بدر ومسجد العريش

حرة واقم
الامعة السوفيتية

هو عهد الأشهر ورعوراء

موسى

بنو الحارث بن الخزرج

المسئع
البقيع

مسجد سید الشهدا

جیل مسلم

۱۰۰۰ و ۱۰۰۰

مؤلف

میرزا یحییٰ

۹۰۹

هذه هي بعض النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم

ری جی جی

معارف سے نصیب

[illegible]

بنو حوقل بن

سألتك عن الأومو

بنو قَيْنُقَاع

(۲۱)

﴿ قُلْ لِلدِّينِ كَمْرُوا سَتَعْلَبُونَ ﴾

وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ

ويشس المهاد

(آل عمران ۱۲/۳)

بَنُو قَيْنُقَاعَ

﴿قُلْ لِّدِينِ كُفْرُوا مَسْئَلُونَ وَنُخْشِرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَنَفْسَ الْجِهَادِ﴾

[آل عمران: ١٢/٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا بِالْوَكْفِ حَالاً
وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْيَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْثَرُ
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨/٣]

كان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة قد وادع يهودها، على ألا
يُعبسوا عليه أحداً، وأنه إن دعمه بها عدوٌ بصروه، فمما قُتل من قُتل من
مشركي قريش في بدر ٢ هـ أظهروا به الحسد والعي، وقالوا: لم يلق
محمدٌ من يُحسبُ القتال، ولو لقينا لافى قتالاً لا يشبه قتالَ أحد، والله
لئن قتل محمدٌ أصحاب هولاء القوم لطنن الأرض حيرٌ لنا من طهرها،
وأظهروا نقضَ العهد.

واستهابوا بالمسلمين حتى إن امرأة مسلمة قدمت بحبيبة تريد بيعها
بسوق بني قينقاع، فعلمت إلى صائغ منهم، فعمد الصائغ إلى طرف
نوبها فعقده إلى ظهرها، فلما قامت انكشمت سوانتها، فصاحت الصائغ
ومن عنده، فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله،
ووثبت اليهود على المسلم فقتلوه.

وبذلك كان بنو قبيقاع أول يهود نفصوا ما بينهم وبين رسول
الله ﷺ، فحاصرهم المسلمون خمس عشرة ليلة، ثم استسلموا، ثم
أجلوا شمالاً بنو سبط عبد الله بن أبي بن سويل.

• • •

- الطبري ٤٨١/٢ -

- ابن هشام ١١٨/٢ -

- البداية والنهاية ٣/٤ -

أُحُدٌ

(١٥ شَوَّال ٣ هـ)

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ أَخَذُوا مِنَ يَدَيْهِمْ يُدْخِلُكُمْ فِيهِ الْإِيمَانَ وَتَوَّضَعُوا لِحَاقِهِمْ يَوْمَئِذٍ وَمَا حَرَسَهُمْ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَكَانُوا زُرَّارًا ۚ يَوْمَ تَوَلَّوْا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ فَأَبَدُوا مِنْكُمْ شَيْئًا وَسَيُجَنَّبُكُمُ اللَّهُ عَنْهُمَا ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝﴾ (ال عمران ١٥٢/٣).

سارت قريش تريد نارا لقتلها في بدر الكبرى ٢ هـ، وأبقت أرباب تجارتها في تمويل ذلك، وفي المدينة رتب رسول الله ﷺ، خطة نصير النصر في المعركة، فقد جعل خمسين رجلاً من الرماة في جبل عيب (جبل الرماة) بإمرة عبد الله بن جبر رزحيل قريش، ولكن لحظة واحدة يمكنها أن تخذ مصر المعركة، فقد المصاداة يستحيل تحقيق النصر، لقد هزمت قريش، محالف معظم الرماة أمر رسول الله ﷺ، ووصيته: ((لا ترحوا.. فإن رأيتهم يقتل فلا تعينوا ولا تدعوا، إنما لن نزال عالياً ما مكثتم أو ما نتم - مكانكم))، فانقلب الموقف لمصلحة قريش، وأدركت نارا لقتلها في بدر، لكنها لم تستطع استئصال المسلمين ودعوتهم المتنامية، ولا استطاعت فتح طريق تجارتها إلى الشام.

أرسل الله ستي آية فيها صفة ما كان في يوم أُحُد، وهي أواخر سورة آل عمران:

﴿إِنْ تَمْسِكْكُمْ حَسَنَةً تَنْسُواهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ
تَضُرُّوْا وَتَنْفُقُوا لَا يُصْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَفْعَلُونَ مُحِيطٌ، وَإِذْ
عَدُوْتُ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، إِذْ
هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَثِيقُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَبِئْسَ كُلُّ
الْمُؤْمِنِينَ، وَلَقَدْ بَصُرَكُمُ اللَّهُ بِدَرْ وَأَنَّهُ أَتَاهُ هَاقِقُوا إِلَهُ لَعَنَكُمْ
تَشْكُرُونَ، إِذْ يَقُولُ لِمُؤْمِنِينَ لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ
آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِينَ، بَلَى إِنْ تَضُرُّوْا وَتَنْفُقُوا وَيَأْتُوَكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ
هَذَا يُعَذِّبْكُمْ رَبُّكُمْ بِعَذَابٍ آخَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَمَا جَعَلَهُ
اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْنُصَهُمْ فَيَنْقَسُوا
خَائِبِينَ، لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ، وَاللَّهُ مَا هِيَ السَّمَاوَاتُ وَمَا هِيَ الْأَرْضُ بِعَصْرِ لِمَنِ بَشَاءٌ
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَأْكُلُوا الرِّبَا
أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ
لِلْكَافِرِينَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ
مِنْ رَبِّكُمْ وَحِجَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُضُمِ الْغَيْظِ وَالْعَاقِبِ عَنِ السَّاسِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَنِمُوا انْفُسَهُمْ ذَكَرُوا
اللَّهَ فَاستَغْفَرُوا لَدُنْهِمْ وَمَنْ يَغْفِرْ لَدُنْهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ، أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتِ تَحْزِينِ

مِنْ تَحْنِهَا لِأَنَّهُمْ جَانِسِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِيدِينَ، قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
 سُنٌّ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ، هَذَا يَسَاءُ
 لِنَاسٍ وَهَدَى وَمَوْعِظَةٌ لِمُنْتَفِينَ، وَلَا تَهْمُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، إِنَّ يَمْسُسَكُمْ فَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ
 الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا يَبْنِي النَّاسُ وَيُفْسِدُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَنْجِدَ مِنْكُمْ شُهَدَاءُ
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ، وَلَيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ،
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَنْفَكِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَنْفَكِ
 الصَّابِرِينَ، وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُوتُونَ الْمَوْتَ مِنَ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَأْتِي
 مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْفَلِتْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ
 شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ، وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 كَمَا مَوْجِدًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ
 نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ، وَكَأَيِّنْ مِنْ سَيِّئٍ قَاتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ
 فَمَا وَهُمْ إِلَّا أَصْنَانُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَأَتَاهُمُ
 اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَخَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَاللَّيْلَ كَفَرُوا بِرُؤُوسِهِمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَقَبَّلُوا
 حَاسِرِينَ، بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، سَتَقْبَى فِي قُتُوبِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِرُغْبِ بِنَا أَسْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُرَى بِهِ سُنْطًا وَمَا وَهُمْ إِلَّا

وبفس مثنوى الطالمين، ولقد صدقكم الله وغده إذ يحشونهم يادنه
 حتى إذا هزلتم وتارعتكم في الأمر وعصيتكم من بعد ما أراكم ما
 تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم
 لينتيحكم ولقد عما عنكم والله ذو فضل على المؤمنين، إذ تصعدون
 ولا تلوون على أحد والرسل يذغونكم في أخراكم فاناكم عما بهم
 لكيلا تخرنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله حير مما تفعلون،
 ثم أزل عينكم من بعد العم أمة ناعسا يعشى طائفة منكم وطائفة قد
 أعمتهم أنفسهم يطؤون بالله غير الحق طن الجاهلية يقولون هل لنا من
 الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يفتنون
 لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قبلنا ها هنا قل لو كنتم في
 نيبكم نرر الدين كتب عنهم الغل إلى مضاجعهم وليتلي الله ما في
 صدوركم وليمحض ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور، إن
 الدين تولوا منكم يوم التقي الجمعان إنما استرتهم الشيطان بعض ما
 كسبوا ولقد عما الله عنهم إن الله عفور حليم، يا أيها الذين آمنوا لا
 تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا صرنا في الأرض أو كنا
 غرض لو كنا عندنا ما ماتوا وما فتنوا ليحعل الله ذلك حشرة في
 قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تفعلون بصير، ولئن قلتم في
 سبيل الله أو منكم لمعبرة من الله ورخصة حير مما يخفون، ولئن قلتم
 أو قلتم لا إله إلا الله تخشرون، عما رخص من الله إلت لهم ولو كنتم
 مطا علبط القلب لأنقصوا من حولك ماغف عنهم واستغفر لهم

وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَبَادَ عَرَضَتْ فَنَوَّكَرُ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَوَكِّلِينَ، إِنَّ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَعْذِلْكُمْ فَمَنْ دَا الَّذِي
يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَنِيْتَوَكِّلُ الْمُؤْمِنُونَ، وَمَا كَانَ بِيَّ أَنْ يَعْزِلُ
وَمَنْ يَعْزِلُ يَأْتِ بِمَا عَنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ، أَمَّا اتَّعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ سَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ
جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ، هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصُورٍ بِمَا يَعْمَلُونَ،
لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ
آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَعَيِ
صَلَالٍ مُبِينٍ، أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ
هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ
التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبَادَ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ بَاقُوا وَقِيلَ
لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَاتِلُوا لَوْ نَعْتَمُ قَاتِلًا لَا تُفْضَاكُمْ
هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاحِهِمْ مَا لَيْسَ فِي
قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ، الَّذِينَ قَاتَلُوا لِأَخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ
أُطَاعُوا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ،
وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَنْجُفُوا
بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ
مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ سَمَّعُوا لِلَّهِ
وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ

عظيم، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
 فزادهم إيماناً وقالوا حسب الله ومنه التوكل، فانفضوا بغضه من الله
 وفصل لهم بمنسبتهم سوء واتسقوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم،
 إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تحافوهم وحاوون إن كنتم
 مؤمنين، ولا يخزئك الذين يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ
 شيئاً يُريد الله ألا يجعل لهم حصاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم، إن
 الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يَصُرُوا اللَّهَ شيئاً ولهم عذاب أليم، ولا
 يَخْسِرُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَمَّا نُمَيِّسْ لَهُمْ حَبِيرٌ لَأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَيِّسْ لَهُمْ
 لِيَرْدَادُوا إِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ، ما كان الله ليدرك المؤمنين على ما
 أنتم عليه حتى يغير الخبيث من الطيب وما كان الله ليطمعكم على
 الغيب ولكن الله يخفي من رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمُّوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ
 تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ، ولا يَخْسِرُ الَّذِينَ يَتَحَنُّونَ مَا آتَاهُمُ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَحُلُوا بِهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ، لقد
 سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقيرٌ ومحررٌ أغنياء سكتب ما قالوا
 وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الخريق، ذلك لما قدّمت
 أيديكم وإن الله ليس بظلام للعبيد، الذين قالوا إن الله عهد إني ألا
 نؤمن برَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيََا بِغُرَبَانِ تَأْكُلُهُ أُنَارُ قُلُوبِهِمَا قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
 قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَاللَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَسَمْتُمْ لَهُمْ إِنَّ كُنتُمْ صَادِقِينَ، فإن
 كذبوك فقد كذب رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ

تَعْمِرُ، كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبِمَا تُوفُونَ أُخَوِّرُكُمْ يَوْمَ نَقَامِهِ فَمَنْ
رُخِّرَ عَنِ لَدَرٍ وَدُجِّلَ لِحَسَةِ فَقْدِهِ وَمَا لِحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَّا مَاعُ
تَعْرُورٍ، تَتَنَوَّلُ فِي أَمْوَالِكُمْ وَنَفْسِكُمْ وَتَسْمَعُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيراً وَإِنْ تَضَرَّعُوا وَتَتَّقُوا
فَإِنَّ ذَنْبَكُمْ مِنْ غَرَمِ الْأُمُورِ، وَذُو أَحَدٍ أَسْأَلَ مِثْلَ الَّذِينَ أُوتُوا، الْكِتَابَ
لَتُحْيِيَهُ لِمَاسٍ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فسدوه وراءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً
فَمَنْ مَا يَشْتَرُونَ، لَا تَخْسِرُ لَدَيْهِ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحْسِنُونَ أَنْ
يُحْمَدُوا بِمَا لَهُمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَخْسِرْنَهُمْ بِمَعْرَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابُ
أَلِيمٍ، وَبِمَا مَنَّكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بَلْ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لَأُولِي
الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ لِلَّهِ قِيَاماً وَقُفُودٌ وَعَنِ خُبُونِهِمْ وَيَسْأَلُونَ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّ مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانِكَ فَقَدْ
عَذَابَ السَّارِ، رَبَّنَا بَلِّغْ مِنْ نَدْحِ الدَّرِ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلصَّالِحِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ، رَبَّنَا إِنَّا سَجَفَ مُنَادٍ يُنَادِي بِالْإِيمَانِ أَنْ تَمُوتُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا
فَاغْمِزْ لَنَا دُونَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتٍ وَتَوْفِقْنَا مَعَ الْأَثَرِ، رَبَّنَا وَأَتِ مَا
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِبْنَا يَوْمَ نَقِيَامَةِ بَلِّغْ لَا تُخَفِّفُ الْعِيعَادَ،
فَسَتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَلَمْ يَلْصِقْ عَمَلِ عَمَلٍ مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرَ أَوْ لَمْ يَلْصِقْ
بَعْضُكُمْ مِنْ نَعَصِ قَائِدٍ هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودِدُوا فِي
سَبِيلِي وَقَاتَلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، لَا

يَعْرِتُكَ تَقَبُّبُ الدِّينِ كَفَرُوا فِي أَسْلَادٍ، مَتَاعٌ فَيَلَّ نُمَّ مَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَبَيْتَ الْعِيَادِ، نَكِي الدِّينِ اتَّقُوا رَبَّهُمْ نُهُمْ حَسَاتٍ تَحْرِي مِنْ نَجْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا لَوْلَا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ بِالْإِثْرَارِ، وَرَبُّ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِإِسْمِهِ وَمَنْ أَسْرَلِ إِلَيْكُمْ وَمَنْ أَسْرَلِ إِلَيْهِمْ
خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمًا قَلِيلًا أَوْ يَتَذَكَّرُ بِهِمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبَرُوا وَصَابَرُوا
وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ [ل عمران ٣ - ١٢٠ - ٢٠٠]

• • •

- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| - ابن هشام ٢١/٣ | - الطبري ٥٢٢/٢ |
| - البداية والنهاية ١٧/٤ | - الكامل في التاريخ ١١٠/٢ |

حَمْرَاءُ الْأَسَدِ

(١٦ شَوَّال ٣ هـ)

﴿تَسِينَ سَتَحَابُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولٍ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَيْخَرَ عَظِيمٌ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَدُوا حَسِبْتُ اللَّهُ يَنْصُرُنِي وَيَنْصُرُ الَّذِينَ اتَّقَوْا اللَّهَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَتَقُوا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَلِلَّهِ دُورُ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢/٣ - ١٧٤].

خرج رسول الله والمسلمون في طلب أبي سفيان والمشركين في اليوم التالي لأخذ مباشرة، ليعلموا أن ثدي أصاب المسلمين في أحد لم يوهبهم عن عدوهم، فانهى ﷺ، ومن معه إلى حمراء الأسد، ومر بهم معبد بن أبي معبد الخراشي، وكانت خراعة مسلمهم ومشركلهم مكس مر رسول الله، فسار معبد إلى أبي سفيان ومن معه (بالروحاء: موضع بين مكة والمدينة)، فقل له: محمد خرج في أصحابه يطسكم في جمع لم أر مثله قط، ينحرقون عليكم تحرقاً.. فاستحب أبو سفيان ومن معه.

وفي حمراء الأسد كان المسلمون يوقدون ليلاً خمس مئة نار، حتى ترى من المكان العبد، وأظهرت هذه النيران أن المسلمين ألوفاً مؤلفة، وأن عددهم كبير جداً.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَرْسَلُوهُم مِّنْ بَعْدِ مَا أُصَابَهُمُ الْفَرَحُ لِيُقَدِّسُوا أَنفُسَهُمْ وَيَتَذَكَّرُوا أَلَّا يَكُونَ لَهُمُ غُرُورٌ﴾
 ﴿فَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِمْ كَرِهًا وَالَّذِينَ آمَنُوا أَسْتَأْذِنُوا لِيُتَبَدَّلُوا بِخَيْرٍ وَهُمْ أَمْتَنُوا عَلَيْهِمْ وَلَئِنْ فَتَنَّا رَبَّهُمْ لَلْخَوَالِفِ شَتَّىٰ مِمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾
 ﴿وَلَا يَحْزَنُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَوَلَّوْا الْوُجُوهَ﴾
 [آل عمران: ١٧٢/٣ - ١٧٣].

• • •

- البداية والنهاية ٤٧/٤ -

- ابن كثير ٢٧/٢ -

- عيون الأثر ٣٨/٢ -

- ابن هشام ٤٥/٣ -

حَمْرَاءُ الْأَسَلِ

(١٦ سؤال ٥٢)

﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دَارِهِمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هُمْ يُرِيدُونَ ﴾
 وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾
 (آل عمران ١٧٤/٣)



جبل رضوى

سنة بئر

بئر

بئر

بئر

بئر

بئر

بئر

المنج

بئر

بئر

بئر

بئر

بئر

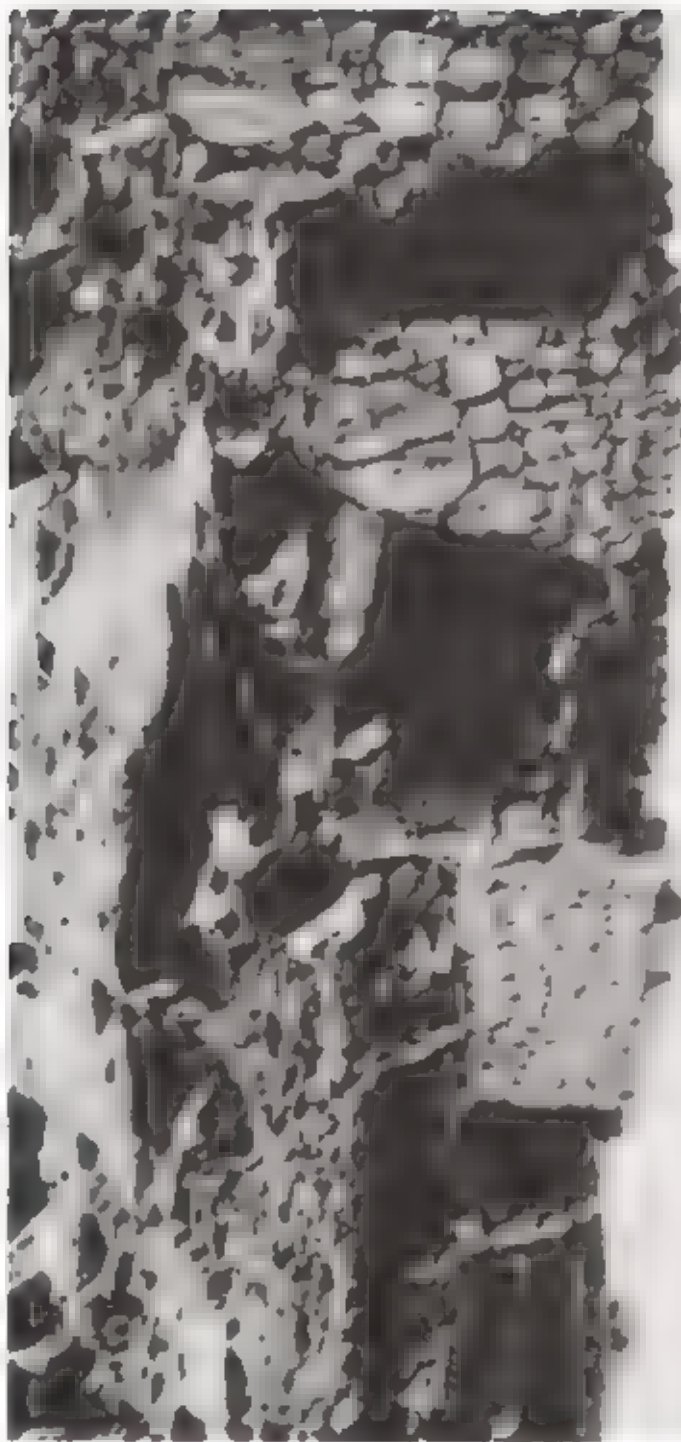
الحسين

بئر

بئر

(الأصغر) الظنم

السورح لخمسون اليهود هي المدينة المنورة



بَنُو النَّصِيرِ

(ربيع الأول ٤ هـ)

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلسَّيِّدِ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَنَاسٍ يُسِيْلُ كَيْ لَا يَكُونَ ذُلًا يَسْرِ الْأَعْيَاءُ مِنْكُمْ وَ مَا أَتَاكُمُ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [مُتَفَرِّقِينَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ] [البقره ١٧٥-١٨٠]

خرج رسول الله ﷺ - مع عددٍ من أصحابه - إلى بني النضير يستعيبهم في دية قتيبين من بني عامر، للحوار الذي كان قد عقد بينهما، والذي نصر على أن يعاديه في لذيّات، فقالوا له: نعم يا أبا القاسم، نعيذك على ما أحست مما اسعيت بنا عليه، وقد أن لك أن نروربنا وأن نأبينا، ولكن حتى نضعم ورجع نحتاجنث، وكان ﷺ جالساً إلى جنب جدار من بيوتهم، فجلا بعضهم بعض وقالوا: إنكم لن تغدوا الرجل على مثل هذه الحنة، فمن رجل يدعو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟

الإسلام معتقد قوي ومتسامح معاً، ولكنه ما جعل التسامح موقفاً مهترأً يتفقى بسببه الصّربات والمؤامرات، بل جعل للتسامح قوة تحميه.

وعلم ﷺ بالأمر، فعادر أطمح بني النضير، وأرسل إليهم محمد بن مسلمة الأنصاري يبعثهم بموافقتهم ومراحمهم، فسكتوا ولم يبتلقوا بحرف، وأجلهم عشراً، فمن رُوي بعد ذلك منهم قتل، فالرحمة هـ لا محل لها في موقفين متباينين تناقصت فيهما التصورات، طرف متسامح، وطرف حاقد ما كثر ناكث للعهد.

وتعاطف الماسفون مع بني النضير، وقال هم عند الله من أسيئ س سلول: لا تخرجوا من دياركم، وأقيموا في حصونكم، فحاصرهم، ﷺ، وأمر بقطع بعض النخيل لهم وعرقها بعد أيام من الحصار، ومجموع ما أحرق ست محلات فقط، فأدرك سر النضير جذية الأمر، فاستسلموا وخرجوا منتحلين بحمى أموالهم على ست منة بعد، بامتثناء السلاح، ونزلوا بغير.

نزلت آيات كريمة بقيء بني النضير [الحشر ٧١: ٨٠] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَعِدُوا لِلَّهِ عَمَّا رَسُولُهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أُولَٰئِكَ وَلِلَّهِ الْفُرُشُونَ وَلَهُ الْقُرَىٰ وَمَن يَسَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ كَذٰلِكَ لَا يَكُونُ ذٰلِكَ لِلَّذِينَ الْأَعْيَاءُ مِنْكُمْ وَمَا أَنَا كُمُ الرُّسُولُ فَخُذُوا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، يَلْقَأُ الْفُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَتَعَوَّنَ مَصْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾. و [الحشر ١١: ١٧] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ سَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ

وَلَا تُصِغْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَدُنَّا قُوَّتُهُمْ نَصْرُكُمْ وَبُذْ يَشْهَدُ بِهِمْ
 كَادُّونَ، شَيْءٌ خَرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَشَيْءٌ قَوْمُو لَا يَنْصُرُوهُمْ
 وَلَكِنْ نَصْرُوهُمْ لِكَيْلَسْ لَأَذْهَبَ لَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ، لَأَتْلُوَ أَمْرًا رَهَقَ فِي
 صُدُورِهِمْ مِنْ بَنِي دَاوُدَ بَأْتُهُمْ قُوَّةً لَا يَفْقَهُونَ، لَا يُفْهَمُونَكُمْ جَمِيعًا وَلَا
 فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بِيَهُمْ شِدَّةٌ تَخْشَوْنَهُمْ جَمِيعًا
 وَقَتْلُهُمْ شَيْءٌ دَاوُدَ بَأْتُهُمْ قُوَّةً لَا يَفْقَهُونَ، كَمْشَ شَيْءٌ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا
 دَقُّوا دِمَاجَ فَرَسِهِمْ وَبِهِمْ عَدَّتْ نَبِيَّ، كَمْشَ شَيْءٌ بِإِلَاسَانِ
 أَكْثَرُ هَمَّتْ كَهْرُ قَالَ بَنِي سَرِيَّةٍ مَثَلٌ بَنِي أَحَافٍ لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ،
 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا نُهُمَا فِي شَأْنٍ حَسَنٍ فِيهَا وَدَاوُدَ حَمْرًا عَاقِبَتُهُمَا #

• • •

- الكامل في التاريخ ١١٩/٢

- عيون الأثر ٤٨/٢

- ابن هشام ١٠٨/٣

- البداية والنهاية ٧٤/٤

- الطبري ٥٥٠/٢

يَهُودُ خَيْبَرِ

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ﴾

﴿أَنْتُمْ تَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا بِصِيًّا مِنْ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥١/٤ - ٥٢].

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي النَّصْرِ لَأَسَابِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، فَسَارَ جَمْعُ مِنْ رَجَالَاتِهِمْ مِنْهُمْ: حَتَّى بَنِ أَحْمَدُ بْنُ النَّصْرِ، وَسَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَكَدَادَةُ بْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ، وَهَوْدَةُ بْنُ قَيْسِ الْوَائِلِيِّ - إِلَى أَنْ قَدِمُوا مَكَّةَ عَلَى قُرَيْشٍ يَدْعُونَهُمْ وَيَحْرُصُونَهُمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: إِنَّا نَسْكُونُ مَعَكُمْ عَلَيْهِ حَتَّى نَسْتَأْصِلَهُ.

فَقَالَ أَبُو سَعْيَادٍ: مَرَحًا وَأَهْلًا، وَأَحَبُّ نَاسٍ إِلَيَّ مِنْ أَعَابِ عَنِي عَدَاوَةُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِكُمْ. لِأَنْ سَجَدْتُمْ لَأَهْنَأَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ إِلَيْكُمْ، فَعْمَلُوا، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِأُولَئِكَ الْيَهُودِ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّكُمْ هُمْ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ وَالْعَنَمُ، أَحْبَرُوا بِمَا عَمَّا أَصْحَابًا يَخْتَلِفُ فِيهِ بَيْنَ مُحَمَّدٍ، أَهْدَى نَحْمُ أَمْ دَيْسَ مُحَمَّدٌ؟ أَحْسَنُ أَهْدَى سَبِيلًا أَمْ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالُوا: بَلْ دَيْنُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ، وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِأَحَقِّ مَعَهُ، وَأَنْتُمْ أَهْدَى سَبِيلًا، لِأَنَّكُمْ

يهود خيبر

ثمّ قر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالحبّ والطاعات ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهتدى من الذين آمنوا سبيلاً
(النساء ٥١/٤)

البحر

مدبر

مشا

بذوب

سريه

مويج

صبا

مدينت

درجاء

مدبر صحاح

الحجر

الوجه

خيبر

ذلك

لحمية الملوقة

بنة

البحر

دابع

خدة

مكة مكرمه

لصاف

لوبة

جبر القطن (البحر)

افريقيه



نَعْتَمُونَ هَذَا الِيت، وَتَقُومُونَ عَلَى السَّقْفَةِ، وَتَحْرُونَ الثَّدَن،
وَيَعْدُونَ مَا كَانَ يَعِدُ آبَاؤُكُمْ، فَأَسْمُ أَوَّلَى بِالْحَقِّ مِنْهُ، فَأَبْرَأَ اللَّهُ مِنْهُمْ:
﴿أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ
وَالصَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا،
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء
٥١/٤ - ٥٢].

ثُمَّ سَارَ أُولَئِكَ النَّاسُ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عِظْمَانَ وَحَرَّصُوهُمْ عَلَى حَرْبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلُوا لِعِظْمَانَ تَخْرِيبًا عَلَى الْخُرُوجِ بِصَفِّ نَحْرٍ حَيْثُ
كُلُّ عَامٍ.

وَتَجَهَّزَتْ قَرِيشٌ وَعِظْمَانُ وَسُوْءُ مَرْءَةٍ، وَأَشْجَعُ، وَسُلَيْمٌ، وَأَسَدٌ...
فَكَانَتْ عُرْوَةُ الْأَحْرَابِ (الْمُخَدَّقِ) شَوْلَ ٥ هـ.

• • •

- | | |
|--------------------------|-------------------------------------|
| - الطَّيْرِي ٥٦٤/٢ | - ابْنُ عَطَاءٍ ٢٩/٢ |
| - عِيُونُ الْأَثَرِ ٥٥/٢ | - ابْنُ هِشَامٍ ١٣٧/٣ |
| | - الْمُبَادَاةُ وَالنَّهَايَةُ ٩٢/٤ |

الْخَنْدَقُ

(غزوة الأحزاب) شوال ٥ هـ

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَمِنْ سَتَرٍ مِّنْكُمْ وَإِذْ رَأَيْتُمُ الْأَنْصَارَ
وَبِعَثَّ طَعْنُوبُ الْأَحْزَابِ وَتَضَوُّوا لِنَارِهِ مَرْجُومًا﴾ [الأحزاب ١٠، ٣٣]
رُسست حراقة موكب قطع الطريق بين مكة ومدينة في أربع نهار -
وهي في العادة تحتاج ستة أيام - يعمل حير تجمع لأحزاب لعرو المدينة،
فقال سلمان الفارسي ((يا رسول الله، يا كذا بأرض فارس إذا غفوها
خيل، وإذا حوصرها حندقا عسيرا))، فحفر الخندق شمالي المدينة في
سبعة أيام أو عشر، وأقلت فريش ومن معها في عشرة آلاف مقاتل،
وعسكروا شمال المدينة، حيث النبعة الوحيدة الصالحة للقبال، فالشرق
والعرب حرثت (الانات بركانية) وفي الجنوب خيل وحمل غير.

ونقص يهود بني قريظة العهد

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَمِنْ سَتَرٍ مِّنْكُمْ وَإِذْ رَأَيْتُمُ الْأَنْصَارَ
وَبِعَثَّ طَعْنُوبُ الْأَحْزَابِ وَتَضَوُّوا لِنَارِهِ مَرْجُومًا﴾ [الأحزاب ١٠، ٣٣]
ورثو رثلاً شديداً، وإذا بقوم شافقون والذين هي قلوبهم مرض ما
وعبد لله ورسله إلا غروراً، وإذا قست طائفة منهم يا أهل يثرب لا
مقدم لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن يئوسا غورة
وما هي بغورة يا يريثون إلا فرار﴾ [الأحزاب ١٠، ٣٣ - ١٣].

وأصيب سعد بن عبادة بسهم، فجمعهم ﷺ في المشفى المدني قرب
مسجده حيث رفيدة الأسلمية.

وبعد حصار شهر جاء نعيم بن مسعود الأنصبي، وقد أسسم ولا
يُدري بسلامه الأحبار، فسأله رسول الله ﷺ ما الذي يمكن أن
يفعله في مثل هذا الموقف الخرج فقال ﷺ ((الخرت حذعة))، أي
ينقضي أمرها بالمخادعة، واستنضج نعيم بحكمته فمريق كلمة
الأحبار، وأرسل الله ريمًا فلعنت حاسمهم، وكفأت قدورهم،
وأضأت بيرانهم، فاستحووا عائدين بى ديارهم حائنين:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، ذُكِّرُوا بِغَمَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودُ
فَارِسْنَا عَنْيَهُمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾
[الأحزاب: ٢٢/٩].

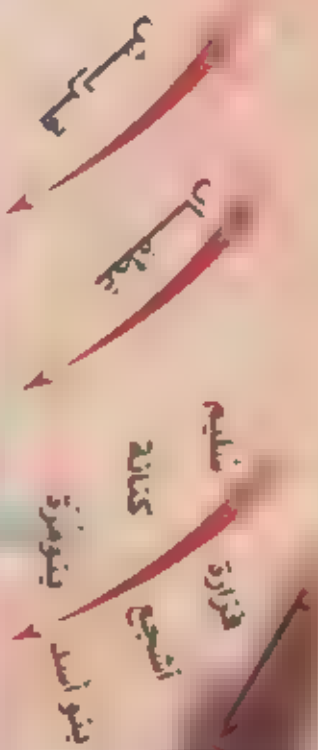
﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ رَأَيْتُمُ الْأَبْصَارُ
وَسَمِعَتِ الْقُلُوبُ الْحَاجِرَ وَتَنَصُّونَ بِاللَّهِ اضْطُّوبَا، هُمَا لَتِ ابْتَدَى الْمُؤْمِنُونَ
وَرَلَّلُوا رَلًّا شَدِيدًا، وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا
وَعَدَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا عُرُورًا، وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا
مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ
وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّهُمْ غَاوُونَ إِلَّا جَرَأَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب ٣٣-١-١٣]

• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن حنبلون ٨/٢ | - الطبري ٥٧١/٢ |
| - ابن هشام ١٣١/٣ | - الكامل في التاريخ ١٢٥/٢ |
| - البداية والنهاية ١٠٤/٤ | - عيون الأثر ٥٩/٢ |

الأحزاب

مجمع الأسبيل



حرة الوبرة
والأبلة الغربية
سحور بركانية

الخندق

غرة الأحزاب
(شوال ٥ هـ)

وإن راضى الأنصار وطلعت
القطرات الحماجر

الأحزاب ٣٣

الخندق



أبعاد الخندق :

طوله ٥٥١٤ م
متوسط عرضه ١٦ م
متوسط عمقه ٢٢١ م
مع ملاحظة أن دواب الحصى
شكل سلاخا مؤثما من جهة المدينة

حرة المدينة - حرة واقف
(الأبلة الشرقية)
سحور بركانية

الفتح

الفتح

بَنُو قُرَيْظَةَ

(ذو القعدة ٥ هـ) أبو لبابة: رفاعة بن عبد المنذر

﴿وَأَخْرُوجُوا عَنْهُمْ يَذُتُونَهُمْ حِطُّوا عَمَلًا صَادِقًا وَحَرِّ سَيْتًا عَسَىٰ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢٩]

عروة بني قريظة قصاص عادل خياله عسيف، مع نقص معاهدة موقعة
تعهدوا بموجبها دعم المسلمين بددهمهم عدو، وخارروا بني حنظلة
العدو، ومتى؟ حينما رأوا عشرة آلاف مقاتل منهم، فقصوا
الأمر قد انتهى واستسلموا على أحرارهم

سار المسلمون إلى بني قريظة وحاصروهم دون أن يسألوا أحد من
بني قريظة عن السبب، فهم أدرى بما عمرو، ولكنهم بذروا نائبا،
فاستأذن رسول الله ﷺ، ودخل حصنهم، فمكروا له وقدموا بـ
لبابة، أترى أن يزل على حكم محمد؟ قال: نعم، ونذر بيده بني حنظلة
أنه الدب، يريهم أنما يريد بهم يقدر

قال أبو لبابة: هو الله ما رأيت قدماي من مكابهم حتى عرفت أنني
قد حست الله ورسوله، فعاد أبو لبابة إلى مسجد رسول الله ﷺ،
وربط نفسه إلى جذع من جذوعه، وقال لا أبرح مكاني حتى يتوب
الله عني، فما صنعت، وبقي أبو لبابة رباطاً نفسه ستين ليلاً، وفي رواية

عشرين ليلة، تأتيه مرته في وقت كل صلاة، فتحله حتى يتوضأ ثم يعود إلى مربطه، حتى نزلت:

﴿وَأَحْرُورٌ غَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ حَبْطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرُ سَيِّئَةٍ عَمَلَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ يَنْوِبُ عَنْهُمْ يَا أَيُّهَا الْمَوْءُودُ رَحِيمًا﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
تُضَاهِيهِمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهِ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ثُمَّ يَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ بِقِسْ طَوْنَةِ عَمَلِهِمْ عَادِدٌ وَيَأْخُذُ بِصَفَافَاتِ
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ تَوَاتُّ لِرَحِيمِهِ ﴿١٠٤﴾ ١٠٤-١٠٢٩

وقيل لو قرضه بسعد بن معاذ حكماً بينهم وبين المسلمين، فحىء
به من حمة ربيعة الأسدي (المضى المدياني)، وحكم: أن يقتل
الرحان، ونفسه الأموال، ونفسه النذري والنساء

وفي غزوة بني قريظة أنزل تعالى:

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ فِي بَيْتِ الْحَبْرِ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
يَقْتُلَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ صَبَّحَهُمْ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمْ رُغْبًا غَرِيبًا تَفْتَنُونَ وَيَأْسُرُونَ غَرِيبًا
وَأَوْزَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَدَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ يَنْقُورُوا وَكَانَ اللَّهُ عَمَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ (الأحزاب ٢٣ ٢٥ ٢٧)

• • •

طوری ۵۸۱/۲

٢٤ - فتوح البلدان

١٤١٣ هـ - ١٤١٤ هـ

٣٧٥/٢ المجلد الثاني

٢٦٨/٢ - الزعفران الأبيض

الإفك

عروة بني المصطلق (من حرة)

عروة المريسيع

(شعبان ٥ هـ)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآفَاكِكُمْ غَشَاكَم مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ حَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلُومٌ مَّا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْ تَتْلِيكِ السُّورَةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ هِيَ الذِّبَا وَالْآخِرَةُ ﴾

(السور ٢٤ ١١ ١٦ ١٩)

الأوس
والخزرج

المدينة المنورة

ذو الحليفة (أبار علي)

مزيقة

سليم

غضار

لأوس

بد

لحمه

ربيع السحر

خزاعة

قديد

امح

قديد

صفا

الحديبية

حذ

قریش

مكة المكرمة

عرفة

هوازن

الطائف

تخيف

مازن

أزد السراة

البحر الأحمر (المقارن)



الرَّيْسِيُّ

غزوة بني المصطلق (شعبان ٥ هـ)

جمع الحارث بن صرار سيّد بني مُصْطَلِق (من خراعة) ما قدر من قومه ومن لأعراب، لحرب رسول الله ﷺ، فسار ﷺ في ٢ شعبان ٥ هـ بسبع مئة رجل لتفريق ما جمع الحارث، وعند ماء الريسيع كان اللقاء، وهُزِمَ الحارث ومن معه.

وفي هذه العروة نحاصم علام لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه وجهجاه بن مسعود من حلّماء الخرج، فصرّب علامّ عمر حليف الخرج، فعصب عند الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين، فقال أما والله لئن رجعا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأدلّ، وسكّن رسول الله الغنة، وانحلّ الناس ليشنعهم بمسيرهم الشّريع عن الغنة اجاهليّة النّة، ولما أبىع زيد بن أرقم كلام ابن أبي بن سلول رسول الله حلف كادباً ما قال، وأنّ زيد بن أرقم كدب، فأمر الله تعالى بحقّ زيد: ﴿يَجْعَلْهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا ذُرُوعِي﴾ [الحاقة ٦٩-١٢٢]، فكان يقال لزيد: ((ذو الأذن الواهية)).

وفي شأن رعيم المنافقين عند الله بن أبي برلت آيات في سورة المنافقين: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُؤَا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، سَوْءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ

سَتَعْمَرُ هُمْ لَنْ يَعْمَرَ اللَّهُ يُهْدِي اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ لَمْ يَلِكْ شَيْءٌ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ، هُوَ
 الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَقْفُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَفْصَحُوا لَكُمْ
 خَرَجْتُ سَمَاوَاتٍ وَالأَرْضِ وَكُنْتُ تُبَاقِيْنَ لَا يَفْقَهُونَ، يَقُولُونَ شَيْءٌ
 رَجَعْتُ إِلَىٰ مَدِينَةٍ لِّيُخْرِجَنِي لِأَعْلَمَنَّ مِنْهُمُ لَدُلٌّ وَشَيْءٌ نَعَرَهُ وَرَسُولُهُ
 وَتُؤْمِنُونَ وَكُنْتُ تُبَاقِيْنَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٠﴾ [المائدة: ٨٠/٨٠]

وَمَ يَكْتُمُ بَنِيَّ بَنِيَّ سَوَاءٌ قَالَهُ، بَنِيَّ حَتَّىٰ حَادِثَةٌ لِأَمْتٍ فِي
 هَذِهِ مَعْرُوفَةٌ أَيْضًا، مَصِيفٌ كَذِبُهُ وَفَتْنُهُ كَذِبٌ وَفَتْنٌ أُخْرَى، وَدَلَّتْ
 حِينَئِذٍ تَأْخُذُ سَيِّدَتُهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَاجَتِهَا، وَفِي صَبِّ
 عَقْدِهَا، وَكَانَ صَفُورٌ بَنِيَّ مَعْطَلٌ عَلَىٰ سَاقَةِ حَبِيشٍ، يَتَحَنَّنُ عَلَيْهِ
 لِيَسْقُطَ مَا يَسْقُطُ مِنْ مَتَاعٍ، فَمَتَا رَأَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَرَفَهَا، فَقَدَّمَ هَا
 بَعِيرَهُ فَرَكِبَتْ وَانْطَلَقَ يَقُودُهُ بِهَا، حَتَّىٰ دَخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَصَحَّ لَهَا
 عِنْدَ الظُّهْرِ، فَمَتَا رَأَاهَا بَنِيَّ سَوَاءٌ فَرَأَاهَا بَنِيَّكُمْ سَأَلَتْ مَعَهُ
 رَجُلٌ حَتَّىٰ صَحَّحَتْ لَهُ حَاجَةً يَقُودُهُ، مَا بَرَأَ مِنْهُ وَمَا بَرَأَ مِنْهَا،
 وَرُوحٌ لِلْمُفَقِّهِونَ الْإِسْأَعَةِ، وَرَجَعْتُ مَدِينَةَ كُنْهَابِ لِأَمْتٍ، فَأُتِيَ اللَّهُ
 نَعْدَى بِحَقٍّ بَظَاهِرَةٍ مِثْلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

﴿٨١﴾ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْنَةُ مَكَّةَ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ
 خَيْرٌ لَّكُمْ لَكُنَّ مُرِيًّا مِنْهُمْ مَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ اللَّامُ وَتُؤْتَىٰ كَثْرَةً
 مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ، لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
 بِأَنفُسِهِمْ خَيْرٌ وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ، لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ

فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَآتَيْنَاهُ إِعْدَابَهُ الْكَادِبُونَ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، إِذْ تَقُولُ بِاللَّيْلِ كُنْ لَكُمْ مَاءٌ يَنْسِي كُنْ بِهِ عَذَابٌ وَتَخْشَوْنَ هِيَأُوذُكُمْ وَعْدُ اللَّهِ عَظِيمٌ، وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَتَنَّا مَا يَكُونُ لَكُمْ أَنْ تَتَكَبَّروا بِهَذَا سُحَابًا هَذَا بَشَرٌ أَمْشَى، يَعْطِيكُم مِّنْهُ أَنْ تَعْبُدُوهُ يُغْلِبُهُ أَيْدَاهُ إِنَّكُمْ لَكُنْتُمْ أَفْكَاهَ بِمَا يُكْفَرُونَ، وَتُحِبُّونَ النَّارَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ، إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ فِيهَا يَغْتَمَّوْنَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ زَوْوَبٌ رَّحِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْغَوْا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَسْعَ خُطُوتَ شَيْطَانٍ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَلَا يَأْتِي الْفَصْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَنُهُجَرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْقُوا وَيُصَفِّحُوا أَلَا تَحْشَوْنَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ، إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ بَعْفَلَاتٍ الْمُؤْمِنَاتِ لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

• • •

- این جدولون ۳۳/۲

- این هشام ۱۸۲/۳

١٥٦/٤ - البداية والنهاية

الحديبية

(دي القعدة ٦ هـ)

بيعة الرضوان.

﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ
يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما هي
قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم
فتحاً قريباً ﴾

﴿ الفتح ١٨/١٨ ﴾.

موقع الحديبية

علامات الميقات

أعلام الحرم

حدود الحرم المكي

دو الحليمة (آبار علي)

ميقات المدينيين

بئر حنين

الأمير
الذي أسسه ليو

ميقات أهل الشام

والمصريين وتكل من

حازاها برأ أو بهراً.

البحر الأحمر (القلزم)

ميقات الغراريين

دب عرق

وادي محلة

إلى نجد

قرب سارل

ميقات التجديين

النعيم

احمدية

حصة

مكة بكرمة

عرقة

لطف

أسماء لسن

ميقات اليمنيين

يلحم إلى اليمن

إلى اليمن

الحُدَيْبِيَّةُ

بيعة الرضوان (ذي القعدة ٦ هـ)

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ سَكِينَةً عَلَيْهِمْ وَأَنْبَأَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾ [الصح ١٨٤٨].
 سار ﷺ مع ألف وأربع مئة من المسلمين قاصداً مكة المكرمة يريد للعمرة، وساق معه الهذلي سبعين بدنه أشعرها ليُغمم أنها هدي فيكفّر الناس عنها، وتغفّر بعض لأعراب واستغفّر:

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شِعْلَتَنَا أَمَّاوَا وَأَقْنُوبَا
 فَاسْتَعِيزْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ صَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، بَلْ طَسَّتُمْ أَنْ تَنْفَسَ الرُّسُودُ وَتُؤْمِنُوا إِلَى أَهْلِهِمْ
 أَبَدًا وَرَبُّنَا ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَضَمَّتْ صَنْعَتُهُ السَّوَاءَ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا، وَمَنْ
 لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾ [١٣-١١ ٤٨]

وبدلت قطع ﷺ على قريش كلّ حجة، حصوناً وثّه يحمل سلاح
 المسافر فقط، فأخرج موقف قريش، فهي بين الرقص والقبول شيان.

وبعد سمارات إلى الحديبية حيث رسول الله ومن معه من
 المسلمين، دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه مكة في سمارة، فأشيع
 أنّ قريشاً قتلتها، فكانت بيعة الرضوان تحت شجرة: ((ثما فتح وإث
 شهادة))، فطلبت قريش الصلح:

﴿وَنُوحًا قَاتَلَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأَذْيَارُ لَكُمْ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا
 نَصِيرًا، سُبْحَٰنَ اللَّهِ الَّذِي قَدْ جَاءَتْهُ مِنَ قَبْلُ وَتَرَىٰ تَجْدَ بِهِ سُبْحَٰنَ اللَّهِ تَبْدِيلًا، وَهُوَ
 الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ
 أَضْرَكْتُمْ عَنْبَتَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الصّح ٤٨ ٢٢ ٢٤].

﴿وَالَّذِينَ يُدْعُونَكَ إِيْمًا يُدْعُونَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ
 نَكَثَ إِيمًا يَنْكُثْ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَنْ يُؤْتِيهِ
 آخِرَ غَصْبًا، سَيَقُولُ نَحْنُ الْمُحْتَقُونَ مِنْ لَأَغْرَابَ شَعْبًا أَمْوَالًا وَأَهْلُونَ
 وَاسْتَعْمَرْنَا يَقُولُونَ بِالْمُتَكِبِينَ مَا نَبَسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْنُكُ لَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، بَلْ طَسَّيْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ رَسُولٌ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ
 أَبَدًا وَرَبِّ دَلَّتْ فِي قُلُوبِكُمْ وَطَسَّيْتُمْ مِنَ الشَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا، وَمَنْ
 لَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا، وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا، سَيَقُولُ الْمُحْتَقُونَ إِذَا نَصَبْتُمْ إِلَىٰ مَعَامٍ تَأْخُذُهَا ذُرُوبًا
 تَبْعُكُمُ يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ مَنْ تَتَّبِعُوا كَذَلِكَم قَالَ اللَّهُ مِنْ
 قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا، قُلْ
 لِلْمُحْتَفِينَ مِنَ لَأَغْرَابَ سَتَدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ
 يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَخْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ
 قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، يَسْ عَسَىٰ لَأُغْمِىَ حَرْحٌ وَلَا عَسَىٰ الْأَغْرَاحُ
 حَرْحٌ وَلَا عَسَىٰ أَنْ يَبْرِيصَ حَرْحٌ وَمَنْ يُطِيعِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدُّهُ عَدَاً أَلِيماً، لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَسَىٰ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴿١٨﴾ [الفتح: ١٨-١٧].

﴿وَهُوَ نَدِي كَفَّ يَدَيْهِمْ عَنْكُمْ وَيُدْرِكُكُمْ عَنْهُمْ بَعْضَ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ
أَنْ أَطْفَرَكُم عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ بَصِيراً، هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَنَهَدِي مُعَاكُوهَا أَنْ يَشْعَ مَحَلَّهُ وَتَوَلَّوْا
رِحَابَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَاءَ مَوْلَاةَ لَهُ تَغْمُوهُ أَنْ تَصُورُوهُمْ فَتَصِيكُم مِّنْهُمْ
مَّعْرَةً بَعِيرَ عَنْهُم لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَبَّلُوا لَعَدَّبَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَدَاباً أَلِيماً، إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْخَمِيَّةَ
حِمَّةَ الْحَاهِيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ
كَمَمَهُ الثَّقَلَيْنِ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا وَكَانَ اللَّهُ بَكْرَ شَيْءٍ عَلِيماً، لَقَدْ
صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
أَمِيرٍ مُّحْتَفِيزٍ رُّؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَسَىٰ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
فَفَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً، هُوَ نَدِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
لِّحَقٍّ لِّيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَمْ يَلَاكِي شَهِيدٌ﴾ [الفتح: ١٨-٢٤].

• • •

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| - ابن عسكرون ٣٤/٢ | - الرُّؤْيَا الْأَلْف ٣٨/٤ |
| - ابن هشام ٢٠١/٣ | - الطُّبْرِي ٦٢٧/٢ |
| - البداية والنهاية ١٧٤/٤ | - جهنم لأثر ١١٧/٢ |



خَيْبَر

(المحرّم ٧ هـ)

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبْعَثُونَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَقَمَ مَا
مِنْ قُوتِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا، وَمَعَاصِمَ كَثِيرَةً
يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ غَرِيرًا حَكِيمًا﴾ [مع ١٨٤٨ - ١٩]

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنِ
شَاءَ اللَّهُ أَمْبِئِينَ مُحَنِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعِيمَ مَا لَمْ
تَعْمَلُوا فَمَجَلٌ مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾ [المع ٤٨ - ٢٧]

اتصل يهود خيبر بعطفان - مبرقة ذاك الرأس - بمخزوميهم على
المسلمين، مقابل بعض ثمار خيبر وثمرها، وعقدوا حلفاً مع هذك ونيماء
ووادى القرى لمداومة المدينة، فسار ﷺ بالمسلمين أديس شهدوا
لخدمية إلى خيبر، لنقصاء على تأمر يهود وحبهم المعقود صدّة
المسلمين.

وخيبر تشمل عدّة حصون أهمّها:

- لُصْدَة: ويشمل أيضاً: ناعم، والصَّعْب، وقفة.

- والشَّق: ويشمل: أبي، والبرياء.

- وبكتيبة: ويشمل: لَقْمُوص، والنوطيح، والسَّلايم.

وناعم أول الحصون فتحاً.

والقموص أعظم حصون خير مناعة.

والوطيح والسلالم فتُحاً صلحاً.

وبقيت خير بعد الفتح بيد أهلها، على أن للمسلمين انحصار من
كل زرع ونخل.

• • •

- الطوي ١٤/٣

- ابن هشام ٢١٧/٣

- عيون الأثر ١٣٨/٢

- البداية والنهاية ١٩٨/٤

عُمْرَةُ الْقَضَاءِ

عُمْرَةُ الْقَصَاصِ - عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ

(ذِي الْقَعْدَةِ ٧ هـ)

﴿هَذَا صَدَقَ بِهِ رَسُولُهُ بِرَأْيِهِ لِيُحْيِيَ سِدْقَهُمْ نَسْتَجِدُ نَحْرَهُمْ بِأَنْ
شَاءَ اللَّهُ مِنْ مُحْتَفِينَ رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصَّرِينَ لَا يُحَافُونَ فَعَلِمَ مَا سَأَلُوا
تَعْلَمُوهُ فَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [ص ٤٨ ٢٧]

بعد مرور عام على صبح الحديبية، ووفق سوده، نُقِهر مع رسول
الله ﷺ أنها مسلمة لعمره لقضاء، فخرج قسم من قريش من مكة إلى
رؤوس الجبال وحُتُوا مكة وقالوا لا نسير إليه ولا إلى أصحابه،
وَشَاعَتْ قَرِيْشٌ. إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَفَدَ وَهَنَهُمْ حُمْقُ يَثْرِبَ، فَأَمَرَ ﷺ
بِالْإِصْطِبَاحِ، فَكَشَفَ الْمَسْمُومُونَ عَنْ مَا كَانُوا، وَقَالَ ﷺ ((رَحِمَ اللَّهُ
أُمَّرَأًا أَرَاهُمْ الْيَوْمَ مِنْ نَفْسِهِ قُوَّةً)).

ودخل المسمومون مكة لمكرمه في فته بقره، فهذه بعمره بعد صرد
وهجرة وملاحقة، وبعد قتال وحروب في بدر وأُخِذَ وَخُدِقَ.. وبعد
نصر حبير

ونفي ﷺ في مكة ثلاثة أيام وفق سوده صبح الحديبية.

وهو مشهد تسليم مهيب نفس سيدة من أكرم سيدات مكة،

عمرة القضاء

(دي القعدة ٧ هـ)

﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا
بِالْحَقِّ لِتَدْخُلْنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ
رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾

(المتن ٤٨/٢٧)

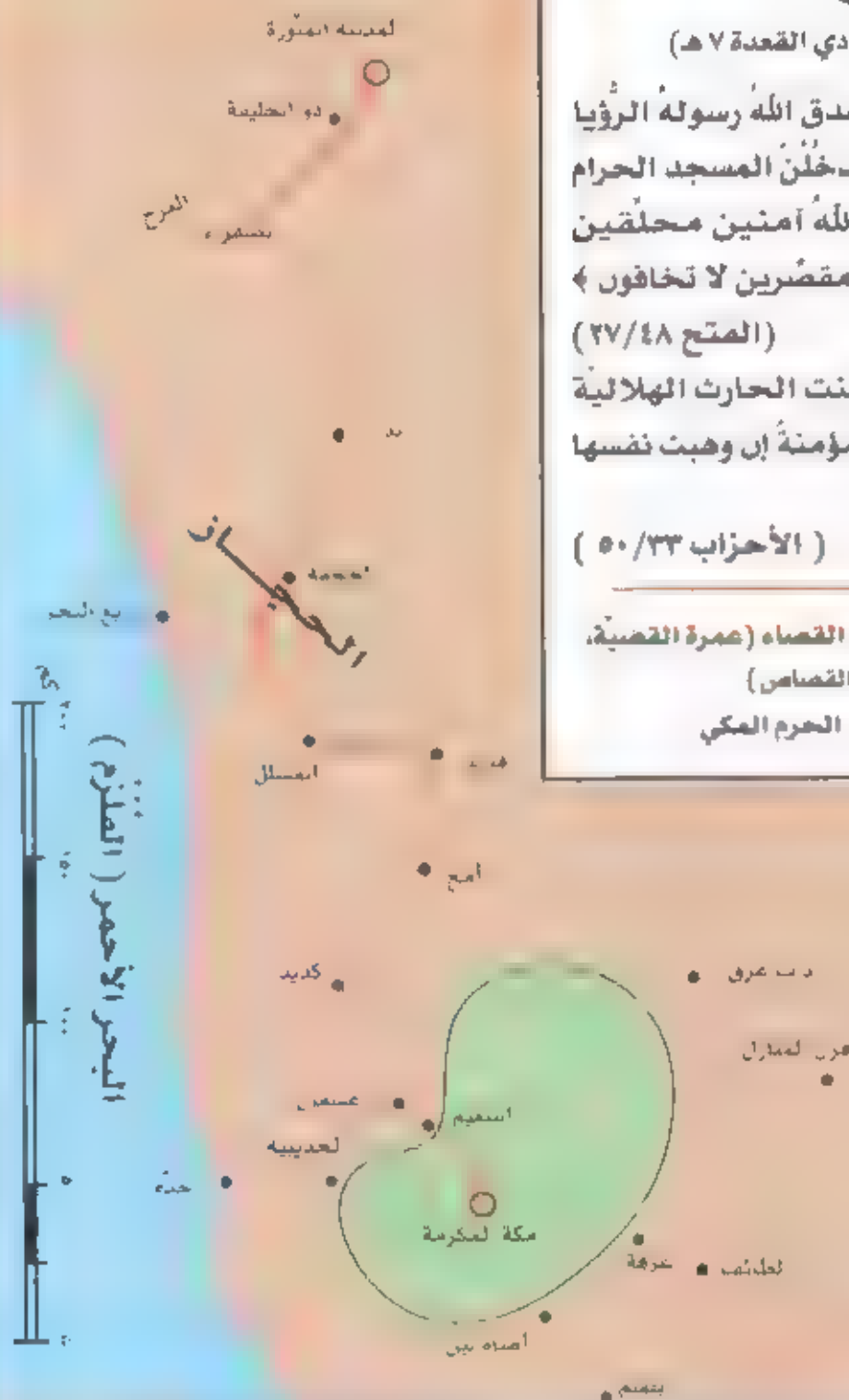
ميمونة بنت الحارث الهلالية
 « وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها
 للنبي »

(الأحزاب ٢٣/٥٠)

عمرة القضاء (عمرة القضية،

عمارة القصاص

عنود الحرم المكي



فهدف قبها إلى محمد رسول الله، تلك هي ميمونة بنت الحارث
 الهلالية، كانت في السادسة والعشرين من عمرها، مات زوجها أبو
 رهم بن عبد العزى القرشي، فافضت إلى شقيقتها أم لفصل روجه
 العباس بالأمر، فحمل العباس الخير لرسول الله ﷺ قائلاً: إنها وهبت
 نفسها للنبي، فأنزل الله فيها: ﴿يَا أَيُّهَا نَبِيُّ إِنَّا أَحْسَنَّا لَكَ أَزْوَاجًا
 ثَلَاثًا أَتَيْتَ أَحْوَرَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ
 عِمْلِكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ الْيَتَامَى هَاجِرُونَ
 مَلَكَتْ وَأَمْرًا مُؤَمَّةً إِنَّ وَهَبْتَ بَيْنَهَا لِنَبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَنْتَحِبَهَا
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ
 وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكُنَّ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا﴾ [الأحزاب ٢٣/٥٠]، فزوجها ﷺ وصحبها إلى المدينة المنورة

• • •

- عيون الأثر ١٤٥/٢ -

- البداية والنهاية ٢٢٠/٤ -

- الطبري ٢٢/٣ -

مُوتَةُ

جيش الأمراء (جمادى الأولى ٨ هـ)

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ نَجْةٌ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً عَلَيْهِ حَقٌّ فِي السُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَشِيرُوا بِرَأْيِكُمْ أَنِّي بَايَعْتُكُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْمَوْرُ الْعَظِيمُ﴾ [نُور ٩ ١١١]

أرسل ﷺ سنة ٧ هـ رسائل إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى الإسلام، ومن بين الذين حملوا رسالة الحارث بن عمرو الأردني موجهة إلى ملك بصرى الشام، فلما برل موتة؛ عرض له شرحبيل بن عمرو الفسائي، وهو أحد أمراء قبصر على الشام، وقتل رسول رسول الله، فكانت موتة لتأديب شرحبيل لعمشائي.

سير ﷺ جيشاً قوامه ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف مجاهد، وجعل ريد بن حارثة أمراً على الجيش، وقال: فإن قُتل جعفر بن أبي طالب، فإن قُتل فعبد الله بن رواحة.

وصل جيش الأمراء إلى موتة، وكانت عندها المعركة غير المتكفنة، حيث حشد الروم أكثر من مئة ألف مقاتل، وبعد استشهاد لأمراء الثلاثة، قُدمت الراية لسيف الله خالد بن الوليد، الذي تمكن من تحقيق انسحاب مأمون دون خسائر.

وفي مدينة لمورة، قد اُسمموا هذه جيش مسح، ولولا
 سبحانه مدروس عبي كنه يا فرر، فررم في سبيل الله، فقد ﴿﴾
 ((بل أنتم الكفارون، أنا فتكم))،

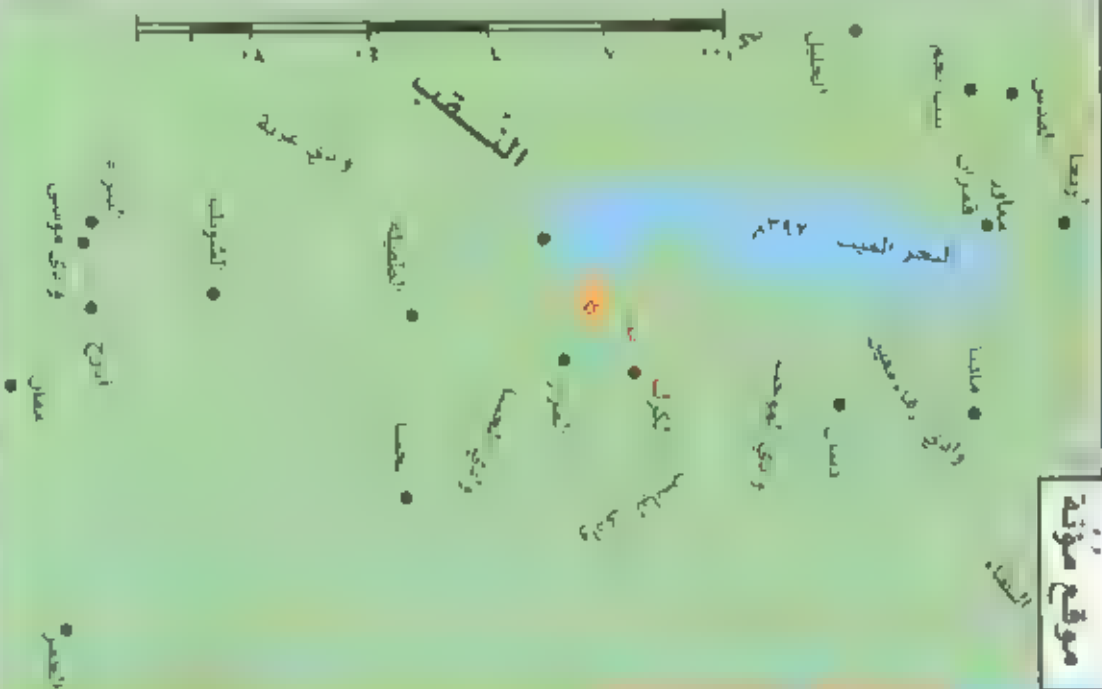
يقول تعالى في محكم التنزيل:

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْهُ يَوْمَئِذٍ لَّا مُخْرَفٌ لَهُ وَأُفْحَرُ بِهِ فَمَنْ قَدْ
 ن، عَصِبَ مِنْهُ وَمَا لُذْ جَهَنَّمُ فَمَنْ نَصِيرُهُ، فَمَنْ قَتَلَهُهُ وَكَانَ
 اللَّهُ قَتْلَهُهُ وَمَا رَمَيْتُ بِهِ رَمِيْتُ وَكَانَ اللَّهُ رَمِيَّ وَيَتَنَبَّئُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ
 دَلَالٌ حَسْبُكَ اللَّهُ سَمِعَ عَيْتُهُ﴾ [البقرة ٦٨ - ١٧]

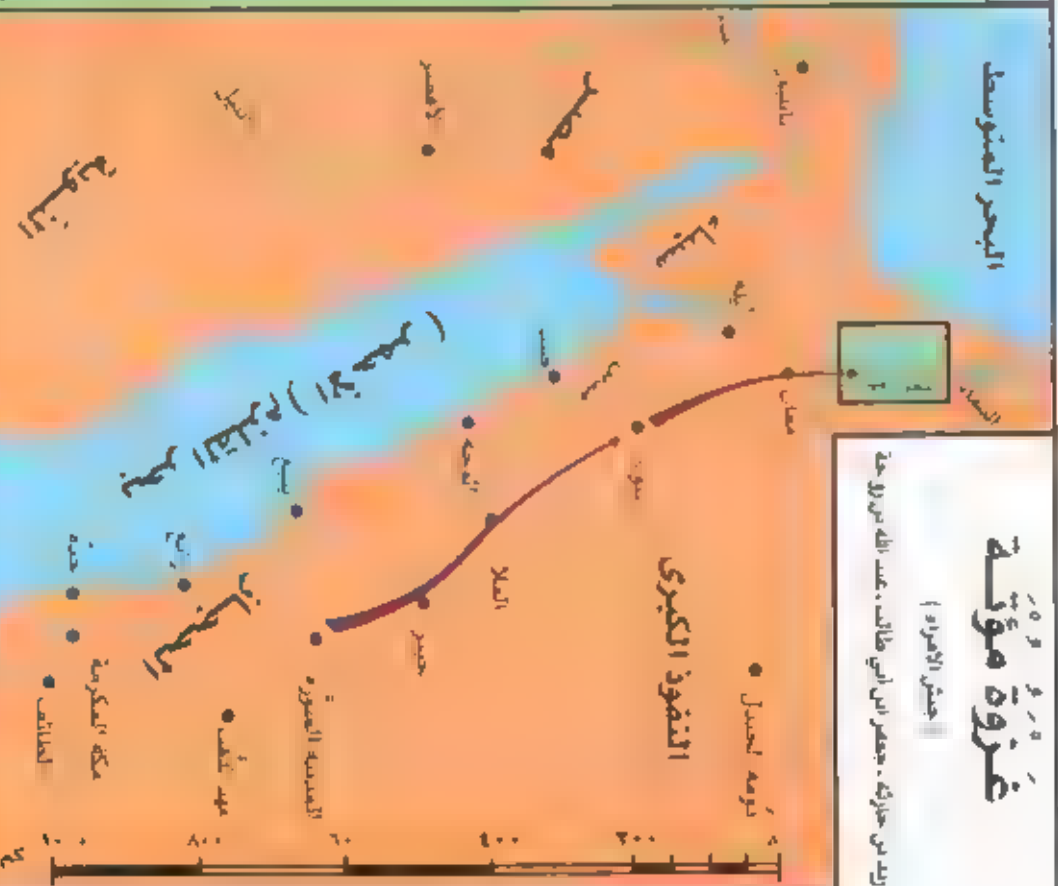
• • •

- ابن علقون ٤٠/٢
- الطبري ٣٧/٣
- ابن سعد ٣٤١/١، ١٢٨/٢، ٢٣٤/٣
- الكامل في التاريخ ١٥٨/٢
- ابن هشام ٨/٤
- عيون الأثر ١٥٣/٢

موقع مؤتة



البحر المتوسط

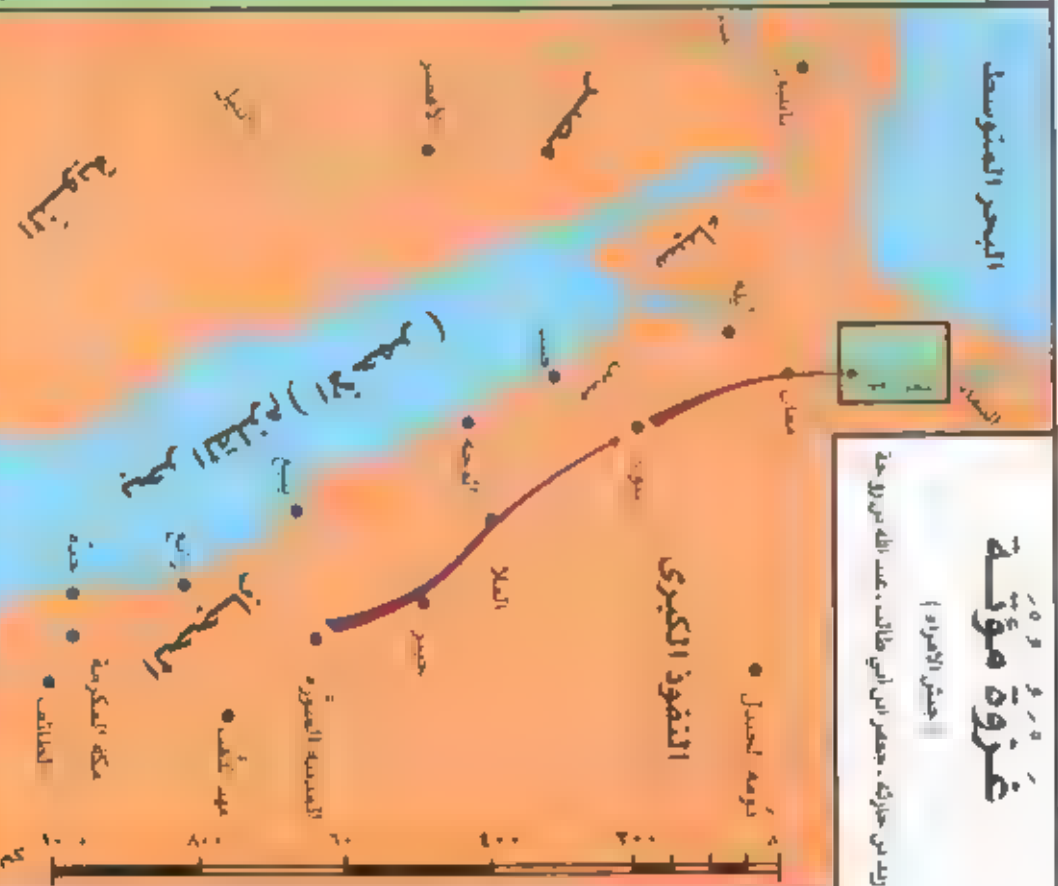


غزوة مؤتة

جيش الامراء

ريد بن حارثة ، جعفر بن أبي طالب ، عبد الله بن رواحة

النفوذ الكبير



فَتْحُ مَكَّةَ

الفتح الأعظم

(١٠ رمضان ٨ هـ)

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَ نُوَبِّهُ﴾ [نفسر ١١٠-١١٣].

نقصت وحرفت قريش في رمضان ٨ هـ - سود صبح الحديبية النبي أملتها بعد، بعد أن أدركت أن إيقاف الحرب معها، هيباً نحو البشر الإسلام بين القبائل، فدخل في أهل من مسير - هما عمر نداء صبح الحديبية - ما كان في الإسلام قبل ذلك وأكثر، فأعانت بني بكر وحرصتها لتصب ناراً من حديد السهمين حراصة، وجاء عمرو بن سام الحراعي المدينة ليحضر رسول الله كما فعله قريش، وجاء أبو سفيان محاولاً إصلاح ما أفسده قومه، فنقل درساً في نصيب من ((تنتع أصحابه - ﷺ - مما رأيت قوماً منك عندهم ضوع مهم -))

وقرر ﷺ لسير لفتح مكة، وحاو حاطب بن أبي نتعة - وهو مسلم لا يشك بالإسلامه - إعلام قريش بالأمر، يريد أن تكون له يد عسها، في الوقت الذي كان فيه ﷺ حريصاً على تحقيق المفاجأة، وأنزل الله بحق حاطب:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَقُولُونَ إِنَّهُمْ
بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَيَأْكُمُ أَنْ
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّ كُنتُمْ تَخْرُجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي
تُسِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا كُفَيْتُمْ وَمَا أَعْنَيْتُمْ وَمَنْ يَقْعُ
مِنْكُمْ فَقَدْ صَلَّى سَوَاءَ السَّبِيلِ، إِنَّ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْتَظُّوا
إِلَيْكُمْ الَّذِينَ هُمْ وَأَلْبَسْتَهُمْ بَدْسًا وَوَدُّوا أَنْ يَكْفُرُوا، لَنْ تَمْعَمَكُمْ
أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ﴾ [المائدة ١/١٠ - ٣].

وسار جيش المسلمين (عشرة آلاف مسلم) بقيادة رسول الله ﷺ،
وعند ذي طوى وأذاخر، سير ﷺ:

- الربيع بن الموام ليدخل من شمال مكة.
- وعالم بن الوليد ليدخل من جنوبها.
- وقيس بن سعد بن عباد ليدخل من غربها.
- وأبو عبيدة بن الجراح من ناحية جبل همد، حيث مركز تجمع
المسلمين في المحجون.
- وأذهلت المعاجاة قريشاً، وأبقت أنها كانت تصرب في حديد
بارد، ودخل المهاجر ﷺ مائتاً في ٢٠ رمضان ٨ هـ، وهو يقرأ ويردد
سورة النصر:

فتح مكة

٢٠ رمضان ٨ هـ

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الى العراق

دي ملوى

دا حبر

بو عبدة بن الصراح

دا كعب بن مالك

نعمان جبل عبد

فهر عبيدة

الى عرقاب

كعبه

الهيكل بن سعد بن عبيدة

المسجد الحرام

الغزوة

لصفا

سيد رسول الله

الحكمة

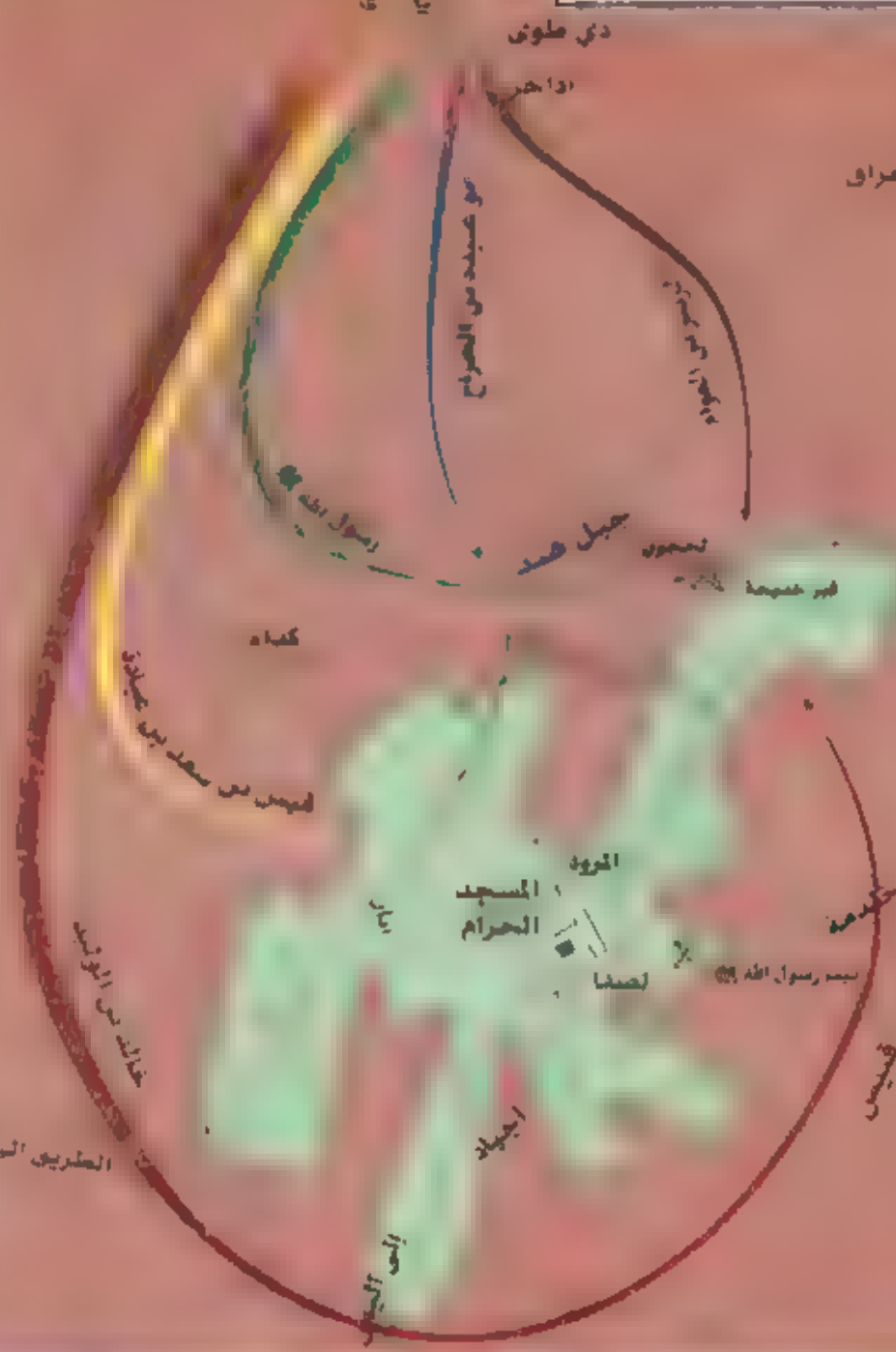
جبل أبي قبيس

أجناد

الى اليمن

خالد بن الوليد

الطريق الى جدة



﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعِذْ بِهِ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ١/١١٠ -

[٣

وحطّم الأصنام وهو يقرأ:

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الاسراء

. [٨١/١٧

وكان العمود: ((ادهسوا فأتى الطغاة))، فتحاً للقبوب، فدخلت قريش في الإسلام طائفة مفتحة أنه الحق، وانتهت الوثنية في شبه جزيرة العرب، وسيكون العام التالي (٩ هـ) عام الوفود من أرجاء الجزيرة، خصوصاً بعد إسلام قريش وثقيف.

• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن عسكرون ٤٢/٢ | - الطبري ١/٣ |
| - ابن سعد ١٣٥/٢ | - الكامل في التاريخ ١٦٣/٢ |
| - ابن هشام ٣٠/٤ | - حيون الأثر ١٦٧/٢ |
| - البداية والنهاية ٢٨٥/٤ | |

حُنَيْنٌ وَالطَّائِفُ

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَهَؤُلَاءِ حُنَيْنٌ إِذْ أَغْلَقْتَكُمْ
كَثْرَتَكُمْ فَمِنْ تَحْتِ عَنَكُم مَّيْمَنًا وَصَافَتْ أَرْضُكُمْ الْأَرْضَ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ
وَلَّيْتُمْ مُذَبِّرِينَ، ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْكَ بَيِّنَاتٌ عَلَى رَسُولِهِ وَعَسَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
خُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يَتُوبُ
اللَّهُ مَنِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة ٢٥/٩ - ٢٧].

اهتز مركز قيسة هوار، وقبيلة ثقيف بعد فتح مكة (٢٠ رمضان ٨
هـ) وانتهاء الوثنية فيها، وأدركت القبيلتان أنهما مستهدفتان بعد
قريش، وقال أهل الرأي فيهما: لا ناهية لمحمد دوسا. وعزموا على أن
يعروه قبل أن يعروهم، فجمع أمير هوار مالك بن عوف النضري
قبيلته، وثقيف كلها واجتمعت بصر وجشم وسعد بن بكر، وأباس من
بي هلال، وعاب عنه من هوار كعب وكلاب

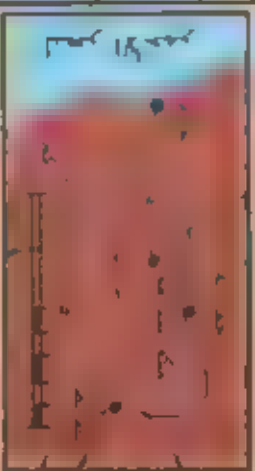
وكان في بي جشم دريد بن الصُّمَّة، شبح كبير بلغ المئة والعشرين
من عمره، وقد ذهب بصره، وصار لا ينفع إلا براه ومعرفة ساحر
وعينه في أمورها.

وقاد ثقيف كنانة بن عبد ياليل، وإلى جانبه قارب بن الأسود بن
مسعود بن مُعْتَب، وفي بي مالك ذو الحِمار مُتَيْع بن الحارث، وأخوه
أحمر بن الحارث، وجماع أمر الناس إلى مالك بن عوف النضري،

حنين (شوال ٨ هـ / شباط ١٣٠ م)

«وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شِيعَتُكُمْ»
 سورة آل عمران: ١٦٩

شبه جزيرة العرب



الذي أحصر مع الجند أموالهم وساءهم وأساءهم، ويزن بأوطاس - و في
في ديار هوار - بذلك سُميت العروة أيضاً عروة أوطاس، وقُدِّرَ من
مع مالك بعشرين ألف مقاتل وأكثر.

سار ﷺ في هذه الجموع في السادس من شوال سنة ثمان
لهجرة، سار معه اثنا عشر ألفاً، عشرة آلاف من أصحابه جدد انفتح،
وأمان من أهل مكة الطُّغَاء إلى حُثَيْن فوصلها في العاشر من شوال،
ووصل مالك بن عوف ومن معه من أوطاس إلى وادي حنِ، وكعب
للمسلمين في شعاب الوادي ومصابقه، وذلك بإشارة دريد بن الصُّعَمَة،
وأقبل رسول الله ﷺ بمن معه حتى برز بهم وادي حنِ، وقبيل
العجر، ولما صار المسلمون في بطن الوادي ثارت في وجوههم حيل
المشركين فشذت عليهم، وأمطر رماة هوار وثقيف وجوه حيل
المسلمين بوابل من النبل والسهام، فاكفأ الناس مهرمين، ولكن
رسول الله ﷺ وعدد من الصحابة ثبوا محققوا حماية مؤخرة المهرمين
بسبب صدمة الكمين التي فاجأتهم، ثم جمع من حوله حنص أصحابه،
ليقلب الهزيمة نصراً، خصوصاً بعد عودة المهرمين.

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ
وَلَّيْتُمْ مُذَبِّرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
جُوداً لَمْ تَرْوَاهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يَنْتَوِبُ
اللَّهُ مَنِ يَعْلَمْ دَيْتَ عَنَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة ٢٥٩ - ٢٧].

انهزمت هوارن وثقيف انهزاماً فوضوياً مضطرباً، فذهبت فرقة منهم فيها مالك بن عوف فدخلوا إلى الطائف فتحصنوا بها، وسارت فرقة منهم فعمسكروا في أوطاس، فبعث إليهم رسول الله ﷺ سرية من أصحابه عليهم أبو عامر الأشعري.

وسار ﷺ من حُبَيْل إلى الطائف وحاصرها بصعاً وعشرين ليلة، كان قتال أهل الطائف من وراء حصنهم، وسأل ﷺ يومئذ بن معاوية الذبلي: ((يا نوفل، ما ترى في المقام عندهم؟))، فأجاب: يا رسول الله، نعمت في جحر إن أقمت عنده أحدثه، وإن تركته لم يصرك، فقال ﷺ: ((إيا فامولون عداء إن شاء الله))، وتذكرت ثقيف أنها لا طاقة لها بحرب من حوها من العرب وقد بايعوا وأسلموا، وبدؤوا محصار اقتصادي صدهم أثمت بمجاعة، فسُيرت وفداً وصل المدينة المنورة في رمضان من السنة التاسعة للهجرة، فصالحهم على أن يُسلموا، وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص الثقفي.

لقد افتتح الله عرو العرب بدر، واحتتمه بحسين، وهما من أعظم غرواته ﷺ، ولهذا يُجتمَعُ بينهما في تذكر، فيقال: بدر وحسين.

• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن خلدون ٤٥/٢ | - الطبري ٧٢/٣ |
| - ابن هشام ٦٤/٤ | - الكامل في التاريخ ١٧٧/٢ |
| - البداية والنهاية ٣٢٢/٤ | - هيون الأثر ١٨٧/٢ |

تَبُوك

غزوة العُسرة (رجب ٩ هـ)

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَنَجَّى ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْيَدِ الْأَيْمَنِ الْقَدِيرِ الْأُنْصَارِ الَّذِينَ تَابَ عَلَيْهِمْ فِي سَاعَةِ الْغُزَاةِ مِنْ غَدٍ مَا كَادَ يَرِيحُ قُلُوبُ قَوْمٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَنْى الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ حَلَفُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [١١٨-١١٧/٩]

يُذَكِّرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الرُّومَ قَدْ جَمَعَتْ جَمْعًا كَثِيرًا بِالشَّامِ، وَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا كِتَابَهُمْ إِلَى السَّقَاءِ (الأردن)، وَلَرَدُّ هَذِهِ الْجُمُوعِ طَرِيقَتَانِ.

- إِمَّا تَرْكُهُمْ يَدَاهُمُونَ الْمَدِينَةَ.

- وَإِمَّا السَّيْرَ إِلَيْهِمْ بِحَرْبٍ وَقَاتِلَةً.

وَاحْتَارَ ﷺ الطَّرِيقَةَ الثَّانِيَةَ، لِمَا فِيهَا مِنْ مَعَانِي الْقُوَّةِ وَالْعَزَّةِ، فَأَعْلَسَ النَّعِيرَ الْعَامَ وَحَدَّدَ جِهَةَ الْمَسِيرِ، إِلَى سَوَكٍ، فِي رَمَسٍ عَسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ. وَشَدَّةٍ مِنَ الْحَرِّ، وَجَدَّبَ مِنَ الْبَلَادِ، وَجَهْرٌ جَيْشًا قَوَامَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ بِمَاهِدٍ، مَعَهُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ فَارِسٍ.

سَارَ ﷺ فِي رَجَبٍ ٩ هـ، وَبَرَلَ تَبُوكَ وَجَعَلَهَا مَقَرًّا لِعَمَلِيَّاتِهِ، بَعْدَ

تفرّق جموع الروم، فسير خالد بن الوليد إلى دومة الجندل، وأتاه يحنّة
ابن ربيعة صاحب أيلة (العقبة) فصاح على جرية يسيرة، كما أنه أهل
جرباء وأذرح كذلك.

ومن الأمور التي وقعت في تبوك وبرل بها قرآن كريم:

١ - ساعة العُسرة. ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُصُوبُ
فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
خَفَوْا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَنْهُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ
أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة ١١٧/٩ - ١١٨].

٢ - البكّاءون: حينما دعا رسول الله ﷺ للنمر إلى تبوك، جاء
عدد من الصحابة وقالوا له: يا رسول الله احملا، فقال: والله لا أجد
ما أحملكم عليه، فتولّوا وهم بكاء، وعزّ عليهم أن يُحْبِسُوا عن الجهاد
ولا يجدون نفقة ولا حملاً، فأنزل سبحانه:

﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ
عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْهُمْ تَخِفُّونَ مِنَ الدَّمْعِ خَرّاً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾
[التوبة، ٩٢/٩].

فالبكّاءون: هم الذين خرجوا من عند رسول الله ﷺ وأعيىهم تميض
من الدمع، وهم سبعة من بني عمرو بن عوف بن عمرو - من الأنصار -:

سام بن عمرو، ثعبان بن زيد، عبد الله بن مَعْقِل، عُبَيْدَةُ بن زيد، عمرو بن
الحِمْيَر بن الجُمُوح، هرمي بن عبد الله، عرياص بن سارية العراري.

ومن بني واقف: جِرْمِيَّ بن عمرو.

ومن بني مازن بن النَجَّار: عبد الرحمن بن كعب.

ومن بني المعلّى: سلمان بن صحر.

ومن بني حارثة: عبد الرحمن بن يزيد.

ومن بني سلمة: عمرو بن عمة، وعبد الله بن عمرو المري.

وقيل عدد من بني مُقَرَّب: معقل، وسويد، والعمام

وقيل: هم أبو موسى الأشعري وأصحابه من أهل اليمن.

٣ - الْمُخَلَّفُونَ (الْمُعَذَّرُونَ): لما أجمع ﷺ إلى تنوك ٩ هـ اعتذر قسم

من الأعراب عن المشاركة في العروة، بأعداد واهية، وهم اثنا وثمانون
رجلاً من بني غفار، فلم يعذرهم الله:

﴿لَوْ كَانَ عَرَصًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَتَكِبْتَ بَعْدَتْ عَنْهُمْ
الشُّقَّةُ وَسَخِلُمُوهَا بِاللَّهِ لَوْ اسْتَظَعُوا لَخَرَجُوا مَعَكُمْ يَهْتِكُونَ أَنْفُسَهُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنَ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَادِبِينَ، لَا يَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَظِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة

- ٤٢/٩ - ٤٤].

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة ٩: ٩٠].

٤ - الثلاثة الذين تخلفوا: أبطأت الآية في نعر من المسممين، حتى
تخفوا عن رسول الله ﷺ من غير شك أو إرتياب منهم، وهم:

كعب بن مالك بن أبي كعب أخو بني مسمة.

هلال بن أمية أخو بني واقف.

مرارة بن الربيع أخو بني عمرو بن عوف.

وأبو حنيفة (عبد الله بن حنيفة الأنصاري) أخو بني مسام بن
عوف، الذي تدارك الأمر، ولحق بالثيحين بن ثوك.

وكانوا نمر صدق لا يتهمون في إسلامهم، وبعد العودة كان
العقاب عقاباً لطيفاً ناجماً، المقاطعة وهم طلقاء بين الناس، وفي أهلهم،
ثم أنزل الله توبته عليهم:

﴿فَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّسِيِّ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا فِي
سَاعَةِ الْغُصَّةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُتُوبُ مَنِيَّتِهِمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ
بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ دَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ
الْأَرْضُ بِمَا رَحَّتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجِيَ لَهُمْ
إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا، إِنَّ اللَّهَ هُوَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة

١١٧/٩ - ١١٨].

٥ - المسافقون: أظهروا إسلاماً وأبصوا كفرًا، رأسهم: عبد الله بن أبي بن سلول الذي كان مرشحاً لبرعامة في يثرب قبيل الهجرة.

أرادوا السلامة فأحسوا رؤوسهم لقوة الإسلام، وكادوا له داخل صموه، ودسوا أنفسهم لا عن إيمان واعتقاد، ولكن عن خوف وثقبة، وهؤلاء في الدرك الأسفل من النار:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَصِفُونَ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَنَّانًا يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا وَيُخَوِّفُونَ نَارَهُمْ وَلَوْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً﴾ [النساء: ١٤٥/٤].

وكان حديفة بن البهاث أمين سر رسول الله ﷺ في المسافقين، لم يعلمهم أحد إلا حدافة، أعلمه بهم رسول الله، وكان عمر رضي الله عنه إذا مات ميت سأل عن حديفة، فإن حصر الصلاة عليه صلى عليه عمر، وإن لم يحصر حديفة الصلاة عليه لم يحصر عمر.

﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَمُوتُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ، فَاصْطَبَحُوا قَلِيلًا وَلَيْسَكُوا كَثِيرًا جَرَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [توبة ٨١-٨٢].

٦ - وفي سورة التوبة حيث أحداث تبوك (غزوة تبوك): السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ، الذين تعددت آراء المعسرين فيهم، فقيل: هم الذين يبيعوا رسول الله ﷺ ببيعة الرضون (تحت الشجرة) في الحديبية، أو

أدركوها، وقيل: من كان قبل بيعة الرضوى إلى بيعة صادق فهم
 المهاجرون الأوّلون، ومن كان بعد البيعة فليس من مهاجرين الأوّلين
 وقيل: هم الذين صوّوا بقتيل مع رسول الله ﷺ وشهدوا بدرًا
 وأُخذ.

وعند برّري لشيقون في حجره وفي شجره، واستق في المحرة
 بتضمّ السق في الإسلام، وسق في إسلام لا بتضمّ السق في
 المحرة ﴿وَالسَّاقُونَ السَّاقُونَ﴾ من مهاجرين والأنصار وتدين تبعوهم
 بخصال رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها
 الأنهار خالدون فيها أبدًا ذلك الفوز العظيم ﴿سورة ٩: ١٠٠﴾

• • •

- | | |
|-----------------------------|---------------------------|
| - ابن علقون ٤٤/٢ | - تفسير الطبري ٦/١٣، ٦/٧ |
| - ابن سعد ١٦٥/٢ | - روح المعاني ٢٣١/٦ |
| - ابن هشام ١١٨/٤ | - فتح القدير ٢/٢٩٣ |
| - أسد الغابة ٩٣/٥ | - الكامل في التاريخ ٦/١٨٩ |
| - البداية والنهاية ٢/٥ | - عيون الأثر ٢/٢١٦ |
| - تاريخ الطبري ١٠٢/٦، ١٠٠/٣ | |

يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ

(٩ هـ)

﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتكم من المشركين، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وغلنوا أنكم غير مفجري الله وإن الله مفجري الكافرين، وذات من الله ورسوله إلى ناس يوم الحج الأكبر أن الله يرى من المشركين ورسوله فإن شئتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير مفجري الله وبشر الذين كفروا بعد بيئتهم، إلا الذين عاهدتكم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين، فإذا انسح الأشرار الحرم فافتروا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم واخضروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن بانوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فحبوا سيئتهم إن الله عفور رحيم، وإن أحد من المشركين استنارك فأحره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يفهمون، كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتكم عند المسجد الحرام مما استفتاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين، كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا دمة يرضوكم بأموالهم وأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون، استروا بآيات الله نمأ قليلاً فصدوا عن سبيله إنهم ساء ما

كُنُوا بِمُتْلُونَ، لَا يَرْقُوتُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا دَمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ،
 فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَخَوَّاتُكُمْ فِي الدِّينِ وَنَمَصَّلُ
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ بِمُتْلُونَ، وَإِنْ كَثُرُوا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعُتُوا فِي
 دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَنْهَوْنَ، أَلَا تَقَاتِلُونَ
 قَوْمًا كَثُرُوا أَيْمَانُهُمْ وَهُمْ يَسَاحِرُونَ الرَّسُولَ وَهُمْ يَدْعُونَ كَذِبًا وَمَنْ
 أَنْحَسُوا لَهُمُ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ مِنْ كُتْمِ مُؤْمِنِينَ، فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
 بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَنْهُمْ وَيَنْصِفُ ضِدُّهُمْ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ،
 وَبَدِيتُ عِظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَنِي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ، أَمْ
 خَشِيتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَقْلَمِ اللَّهُ أَيْدِيَّ جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَبِيعَ وَبِيعَ حَبِيرٌ لَمَّا تَقْتُلُونَ، مَا
 كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْرَأُوا مُسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ بِالْكَفْرِ
 أُولَئِكَ خِطَبَاتُ أَغْمَانِهِمْ وَفِي النَّارِ هُمْ جَانِدُونَ، إِنَّمَا يَقْرَأُ مُسَاجِدَ اللَّهِ
 مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا
 اللَّهَ فَمَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
 وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ، الَّذِينَ
 آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَغْنَاهُ دَرَجَةً
 عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، يُشْرِكُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ
 وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
 عَظِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آيَاءَكُمْ وَرِجَالَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنَّ

اسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يُولَهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾
[التوبة ١/٩ - ٢٣].

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَسْفُحُوا فُسْطًا مِنْ رَبِّكُمْ هَذَا أَقْصَتْكُمْ مِنْ
عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ
كُنْتُمْ مِنْ قَوْلِهِ لَبِينَ الصَّانِينَ﴾ [البقرة ١٩٨].

الحجُّ الأكبر هو حجُّ عرفة؛ فميرُ به من العمرة: الحجُّ الأصغر.
وقيل: يوم الحجِّ الأكبر: أي يوم النحر، وُصِفَ الحجُّ بالأكبر لأنَّ
العمرة تسمَّى الحجُّ الأصغر، وتسمَّى الأكبر لأنه حجٌّ فيه أبو بكر
الصديق رضي الله عنه.

أما حجة الوداع، أو حجة البلاء، أو حجة الإسلام، فكانت سنة
١٠ هـ، سنة حجِّ الله، ولم يجمع بعدها، حين أُعْلِنَ أَنَّ النَّاسَ سَوَاسِيَةٌ.
فِي أَيِّ بَهَابٍ طَهَّرُوا، وَمِنْ أَيِّ مَجْتَمَعٍ كَانُوا، وَعَنْ أَيِّ مَسْتَوًى صَدَرُوا

• • •

وهذه طرق الحج بعد انتشار الإسلام.

- | | |
|---------------------|--------------------|
| ١ - الحجُّ الشامي | ٣ - الحجُّ المصري. |
| ٢ - الحجُّ العراقي. | ٤ - الحجُّ اليمني. |

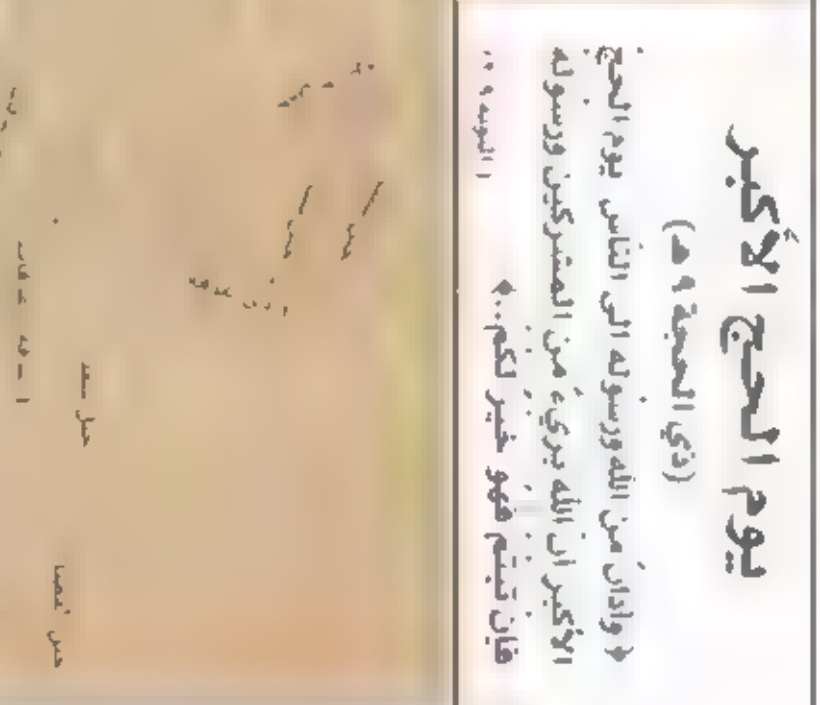
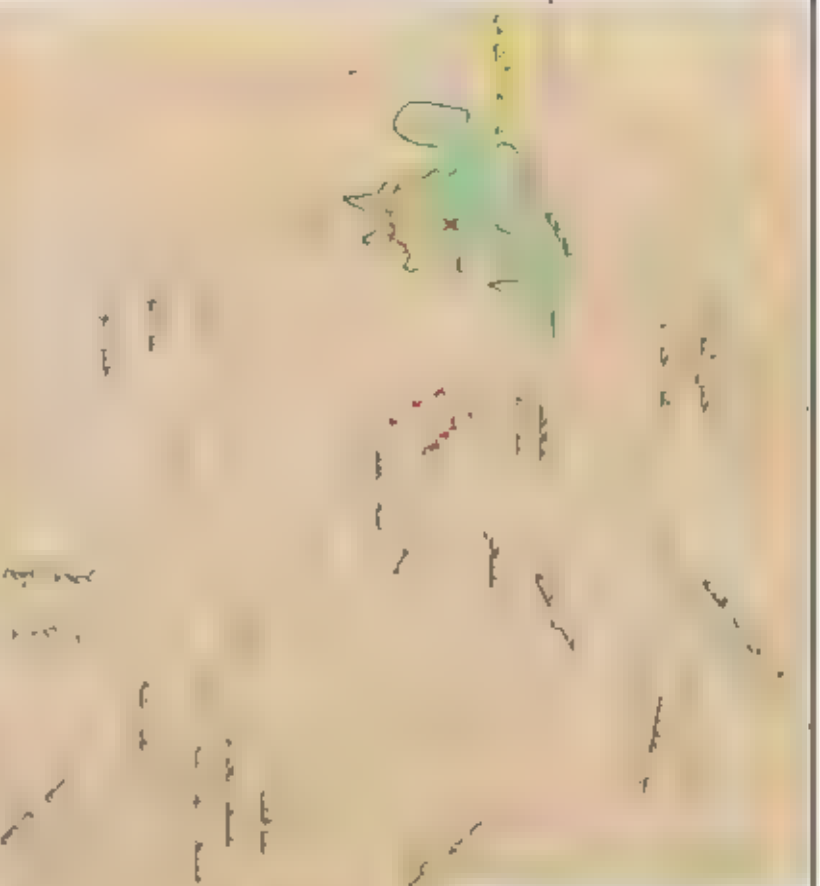
• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------|
| - ابن هشام ٣٥٢/٢ | - صورة الفصيح ٥٢١/١ |
| - البداية والنهاية ١٠٩/٥ | - الطبري ١٤٨/٣ |
| - التفسير المنير ١٠٢/١٠ | - الكشاف ٢٤٦/٢ |

يوم الحج الأكبر

(دي المحجة ٩ هـ)

ﷻ وادأن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم. ٩٠٠
البقرة ١٩



ﷻ فاذا افضتكم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. ٩٠٠ (البقرة ١٩٨/٩)
ﷻ عرفات شرق مكة ، سبعا ٢٢ كم ، قال صلى الله عليه وسلم ((الحج عرفة))

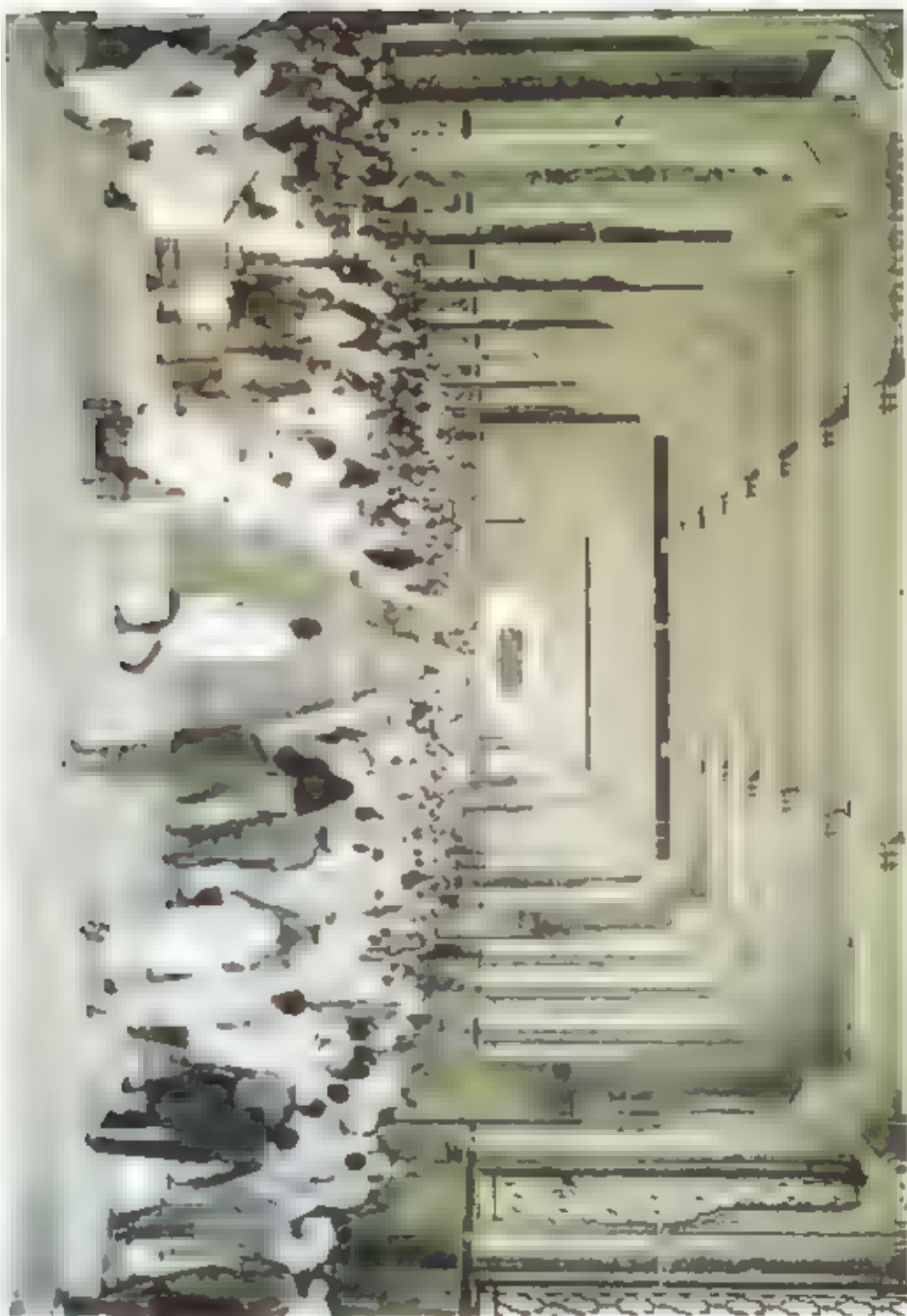




مفتاح الكعبة



المخترم (باب الكعبة الشريفة)



السقي بين الصفا والمروة



واجهة قبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المدينة المنورة

البحر المتوسط



شبه جزيرة العرب

صحراء
النموز الكبرى



(القطر)

البحر الأحمر

الحجاز

المدينة المنورة

درب الحج
الشامي

أيام العباسيين وبعدهم

دَرْبُ الْحَجِّ العِرَاقِي أيام العباسيين وبعدهم

البصرة
الفرات

رجلة

السواد

البصرة

كاسه

الخليج العربي

البحر

الدهناء

وادي الرمسة

الرمس

صحراء
النموز الكبرى

لسمو (بركة العشاء)

بركة الفراس

سعلية

عرو (وا) (البرمة)

الاحمد

عبد

النوي

المعاش (الحاخر)

البصرة (معدن الفرس)

معيه

الماوا

مدينة المنور

بركة ابو معير

بركة بو سليم

انسلية

بر عمو

معدن من سيم

العجاز

صعينة

لمح

دات عرو (دي كده)

السنار

سيرة

معدن من سيم

البحر

شبه جزيرة العرب





حُرُوبُ الرِّدَّةِ

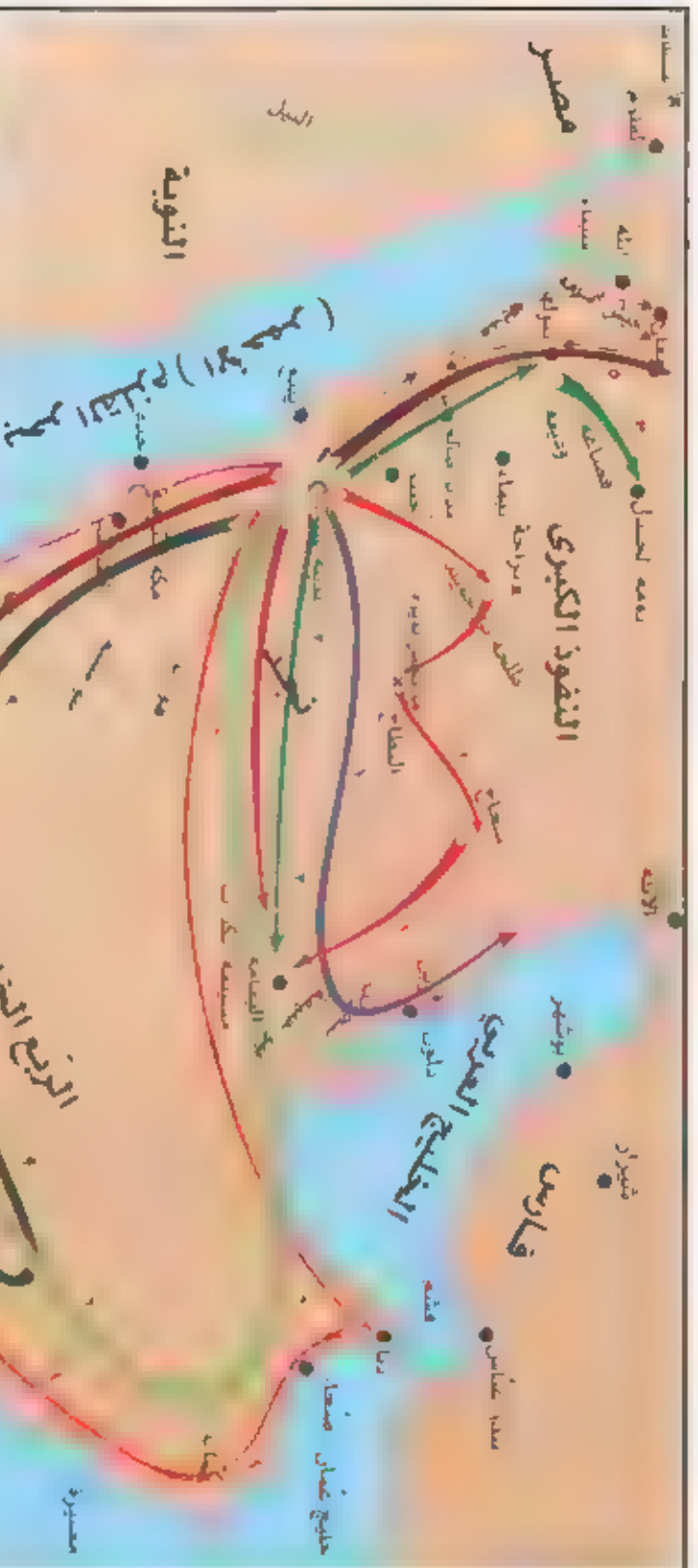
(١١ - ١٢ هـ)

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
 انْقَبَضَتْ عَلَى أَغْفَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَضِ عَنِّي عَقْبُهُ فَمَنْ يَصُرُّ إِلَهُ شَيْئًا
 وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤/٣﴾ [آل عمران: ١٤٤/٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ
 يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤/٥].

قال المفسرون: المراد به ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
 أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
 يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأصحابه في
 قتالهم المرتدين ومناحي الرِّكَاة، مما توفي ﷺ رتدت أحياء كثيرة من
 الأعراب ما خلا المسجدين مكة والمدينة، منهم من أقرَّ بالصلاة وامتنع
 عن دفع الرِّكَاة، ومنهم من انحاز إلى المشركين كمسيمة الكدب،
 وطليحة الأسدي، وسجاح..

سير خبيثة رسول الله أبو بكر الصديق أحد عشر جيشاً، وتابع
 هذه الجيوش والمهمات الملقاة على عاتقها، وكأنه في عرفة عمليات



حروب الردة

(١١ هـ)

في حروبه أسى بكر الصديق رضي الله عنه
 ووما بعد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
 أفران مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
 ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
 وسيجزي الله الشاكرين ﴿١﴾ (آل عمران ١٤٤/٣)



متقلّبة في تفتياتها، فيها مصوّر بحسّم لشبه جزيرة العرب، فهو - رضي الله عنه - يعرف يوماً بعد يوم أخبار هذه الجيوش وتحركاتها، متى تجتمع ومتى تفرق لتجتمع ثانية، ومن الأمر عند اللقاء، وذلك لوجود مراسلين حربيّين يقلّون الأخبار الدقيقة بسرعة من جهات قتال المرتدّين إلى مقرّ القيادة في المدينة المنورة.

وكانت المعركة العاصفة في اليمامة مع مسيضة الكذاب، في (حديقة الموت) حيث قدّم كبار الصحابة صوراً من البطولة وطلب الشهادة خالدة، وقُتل مسيضة بسيف عبد الله بن زيد الأنصاري وحربة وحشي، وعلى عاتق خالد بن الوليد رضي الله عنه وقع العبء الأكبر في إنهاء حركة الارتداد.

ثمّ بدأ أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه بتسيير الجيوش لفتح العراق وتحرير بلاد الشام، بعد أن نقل رضي الله عنه العرب بالإسلام من جحيم مستعر أواره، إلى فردوس مزدهر أرادَه محمّد رسول الله ﷺ.

• • •

- الكامل في التاريخ ٢/٢٣١ -

- البداية والنهاية ٦/٣١١ -

- الطّبري ٢/٢١١ -

أَلْوِيَةُ الْأُمَرَاءِ، أَحَدَ عَشَرَ لَوَاءً

أمير الجيش	وجهة الجيش
١	عالم بن الوليد
	إلى بُزاعة حيث طلحة بن عويش لأسدي.
	ثم إلى البطاح حيث مالك بن نويرة.
	ثم إلى اليمامة حيث مسهمة الكذاب
٢	عكرمة بن أبي جهن
	و اليمامة حيث مسهمة الكذاب (مهر قوة احتياطية لأكرم معركة في اليمامة، إنه قوة رائدة لخالد بن الوليد، ومعه ٢٠٠٠ رجل)
	ثم إلى عُمان، حيث ذو الناج: لقيط ابن مالك الأردني.
	ثم إلى مهرة، فحصر موت، فاليمن.
٣	عمرو بن العاص
	إلى تبوك وقومة الجندل حيث: قضاعة ودهعة والحارث
٤	شرحبيل بن حسنة
	و اليمامة (في عكرمة وهو نصيب قوة احتياطية لمعركة اليمامة الفاصلة)، ثم إلى حصر موت.
٥	عالم بن سميد بن العاص
	إلى الخمقني (مشارف الشام).
٦	طريقة بن حاجر
	إلى شرق المدينة ومكة، حيث هوزان وبنو سليم.
٧	العلاء بن الحضرمي
	إلى البحرين حيث: الحنوز: المنذر بن العميد بن المنذر.
٨	حديقة بن محسن الغنصاني
	إلى عُمان (أهل يد) حيث ذو نوح

لقوط بن مالك الأزدي.		
ثم إلى مهرة، فحضر موت، فاليمن.		
فإن عثان	معرفة بن هرمه الباهلي	٩
ثم إلى: مهرة، فحضر موت، فاليمن.		
فإن اليمن، حيث بلغها (الأسود العنسي)	المهاجر بن أبي أمية	١٠
ولمودة الأبناء على قيس بن مكشوح، ثم		
فإن كلفة، فحضر موت.		
فإن نهضة اليمن، سواحل البحر الأحمر	سويد بن مقرن المري	١١
من مكة وحتى باب الخليل		

ملحق

لاستكمال الفائدة، ألحقنا بالأطس هذه الثنت بالأفك والأفوم
والأعلام التي لا تحتاج إلى مصورات

• ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّقْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَقْرُوشَاتٍ وَنَخْلٍ
وَالزَّرْعِ مُخْتَلِفًا أَكْثُهُ وَلَرِّهَتُونَ وَتَرْمَاتٍ مُتَشَابِهٍ وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُّوا مِنْ
ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١/٦).

برلت في ثابت بن قيس بن شماس، جد - قصع ثمر - بحه، فأطعم
حتى أمسى ولم يست له ثمرة.

• ﴿الْأَثَرُ﴾

﴿إِنَّ شَاظِلَ هُوَ الْأَثَرُ﴾ (سكوز ١٠٨ ٣)

برلت بالعاص بن وائل، قال عن رسول الله ﷺ ما مات منه
القاسم: دَعُوهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَبْرَ لَا عَقِبَ لَهُ، أَي لَا نَسْلَ لَهُ، فَإِذَا هَبْتَ
انْقِصَ دَكْرُهُ، وَالْوَاقِعُ أَنَّ الْعَاصَ هُوَ الْأَثَرُ، الْمَبْتُورُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى،
أَي مَقْطُوعُ عَنْهَا.

• (أبو حطب)

﴿بُتُّ بِدَا أَبِي نَهْشٍ وَتَبُّ، مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كُنْسِب، سِيضُنِي
بَارَأ دَتَّ نَهْشٍ، وَأَمْرَأَتُهُ حَمَالَةُ الْحَطْبِ، فِي جَيْدِهَا خَيْلٌ مِنْ مَسْدٍ﴾
[المسند: ١/١١١ - ٥٠].

(أبو حطب اسمه: عبد العزى بن عبد المطلب، عمه رسول الله ﷺ،
مزلت فيه.

وامرأته: أروى أم جميل أخت أبي سفيان، وسُميت حمالة الحطب،
مستعار بتسمية، وهو استعارة مشهورة، قال الشاعر:
(لم يمش بين الحمي يا حطوب الرطب))

وقد كان كلٌّ منهما شديد العداوة لرسول الله ﷺ.

• (أربعة حُرُم)

﴿وَلَا عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَصُومُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسُكُمْ وَقَابِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَابِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢١٧/٩].

لأشهر القمرية تبدأ بالحرّم الحرام ثم: صفر، ربيع الأول، ربيع
الثاني، جمادى الأولى، جمادى الثانية، رجب الفرد، شعبان، رمضان،
شوال، ذي القعدة، ذي الحجة.

﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾ هي ذو القعدة، ذو الحجة، المحرم الحرام، ورجب المبرد، وشئت حُرماً لأنها معظمة محرمة، تنصاعف فيها لعاعات، ويحرم القتال فيها انتهت أمام لمحج، ثم للعمرة في رجب المبرد.

• ﴿أَمْرَأَهُ مُرْعَوْنَ﴾

﴿وَقَالَتْ أَمْرَأَهُ مُرْعَوْنَ قُرَّةٌ غَيْرَ لِي وَبِئْسَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَمْعُنَا ذُو شُعْدَةَ وَلَدًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النجم ١٩٢٨]

آسية بنت مراحم، العاصلة احبيبة المؤمنة، التي حَسَّ الله قبيها على موسى، وقالت: ﴿قُرَّةٌ غَيْرَ لِي وَبِئْسَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَمْعُنَا ذُو شُعْدَةَ وَلَدًا﴾ فأكرمها الله بالإيمان الصادق.

• أهل المدينة التي استطعما أهلها:

﴿وَمَا نَطَّلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّرُوهَا فَوْجِدًا مِثْلَ جِدْلٍ يُرِيدُ أَنْ يَبْقِصَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف ١٨ ٧٦].

قبيل هي أبطاكية، وقيل أيلة (العقة)، أو طحفة، أو في منطقة البحيرات المرة.

أورد ابن القيم في (معارج دار السعادة) سأل سائل عن اسم البلدة التي ورد ذكرها في سورة الكهف، قيل: هي أيلة (العقة)، وقيل:

نُظْكِيه، أو صَحَّة، أو لقاء حَسْبَ عَقْصَةِ الْخَمِيحِ سُؤْيِس، أو عَمَد
السَّحِيرَاتِ لَمَرَّةً، و سَدَّكَر اللهُ سَحَابَهُ مِمَّ سَدَّةً مَتَرٌ بِمَصِيحِهِ، سَتَرٌ
لِصَفَةِ الْبَحْلِ أَلَنِي بِعَصْفِهَا اللهُ وَنَسَسَ. كَيْ لَا يُوصَفَ هُنَّهَا بِسَحْلٍ
وَيَعْمُرُونَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَحِينَ تَقِيطُ الْفَرَاتُ الْعَظِيمُ رَمْسَ بَوَسْدٍ، أَرْدُو (تَو)، بَدَل (أَبُو)،
فَقَالَ لَوْلَيْدُ: الْفَرَاتُ يَلْقَى مِنْ قَبْلِ بِي قَبْلَ، هَمَادٍ، يَعِيدُ تَنْدِيلًا^{١٩}

• الْبَحْرَانِ

﴿مَرَحَ الْخَزْنَيْنِ يَنْفِيَانِ، نِيَهْمَا بَرْزَاحَ لَا يَنْعَمَانِ﴾

[الرُّمَى ١٩٥٥ - ٢٠٠]

السَّحَرُ لَمَحَ، وَاسْحَرُ الْعَدَبُ بِتَحَوُّرٍ وَيَنْفَعَانِ وَلَا يَنْتَرِجَانِ، يَنْهَمُ
حَاجِرٌ لَا يَطْعَمِي أَحَدَهُمَا عَلَى لَاحِرٍ نَالِمَارِجَةٍ، وَكَذَلِكَ تَنْفَرَتِ
الْبَحْرِيَّةُ الْحَارَّةُ (كَتْيَارُ الْحَمِيحِ)، وَالنَّارِدَةُ (كَتْيَارُ لَرْدُورٍ) بِتَحَوُّرٍ وَلَا
يَنْتَرِجَانِ.

• ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَنْشِرُونَ﴾ الْخَمَرُ ٥ ٢٧

أَيَّ حَاجٍ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ سَدُومَ، وَهِيَ قَوْمُ لُوطَ، مَسْرَعِينَ مَسْتَنْشِرِينَ
بِأَصْيَابِهِ، طَمَعًا فِي ارْتِكَابِ الْعَاحِشَةِ بِهِمْ

• ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَمَقٍ مِنْ هُنَّهَا﴾ [الْمَعْرِ ٢٨ ١٥]

دخل موسى عليه السلام مدينة ميف (ميفيس)، أو هيبو نويس
(عين الشمس) في مصر.

• بی رنود دت قزار و مھیر # مھیر ۲۳ ۱۵

ہی جڑوں (دھنن)، وقیل مکان مرقع میں اُسی بیت مقدس

• (مجموعہ)

﴿وَكُنْ مِنْ سِيقَاسٍ مَعَهُ﴾ يَوْمَ كَثِيرٍ فَمَا وَهَّوْا إِلَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا كَانَ سَبْكَهُمْ وَنُفَّةٌ بَحْبُ السَّيَّارِينَ ﴿١٠٤﴾

1367. 17

علماء ربانيون، وقال القضاة ربانيون كثير، أي مجموع كثرة،
والرَّبَّيُّون: عباد صالحون، علماء حكماء.

• ريد (بن حارثة).

هَذَا تَقْوَىٰ تَمْدِي أَمْعَهُ عَيْنُهُ وَ تَعَمُّبَ عَيْنُهُ أَفْسَدَتْ عَقْلِيَّتَهُ
وَوَحَلَتْ وَتَقَىٰ أَمْعَهُ وَتَحَفِي فِي بَسَاتٍ مِّنْهُ مُتَذَبِّهِ وَتَحَفِي لِنَاسٍ وَتَعَمُّ
أَحَقُّ أَنْ يَخْشَاهُ فَلَمَّا غَضِيَ رَيْدَهُ مِنْهُ وَضَرَّ رَوْحًا كَمَا لَكِي لَا يَكُونُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاحٍ أَذْعِبَالَهُ إِذَا قَصُورًا مِنْهُ وَضَرَّ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَقْعُولًا ﴿[الأحزاب: ٣٣/٣٧]

﴿نَنْدِي نَعْمَ لَهُ عَلَيْهِ﴾ باہدایہ بنی الاسلام ہو رید بن حارثہ

﴿وَأُغْنَتْ عَنْهُ﴾ بالعنق وحسن ربه

﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ رَيْبَ بَيْتِ جَحْشٍ.

• (السَّامِرِيُّ) ﴿

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَصْلُهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [صه ٢٠/٨٧]

[٨٥/٢٠].

﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مُوَعْدَكَ بِمَنْكِ وَكُنَّا خُمُلًا أَوْرَارًا مِنْ رِبِّهِ الْقَوْمِ

مَقْدَمَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [صه ٢٠/٨٧]

﴿قَالَ عَمَّا حَطَّكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [صه ٢٠/٩٥]

السَّامِرِيُّ: أصله من قرية باجرما - قرب مدينة الرقة في سورية عسى
نهر الفرات - ذهب إلى مصر ثم إلى سبأ، وهو ساحر مافوق، من قوم
يعدون النقر، جمع الحُلِيِّ في أثناء عباب موسى للمساجاة، ثم صرع منها
عجلاً، ودعاهم إلى عبادته، فعكفوا عليه

• (السَّدَاة)

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ

يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (النَّكَهَةُ ٩٣/١٨)

أي منطقة بين حاجرَيْن عظيمَيْن يقطع أرض بلاد التُّرك تما بيني
أذربيجان وأرمينية، قال الطَّبْرِيُّ: والسَّدُّ الحاجر بين الشَّيْبَيْنِ، وهما هما
جبلان سُدَّ ما بينهما، ردم ذو القريين حاجرًا بين يأجوج ومأجوج من
ورائهم، ليقطع عادة عوائلهم وشرهم عنهم

ويقال: السَّدَان قرب باب الأيوب (درسد).

• ﴿وَسَكَّتُمْ فِي مَسَاكِي الدِّينِ صَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [إبراهيم ١٤-١٥].

أرجح الأقوال مدائن صاخ حبوب نوك، أي سكتم في ديار
الطائين بعد أن أهلكاهم، مهلاً اعتبرتم مساكنهم؟

• ﴿وَالسُّلَى﴾

﴿وَصَلَّيْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّاءَ وَالسُّلَى كَلُوا مِنْ
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾
[البقرة: ٥٧/٢].

﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَتِي عَشْرَةَ أَسْطَاحًا أُمَمًا وَأَوْخَيْتَا إِلَى مُوسَى إِذِ
اسْتَشْفَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اصْرِبْ بِفَصَاكَ الْخَجَرَ فَانجَبَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عِنْدَ
قَدْ غَيِمَ كُلُّ أَنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَطَلَّيْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ
وَالسُّلَى كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف ١٦٠-٧].

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَبَكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ حَبَابَ
الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَبَرَّيْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنَّ وَالسُّلَى﴾ [صه ٢٠-١٨].

السُّلَى: طير يشبه السماوي، لديد تطعم، قول جمهور المفسرين.

• ﴿سَسِيمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [نعم ٦٨-١٦].

نزلت بالوليد بن المعيرة ﴿سَسِيمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾: سيجعل به

علامة على أنه يُعرف بها في مونه. وكفى حصوصم على أنه على
سبيل الاستحقاق به. شبه أنه لاسن، كد دث عبة في لإدلال
والإهانة، كما يُعبر عن شفاء الناس بالمشافرة.

عمر بانوسه على حصوصم عن حابه لإدلال وإهانة، لأن سُمه
على الوجه شين.

• ﴿طَائِفَتَانِ﴾

﴿ذُهِبَتْ صَوَائِرُكُمْ أَنْ يَفْضِلَا وَتَهُ وَيُفْهِمَ وَعَلَى نَهْ
فَيُتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢-١٢٣].

حيث من الأنصار هو سنده وهو حاربه، همتا بترجوع من الخصم،
بعد ائحلال عبد الله بن أبي من سور وسجده ثقت الخيش. وقد
علام بقتل نفسه وأولاده، همتا حيث من الأنصار بترجوع،
فصصهم الله، فمصوا مع رسول الله ﷺ.

• ﴿طَائِفَتَانِ﴾

﴿أَنْ تَقُولُوا بِنَا كُنَّا عَلَى صَوَائِرٍ مِنْ قَبْلِهِ وَبُنَا كُنَّا عَنْ
دِر سَهْمٍ لَعَابِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦-١٠٧].

اليهود والنصارى.

• ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ دِي نُقْرَنِي﴾ [آل عمران: ٨٣-٨٤]

يس أسكدر المكروي قطعاً، به ميث صالح عصي عه

و بالحكمة، سُمِّيَ يدي الرئيس لأنه مدّت مشارق الأرض ومغاربها،
وكان مسلماً عادلاً.

• (بذی حاتم بن ابراهیم فی ربه) ۱ سفر ۲۵۸۲.

المعروف من كماله الذي جادل به هم في وجود الله

• ﴿تَذِیْبُ كُفْرًا﴾ (تذیب کفر) (آیت ۵۰)

مقصود: العصب بن وائل بن هشام السهلي القرشي، كما من المستهزئين.

• ﴿وَكَانَ بِي مَرْغَبٍ قَرِيبٍ وَهِيَ حَاقِيَةٌ﴾

﴿ثُمَّ كَلَّمَ يَرْمُ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ حَارِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ ثُمَّ مَتَّى قَوْمُهَا فَمَاتَتْ مِنْهُ مِنْهُ عَمٍ ثُمَّ بَعَثَ قَوْمَ كَمْ بَشَرًا قَالَ لَشَرٌّ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَدْ بَلَغَ لَشَرُّ مَقَّةٍ عَمٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرِبَتِكَ ثُمَّ يَتَسَنَّوْهُ وَانْظُرْ إِلَى جِمَارِكَ وَيَجْعَلُكَ تَبَّةً بَدَسًا وَنَظُرًا إِلَى الْعِصَامِ كَيْفَ تَسْتَرْهَ ثُمَّ يَكْسُوهُ لَحْمًا فَمَا تَبَسَّ لَهُ قَالَ عَنَّا ثُمَّ عَنَّا كُلَّ شَيْءٍ﴾

﴿الْبَقَرَةُ: ٢٥٩/٢﴾.

وهي بيت المقدس (إيلياء) لما حُرِّبها مختصراً.

■ ﴿الَّذِينَ يَسْعَلُونَ﴾

﴿ثَلَاثِينَ يَلْقَوْنَ فِيهَا قَارِعًا ثَلَاثِينَ يَدُورُونَ فِيهَا كَسْفًا ثَلَاثِينَ يَنْظُرُونَ فِيهَا إِلَى أَفْئَةٍ ثُمَّ يُعْجَبُونَ فِيهَا بِغُلَامٍ ثَلَاثِينَ يَخُشِعُونَ إِتْرَافًا ثُمَّ يَسْأَلُونَ فِيهَا أَبْنَاءَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَذِّبُونَ النَّفْسَ الَّتِي نَكَهَتْهُمْ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمْ آيَاتٍ فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [نساء: ٣٧].

برت في جماعة من يهود كده يهودون بالأصغر لا تنفقوا أموالكم
في الجهاد والصدقات.

• ﴿وَأَنذِرْ يَرْمُونَ آرَوْجَهُ﴾ سوره ٢٤

برت حتما قدف هلال من أمه مرتبه عبد شي ٢٢٢ شربت من
سحما.

• ﴿أَنذِرْ يُبَذِّلُكَ مِنْ وَرَاءِ نَحْرِكَ﴾ احزاب ٤٩

غيبه من حصص والأفرح من حاس وعدي رسول الله ٢٢٢ في
سبعين رجلا من بني تميم وقتل منهم وهو رقد، فقلا ب محمد
أخرج بها ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ بِهِمْ لَكَ حَبِيرٌ لَهُمْ﴾
[المحرات: ٥/٤٩].

• ﴿مَوْلَا كَاتُ قَرْيَةٍ أَمَدَتْ﴾ يس ٢٨

نبنوى قرية يونس عليه السلام.

• ﴿فَارُؤُنْ﴾

﴿بَنَ فَارُؤُنْ كَالِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى مَعَى عَلَيْهِ وَأَنبِيَاءُ مِنْ سُكُّورِ مَا
بَنَ مَعَاتِحَهُ لَتَوْهُ بِالْعَصَةِ أَوْبَى الْقَوَّةِ دُقْ لَ قَوْمَهُ لَا تَفْرَحُ بَنَ لَ لَا
يُحِبُّ الْفَرَجِينَ﴾ [القصص: ٢٨/٧٦].

﴿وَقَارُؤُنْ وَفِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَمَعَهُ مُوسَى بِأَيِّمَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا
فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ مكتوب ٢٩ ٣٩.

﴿بَنِي مُرْعُونَ وَهَامَّاءُ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذِبٌ﴾ عام

٢٤٤ .

بَنِي مُرْعُونَ الطَّاعَةُ الْحَبَرُ. وَوَرَبْرَهَ هَمَّاءُ. وَقَارُونَ صَدَحَ الْكَوَرُ
وَالْأَمْوَالُ قَارُونَ كَالِ اسْمِ عِمَامُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ عَشِيرَةِ
وَحَمَاعِهِ، فَجَبَّرَ وَنَكَّرَ عَلَى قَوْمِهِ، وَاسْمُهُ عَلَيْهِ سَبْعُ مِائَةِ مِائَةِ
مِنَ الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ.

وَحَصَّ قَارُونَ وَهَمَّاءُ بِدُنُكْرٍ مَكَانِهِمَا فِي الْكَفَرِ، وَلَأَنَّهُمَا شَهْرُ
أَتْبَاعِ مُرْعُونَ.

• ﴿نَقَرَى نَبِيَّ بَارَكًا فِيهِ﴾ - ١١٨ ٣٤

بَنِي بِلَادِ سَأَوِيٍّ نَقَرَى الشَّامَ نَبِيَّ بَارَكًا فِيهِ الْعَمَامِيُّ. قَرَى
مُتَوَاصِلَةٌ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الشَّامِ، يُرَى بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ مَقَارِبِهَا فِي أَمَاكِنَ
كَثِيرَةٍ.

• ﴿الْقَرْيَةُ الَّتِي أَنْصَبْتَ مَطَرَ تَسْوَاءَ﴾ - الْقُرْدُ ١٤٠ ٣٥

سَدُومُ وَعَمُورَةُ، قَرْيَةُ لُؤْلُؤَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَدْ مَرَّتْ قَرْيَتُهُمَا مَرَّةً بِهِ
فِي مَقَاجِرِهِمْ إِلَى الشَّامِ.

• ﴿الْقَرْيَةُ الطَّالِمَةُ أَهْنَاهُ﴾ - الشَّامُ ١٦٥ ٤

مَكَّةُ الْمُكْرَمَةُ إِذْ بُنِيَ كَانَتْ مَوْحِلَ الْكَفَرِ قَبْلَ الْفَتْحِ ٨ هـ، وَبَعْدَ
هَاجِرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَ﴿صَدَّامُ أَهْنَاهُ﴾ بَانُكْفَرِ، وَهَمَّ صَادِدِ

قريش أدبوا معوا، يستضعفون من يستعجبون من هجرة، ومعوا من
طهور الإسلام فيها حتى سنة الفتح.

• ﴿فَرَّةٌ كَانَتْ مِثْلَ مُضْمَةٍ﴾ [سحر: ١٦-١٧]

مكة المكرمة، وقيل غيرها ضربت مثلاً لمكة

يقول نثرري وهذا مثل أهل مكة؛ لأنهم كانوا في الأمن
وصمانية ولحصب، ثم أعم الله عليهم بنعمة العظيمة، وهو محمد
ﷺ فكفروا به وبعثوا في يده، فعذبهم الله بنقض وخنوع سب

• ﴿هِيَ شِدَّةٌ قُوَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ﴾ [عن: ٣٤٧]

من مكة المكرمة، كما من قريه غايه صاعه، كانوا أقوى من أهل
مكة الذين أحلوك منها.

• ﴿إِلَّا بِلَاغٍ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١/١٠٦]

قريش: جمع والكسب والضم، وبه سُميت قبيلة قريش.

• ﴿وَقَبْلَهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [سحر: ١٦-١٧]

عمار بن ياسر أحده المشركون بعدوه حتى أعطاهم ما أرادوا
مكرهاً، فقال الناس: إنَّ عماراً كفر، فقال ﷺ: ((بَنَ عَمَاراً مُنِيءَ إِيْمَانٍ
من مرفه إلى قدمه، واحتفظ الإيدى بجمعه ودمه، فأتى عماراً رسول
لله ﷺ وهو يسكي فقال له رسول الله ﷺ: ((كيف تجد قسث))؟
قال: مطمئناً بالإيمان، قال ﷺ: ((يا عادو، عُدَّ))

• ﴿قَوْلَ الَّذِي تَجَادِبْتُ﴾

﴿فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ تَبِيِّ نُحَادٍ لَكَ فِي رَوْحِهَا وَتَشْتَكِي بِلِيَّ اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَوُّرَكُمْ إِنْ أَمَرَهُ سَمْعُ صَوْرٍ، لَيْدِي يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ
سَانَهُ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الْآتِي وَلَدُهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ
مُكْرًا مِنْ انْقَوِيَّ وَرُورًا وَإِنَّ اللَّهَ يَعْفُو عَفْوَرًا، وَبَدِي يُظَاهِرُونَ مَنْ
سَانَهُ ثُمَّ يَعُودُونَ مَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَتْلِ أَنْ يَتَمَاسَا دَلَكُمْ
تُوعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ، فَمَنْ سَمَ يَجِدُ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَتْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ سَمَ يَسْتَطِيعُ فِاطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيًا ذَلِكَ
تُؤْمَرُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

١٠٠٠

التي تحادل هي حولة بنت ثعلبة، قال لها زوجها أوس بن الصامت
علاف بينهما أُنسَ عني كظهر أُمِّي، فذكرت حولة لرسول الله ﷺ
ما فعل، وشكت ما تلقى من سوء حقه. فأمر الله ﷻ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ
قَوْلَ ابْنِ إِدْرِيسَ فِي رُوحِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ فقال لها: مَرِيه
فيعتق رقة، أو يضم شهرين متتابعين، فقالت شيخ كبير وما به
صيام، فقال ﷺ: فيصعم سنين مسكناً وسقاً (ستون صاعاً) من تمر،
قالت يا رسول الله ما ذاك عنده، فقال ﷻ: يَا سَعِيدُ بَعْرِقْ (رَسِيل
مسوح من سائح الخوص) من تمر، قالت وأنا سأعبيه بعرق آخر،
قال ﷻ: قَدْ أَصْبَرْتَ وَأَحْسَبْتَ، فادهي فتصديني به عنه، ثم استوصي
بِابْنِ عَمِّكَ خَيْرًا، ففعلت.

مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعجور فحعل يحدثها وتحدثه، فقال رجل: يا أمير المؤمنين حسنتُ ناسَ على هذه العجور! قال: ويبيث، تدري من هذه؟ هي امرأة سمع الله عزَّ وجلَّ شكواها من فوق سبع سماءات، هذه حولة بنت ثعلبة أُنِيَ أبوا الله فيها ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ لَتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهِ﴾ والله سَوَّاهَا وقعب يئ الأسيل ما فارقتها، لا للصلاة، ثم أراجع، (الأسد ١٧: ٩١، روه ثلاثة).

• ﴿فَكَأَيُّ مَن قَرْيَةٍ أَهْنَكُنَّاهُ وَهِيَ صَامَةٌ﴾ (عب ٢٢: ٤٥).

المراد قصر بناء شداد بن عاد بن إرم.

• ﴿وَكَمْ قَصَبًا مِّنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ صَامَةً﴾، (الأنبياء ٢١: ١١).

قرية خضور بلدة باليمن من أعمال زبيد.

• ﴿وَكُورٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (الشعراء ٢٦: ٥٧ - ٥٨).

القصوم في مصر عند بعض المفسرين، فأخرجناهم، أي أخرجنا فرعون وقومه من بساين كانت هم وأنهار جارية، وكور ومقام كريم، أي وأخرجناهم من الأموال التي كبروها من الذهب والفضة، ومن المنازل الحسنة والمهالس البهية.

• ﴿عَسَىٰ وَتَوَلَّىٰ، كُنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ (عب ٨٠: ١).

رئت بعد الله بن أم مكوم - وهو أعمى - قال لرسول الله ﷺ عَمِّي ثَمَّ عَمَّتْ اللَّهُ، وكرَّر دنت وهو لا يعلم أنَّ رسول الله مشغول

مع وجوه قريش اشتركيين، فكره رسول الله فضعه بكلامه، وعس وعرض عنه، فأمر الله ﴿عس ونوس﴾ وكان ﷺ يقول له: مرحباً بمن عاتقني فيه ربي، ويسط له رداءه.

• ﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾

﴿وَسَنَنْصَبُ رِيحَ عُدُوِّهَا شَهْرَ رَوْحِهَا سَهْرًا وَسَنُتَبِّعُ عَيْنَ نَظَرِهَا وَمَنْ نَحْنُ مَنْ يَفْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَأْذَنَ رَبِّهِ وَمَنْ يَرْغِمْهُمْ عَنْ قُرُونٍ نَدْفَعُهُمْ مِنْ عَذَابِ شَعِيرٍ﴾ [سبا ٢٣٤]

لنصب عينه السلام، كما قال لدود حديد

• ﴿أَنُوسِي زُبُرَ لَحْدِيدٍ حَتَّى يَدَّ سَاوِي بَيْنَ صَدَفَيْنِ قَبْلَ تَفْخُو حَتَّى يَدَّاجِعُهُ نَارًا قَالَ أَنُوسِي قُرْنِ عَشَةِ قَضْرٍ﴾ [الكهف ٩٠-٩١]
الشحاس مداب ندي جعه دو قريش عي الشد مبيع.

• ﴿يَتَفَقَّرُ الْمُهَاجِرِينَ﴾

﴿يَتَفَقَّرُ الْمُهَاجِرِينَ نَدِي خُرَجُو مِنْ دَارِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ يَتَعَوْنَ فَعَلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَضْرُوبُونَ بِهِ وَرِسْوَةً أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٥٩/٨].

وهم (هل الصفة)، فقرء المهاجرين في المدينة المنورة، لا مسار ولا من ولا هل، أربع منه رجل يؤولون إلى موضع متصل في مسجد

امدية، يسكنونه ويتعمدون به، وكان عليه السلام يد تعشى برفقهم على
أصحابه، وتتعشى طائفة منهم معه عليه السلام.

ومن هؤلاء كان السَّامَا الْأَوَّلِي حَارِجِ امدية اموره

• ﴿مُنْيَكُم بِهَر﴾

﴿فَمَتَّ فَصَلَ طَالُوتَ بِالْجُنُودِ فَإِذِ نَسِيَ مُنْيَكُم بِهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ
مِنْهُ فَهِسَ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ
فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَمَتَّ جَوْدَهُ هُوَ وَلَدَيْنَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا
صَاقَ بِآيُومِ بَعُثُوتٍ وَجُنُودِهِ فَإِذِ نَسِيَ بَطُورَ نَهْمٍ مَلَأُوا مِنْهُ كَمَ
مِنْ هَنَةٍ قَبِيلَةٍ عَمَتٍ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ بِدُونِ نَهْمٍ وَنَهْمٌ مَعَ بَعُثُوتٍ﴾ [سورة

[٢٤٩: ٢]

بهر الشريعة، بهر الأردن، من مسطير ولأردن

• ﴿الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا يُنْفِقُونَ مِنْ خَيْرِ مِمَّا يَتَوَدَّعُونَ وَلَا فَرَسٍ
وَنَيْدَمِي وَنَحْسَاكِي وَنَسْ سَتِيلٍ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ نَهْمَ بِهِ
عَمَةٍ﴾ [سورة ١٠٢: ١]

﴿سَفُورُ السُّفْهَاءِ مِنْ نَسْ مَا لَا فَرْعَ عَنْ فَسْهَمٍ نَسِي كَانُوا عَلَيْهَا
قُلْ نَهْمُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ نَسِي صَرَحَ مُسْتَفِي﴾

[بقرة: ١٤٧/٢].

﴿يَسْأَلُكَ اللَّهُ تَبَّارٌ أَيُّكُمْ قِيلَ الْمُشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْإِنسَانَ أَسْفَهًا أَنَّهُ يَكْفُرُ أَيَّ يَوْمٍ يُرْثَى وَيُؤْتَى أَجْرَهُ لَمَّا يَقُومُ لَوْ لَدَّ عِلْمٌ عِنْدَ رَبِّكَ فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُم يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧]

﴿إِنَّمَا نَرْبُّهُ عَلَىٰ أُغْصَانٍ مُّتَبَعَةٍ مِّنْ رَبِّهِ أَن تَأْخُذَ بِهِ مَلَكَةٌ شَائِمَةٌ فَضَوَّاهُ بِقَرَصٍ مِّنْ لَّبَنٍ خَالٍ سَمَكًا فَكَفَّ هَيْئَهُ فَأَقْبَرَتْهُ فَاتَّخَذُوهَا كُتُبًا مِّنْ دُونِ كِتَابِ اللَّهِ قُلْ هِيَ كِتَابُ اللَّهِ يُرْوَاهُ الْوَيْلِيُّ﴾ [البقرة: ٢٥٨]

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانجِدْهُ مِن ظُلُمَاتِهِ﴾ [الزمر: ٢٠]

• ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الزمر: ٥٥]

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ مَا قَالُوا بِمَا لَيْسَ بِشَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّيْسَ لَهُمْ شِرْكٌ مِّنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٢٣]

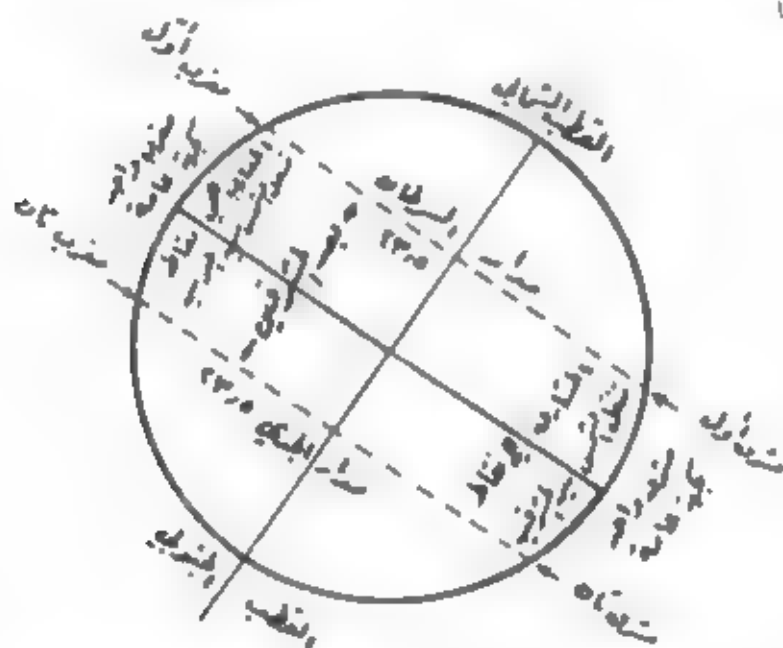
• (المشرق والمغرب)

﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا﴾

التي باركنا فيها ونمّنت كمنّة ربك الخسنى على سبي إسرائيل لما
صرّوا وذرّنا ما كد يصنع فرعون وقومه وما كدوا يفرشون ﴿
[الأعراف: ١٣٧/٧].

﴿ولا أقسم ربّ المشارق والمغرب إنّنا لقادرون﴾ [الفرج
١٠/٧١].

ربّ المشرق والمغرب كجهه سرور وكجهه غروب بشكل عام
على الكرة الأرضية، فجهة شروق منها الشمس، وجهة مقاسمة تغيب
مها



﴿ربّ المشرق وربّ المغرب﴾ الشمس كما هو ملاحظ
تشرق من نقطتين، نقطة يلاحظها في الضيف، ونقطة يلاحظها بعيدة
عن تلك في الشتاء، وكذلك الغروب، فالشمس تتعامد على مدار

السرطان (٢٣,٥ درجة عرض شمالاً) حينما يكون الصيف في منتصف الكرة الشمالي، وفي شتاء نصف الكرة الشمالي تتعامد الشمس على مدار الجدي (٢٣,٥ درجة جنوباً) حيث يحل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، والصيف في نصفها الجنوبي.

شتاء، صيف: تشرق بينهما الشمس من موضعين متعدين ومائتين من حيث الأشعة أو متعامدين، يقابلها معربان متعاقدان، ويوضح القرآن العظيم مراده بأن هناك بُعداً عظيماً بين المشرقين. ﴿وَحَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ فَمَنْ مَنَعَهُ﴾ رُحِيبٌ. [٣٨/٤٣]

فالمشرقان: هما مشرق الشمس على المدارين، يقابلها معربان أما المشارق والمغرب. فالشمس في أنواء تنقلها بين المدرس تمرُّ بنقاط متسلسلة عديدة، ولا تمرُّ قمرًا بينهما، فكل نقطة أنواء التنقل بين المدارين في الذهاب والإياب بُعدٌ مشرقٌ يقابلها مغرب، وبذلك تكون مشارق يقابلها مغارب.

وهناك مشارق ومغارب في الكواكب:

﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ الصفات [٥/٣٧]

بعد ذكر السماوات والأرض وما بينهما من عوالم وكواكب، ذكر عز وجل المشارق، فلكلِّ عالم أو كوكب مشرق، فسبحانه وتعالى ربَّ المشارق.

• ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَاءٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَصَصَ
حُبَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا شَيْئاً﴾ (الأحراب ٢٣-٢٢).

برت ناس بن نصر، اُدي سشهد في اُحد (شور ٣ هـ). م
يشهد سرّاً فقال يا رسول الله، عبت عن وُزّ قتل فانت فيه
لمشركين، والله لئن شهدني الله قتل مشركين يرين الله ما تُصنع،
فمّا كان يوم اُحد فكشف مسموم، فقتل حتى قُتل، ووجدوه فيه
صعاً وثمانين ما بين صرجه سيف، و صعة رمح، و رمية بسهم،
عرفته أخته الربيع بنت النضر بناته.

• ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾

برت بالأحسن بن شريق النخعي، ظهر لإسلامه، ثم خرج فمرّ
بررع لقوم من اسميين وخمر، فأحرق بررع، وعقر خمر

• ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾

﴿ثُمَّ صَدَقَاتُ يَتَّقِرَاءَ وَنَحْمَكِينَ وَنَعْمِيَّيْنِ عَيْنِهِ وَانْمُؤَفَّة
قُلُوبُهُمْ وَفِي سُرَقَابَ وَنَعْمِيَّيْنِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي لَشِيْنِ مَرِيصَةٍ مِّنَ
اللَّهِ وَانَّةَ غَيْبَةٍ حَكِيمَةٍ﴾ (سورة ١٦٠-٩).

هه قوم من أشرف عرب، أعطاهم رسول الله ﷺ يتألف قلوبهم
على لإسلام، ومنهم: الأقرع بن حابس الشعمي، العباس بن مرداس

السُّعْمِي، عُيَيْة بن حصص الغراري، أبو سفيان بن حرب، معاوية بن أبي سفيان، الحارث بن هشام بن المعيرة، حكيم بن طلحة، خالد بن أسيد بن أبي العيص، سعيد بن يربوع المخرومي، صفوان بن أمية بن حلف الجمحي، سهيل بن عمرو، حويطب بن عبد العزى العامري، حكيم بن حرام بن حويدة، أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، مالك بن عوف، العلاء بن جارية النغمي.

وفد أعطى رسول الله ﷺ كل واحد منهم مئة مائة إلا سعيد بن يربوع وحويطاً؛ فأعطى كلًّا منهما خمسين

• ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَنْفِسْ﴾ (التوبة ١٩٩)

برئت باحد بن قيس - وكان منافقاً - برئت في عروة نوك ٩ هـ حينما دعه رسول الله ﷺ إلى حلال بني الأصغر (الرُّوم)، فقال: يا رسول الله، ائذن لي في القعود عن الجهاد، ولا تنفسي بالنساء.

• ﴿عَذُوِّي وَعَذُوَّكُمْ أَوْلِيَاءُ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَذُوِّي وَعَذُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ يَقُولُ إِنَّهُمْ بَالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَاكُمُ أَنْ تَوَسَّوْا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ حَرِجَتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسْرِوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَإِنِّي أَعْلَمُ بِمَا خَفَيْتُمْ وَمَا أَعْتَسَمْتُمْ وَمَنْ يَمْنُنْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ، إِنَّ يَنْفَعُكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَنْسِفُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ، لَنْ تَنْفَعَكُمْ

أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿المتحة: ١/٦٠ - ٢٣﴾.

برلت مخاطب من أبي بلغة، حينما أرسل رسالة إلى قريش يعلمها
بمهار المسلمين لفتح مكة المكرمة.

• ﴿يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٠٧]

برلت بصهيب الرومي حينما هاجر فأتته نمر من قريش، فبرل عن
راحله وانتشل ما في كسائه، ثم قال يا معشر قريش، لقد علمتم أنني
من أركام رجلاً، وأيم الله لا تصون إلي حتى أرمي كل سهم معي
في كسائي، ثم أصرب بسبيي.. وإني شئت لملتكم على مالي بمكة،
وحينتم سبيي، قالوا نعم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، قال ربح
البيع أبا يحيى، ربح البيع.

• ﴿يَخْرُجُونَ يُؤْهِمُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [النور ٢٠٩ - ٢٣]

برلت بيني النصير حين جلائهم عن مساكنهم بالمدينة المنورة.

• • •

﴿.. رَبِّ أَرْزُقْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْنَعْ لِي فِي دُرَّتِي إِسْمًا تَرْضَاهُ الْبُكَ وَبَنِي
مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحزاب ١٥/١٦]

صدق الله العظيم

المَصَادِرُ والمَراجِعُ

أسباب الشُّرول، عني بن أحمد الشَّبانوري، دار الفكر، بيروت
١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

الاستيعاب في أسماء الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي،
هامش الإصابة في تمييز الصحابة.

- أسدُ الغابة في معرفة الصحابة، عني بن محمد الحرري (بن الأثير)،
طبعة كتاب الشعب، مصر.

الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أحمد بن عسي العسقلاني
(ابن حجر)، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ).

- الأعلام خير الدُّس الرُّكلي، در العلم للملايين، بيروت، طبعه
١٩٧٩ م

الأعلام في القرآن، الفريق يحيى عبد الله العمري - در معجمي
لنشر، الرياض ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

أدابة والتهذيب الخافط ابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٢
١٩٧٤ م.

تاريخ ابن خلدون طبعة دار البيان، (دون تاريخ).

- تاريخ الطُّبري (تاريخ الرُّسل والملوك) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،
دار المعارف، مصر ١٩٦٠ م.

تفسير روح البياض، إسماعيل حقي بروسوي، دار الفكر، بيروت،
(دون تاريخ).

تفسير الطبري (جامع البياض في ما قبل أي القرآن)، ابن جرير
الطبري، دار الفكر، بيروت، طعة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.

تفسير الصخر الرزاري (التفسير الكبير ومفاتيح البياض)، الإمام فخر
الدين محمد الرزاري، دار الفكر، بيروت، طعة ١٤١٥ هـ
١٩٩٥ م

تفسير القرآن العظيم، أبو لؤي إسماعيل بن كثير القرشي
دمشقي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١ ١٩٨٦ م

تفسير المراعي، أحمد مصطفى المراعي، دار الفكر، بيروت، (دون
تاريخ).

التفسير السمر، د. وهبة زحبي، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١١ هـ /
١٩٩١ م.

تكميل والإتمام، محمد بن عبيد بن عيسى (ابن عسك) تحقيق حسن
مروة، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

دائرة المعارف الإسلامية، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ)

الدُّرُّ استور في تفسير سامانور، جلال الدين السيوطي، مؤسسة
الرسالة، بيروت، (دون تاريخ).

دول الإسلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق حسن مروة، دار صادر،
بيروت، ط ١، ١٩٩٩ م.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدّيس
عمود الألوسي العدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ /
١٩٩٧ م.

- الرّوض الأنف في تفسير السّيرة النّبوية لابن هشام أبو القاسم بن
عد الله السّهيلي، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ)
السّيرة النّبوية ابن هشام، دار الجليل، بيروت، ١٩٧٥ م.
- صفوة التّعاسير، محمد علي الصّابوني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨
هـ / ١٩٨٨ م.

- الطّبقات الكبرى، ابن سعد الزّهري، دار صادر، بيروت، (دون
تاريخ).

- عبود الأثر في فنون المعاري والشّمائل والسّير. ابن سيّد النّاس، دار
الجليل، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.

- فتح القدير الجامع بين فني الرّواية والدّراية من علم التّفسير، محمد
ابن علي الشّوكاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- فتوح البلدان، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري، المكتبة التّحارّية
الكبرى، مصر، ١٩٥٩ م.

- الفاموس الإسلامي، أحمد عطية الله، مكتبة الهمة المصريّة،
١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

- قصص الأنبياء (المسمى بالعريس)، أحمد بن محمد بن إبراهيم
البيسابوري المعروف بالشعبي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ
٢٠٠٠ م.

قصص القرآن من القرآن ولأثر، أبو الهدى حبيب بن كثير
الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م
قصص الأنبياء، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر،
بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

- قصص الأنبياء، عبد الوهاب نجار، دار الفكر، بيروت، (دون
تاريخ).

الكامل في التاريخ، ابن الأثير حري، إدارة الصاعقة الميراثية،
القاهرة، ١٣٤٨ هـ.

كتاب الأصنام، هشام بن محمد السائب الكلبي، تحقيق د. محمد عبد
القادر أحمد، وأحمد محمد عبد، مكتبة النهضة المصرية، (دون
تاريخ).

كتاب الرؤى المعطر في حبر الأقطار، محمد بن عبد المعلى
الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، مؤسسة ناصر الثقافية، ١٩٨٠ م
الكشاف عن حقائق التبريل وعبود الأصاويل في وحوه السؤول،
محمود بن عمر الرُّمَحْشَرِي، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ).

باب التأويل في معاني التفسير مسمى تفسير الخازن علي بن محمد
بن إبراهيم السعدي، المعروف بالخازن، دار الفكر، بيروت، (دون
تاريخ).

مختصر تاريخ دمشق لاس عساكر اختصره ابن منظور، دار الفكر،
دمشق، بدء الإصدار ١٩٨٤ م، وحتى ١٩٨٨ م.

مروحة الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي السعودي،
دار الفكر، بيروت، ط ٥، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت،
١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

- المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار
الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

المعجم المهرس لمعاني القرآن الكريم، محمد بشام الرئيس، محمد
عبدان سام، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ٢، ١٤١٧ هـ /
١٩٩٦ م.

الموسوعة البهية، مؤسسة معارف ثقافية، صعاء، ط ١، ١٤١٢
هـ / ١٩٩٢ م.

- هداية البيان في تفسير القرآن، راشد عبد الله المرخان، طباعة وبشر
كينة الدعوة الإسلامية، طرابلس، ١٩٩٣ م.

لوقا بأحول المصطفى، أبو الفرح عبد الرحمن بن اخوري، دار
الكتب الحديثة، مصر، ط ١، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

المسارد

- ١- مسرد لاماكن والاقوم والأعلام (أشنانيا)
- ٢- مسرد المصورات
- ٢- مسرد الصور

مسرد

الأماكن - الأقوام - الأعلام

(الفبائيًا)

أصحاب القرية (أنطاكية): ١٣٣	٢
الوية الأمراء (أحد عشر لواء): ٢٨٨	(أتوني زئير الحديد...): ٣٠٥
إلياس واليسع: ٨٥	آدم عليه السلام: ١٠
أم القرى (مكة المكرمة): ١٦٩	١
(امرأة فرعون): ٢٩٣	الأبر: ٢٩١
أهل الكهف: ١٣٦	إبراهيم عليه السلام: ٣٧
أهل المدينة التي استطعنا أهلها: ٢٩٣	أبو ليابة: رفاعه بن عبد المنذر: ٢٣٨
(لايلاف قريش): ٣٠٧	أبو شب: ٢٩٢
(مكائس من قرية أمكنها وهي طائلة):	ابنا آدم (قابيل وهابيل): ١٥
٣٠٤	أخذ: ٢١٥
أيوب: ٩٨	(أربعة حُرُم): ٢٩٢
• • •	الأرض التي بارك الله حولها (بيت المقدس)
ب	وما حولها: ١٨٤
البحران: ٢٩٤	إرم ذات العماد: ١٢٤
بدر الكوي: ٢٠٥	إدريس عليه السلام: ١٧
بطش عنة: ١٩٨	أدى الأرض: ١٦٤
البيكاوون: ٢٦٧	إسحاق وإسماعيل: ٥٠
بنو قريظة: ٢٣٨	أصحاب الأعمدة: ١٤٩
بنو قينقاع: ٢١٢	أصحاب الجنة: ١٥٢
بنو النضير: ٢٢٧	أصحاب الرُّس: ١٢٥
بيعة الرصوان: ٢٤٥	أصحاب القليل: ١٥٨

ت

تُبَع: ١٢٧

توك (غزوة العسرة): ٢٦٦

(والثب والربثون، وطور سين، وهذا البلد

الأمي): ١٦٦

• • •

ث

الثلاثة الذين غلغولوا: ٢٦٩

• • •

ج

(وجاء أهل المدينة يستبشرون): ٢٩٤

من نصيب (من من الجزيرة): ١٨٠

جيش الأمراء: ٢٥٤

• • •

ح

الحج الأكبر: ٧٨٣

الحديبية: ٢٤٥

حروب الردة: ٢٨٥

الحطيم بن هند البكري: ٢٧١

حمراء الأسد: ٢٢٣

حنين والطائف: ٢٦١

• • •

خ

عالم بن حزام بن عويلد الأسدي: ١٧٧

الختلق (غزوة الأحزاب): ٢٣٤

حج: ٢٤٩

• • •

د

د ١٠٨

(ودخل المدينة على حين غلة من أهلها)

٢٩٤

• • •

د

دو الكفل: ١٠٠

(الذي حاح إبراهيم في ربه): ٢٩٩

(كأندي مر على قرية وهي عارية): ٢٩٩

(الذين كفروا بآياتنا): ٢٩٩

(الذين يحلون): ٢٩٩

(والذين يرمون أزواجهم): ٣٠٠

(الذين ينادونك من وراء المحجرات):

٣٠٠

• • •

ر

(رب المشرق ورب المغرب): ٣٠٧

(ربوة ذات قرار ومعين): ٢٩٥

(ربون): ٢٩٥

رحلة الشتاء والصيف: ١٥٧

رفاعة بن عبد المنذر (أبو لينة): ٢٣٨

• • •

د

الزَّادِشْتِيَّة ١٤٤

زكريا ١٠٦

زيد (بن حارثة): ٢٩٥

• • •

س

السابقون الأولون: ٢٧٠

السامري: ٢٩٦

السلطان: ٢٩٦

سرية عبد الله بن جحش: ١٩٩

(وسكنتم في مساكن الذين ظلموا

أنفسهم): ٢٩٧

الكلوي: ٢٩٧

سليمان عليه السلام: ٩١

(سنسبه على الخراطوم): ٢٩٧

سواح: ١٦٠

سبل الحرم: ١٤٧

• • •

ش

شعيب ٦٩

• • •

ص

الصَّاهِقُونَ: ١٤٠

صالح ومساكن لحدود: ٣٢

• • •

ط

الطائف ٢٧١

طائفتان: ٢٩٨

• • •

ع

(عيسى ونورتي، أن جاءه الأعمى): ٣٠٤

العري: ١٦٠

عمره القصص: ٢٥١

عمره القصص: ٢٥١

عمره القصص: ٢٥١

(عدوي وعدوكم أولياء): ٣١١

(عمر الفطر): ٣٠٥

عيسى عليه السلام: ١١٣

• • •

غ

غزوة بني المصطلق: ٢٤١

غزوة البصرة (تيوك): ٢٦٦

غزوات الرسول ﷺ: ٢٠٦

(عَلَيْتِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ): ١٦٥

• • •

ف

فتح الأعظم: ٢٥٧

فتح مكة: ٢٥٧

(للفقراء المهاجرين): ٣٠٥

• • •

ق

فليس ١٥

قروب ٣٠٠

قباء ١٩٣

(القرية التي أمطرت مطر السوء) ٣٠١

(القرى التي باركنا فيها) ٣٠١

(القرية التي لم أهلها) ٣١١

(قرية كانت آمنة مطمئة) ٣٠٧

القرينان: ١٧٥

(وقلبه مطمئن بالإيمان) ٣٠٢

(قول النبي محمد ذلك) ٣٠٣

قوم تبع: ١٢٨

• • •

ك

(وكم قصصنا من قرية كانت طائلة) ٣٠٤

(وكنوز ومقام كريم) ٣٠٤

• • •

ل

اللائ ١٦٠

(ولا تسرفوا) ٢٩١

لقمان الحكيم: ١٢٠

لوط عليه السلام: ٥٧

(فلولا كانت قرية آمنة) ٣٠٠

• • •

م

(مبتليكم بهر) ٣٠٦

الموس (الزرادشتية): ١٤٤

المحنون: ٢٦٨

المريسيح: ٢٤١

مسجد قباء (مسجد النوى): ١٩٢

مشرق وامعرب ٣٠٧

امشرق وامعرب: ٣٠٦

المصدرون: ٢٦٨

مكة المكرمة (بواو غمر دي ررع): ١٧٣

٢٦٧

من مخرج من بيته مهاجراً: ١٧٧

عالم بن حرام بن عويك الأسدي: ١٥٣

م. ١٦

(من المؤمنين): ٣١٠

(ومن الناس من يعصيك قوله): ٣١٠

(ومهم من يقول الله لي ولا تعني)

٣١١

موتة (جيش الأمراء): ٢٥٤

موسى عليه السلام: ٧٣

المؤلفة قلوبهم: ٣١٠

• • •

ن

نسر ١٦٠

نوح ١٩

هـ

هابيل: ١٥

هاروت وماروت يابل: ١٣٢

هارون: ٨١

المهرة: ١٨٨

هود: ٢٨

(هي أشد قوة من قريتك): ٣٠٢

• • •

و

و: ١٦٠

• • •

ي

ياحوج وماحوج: ١٢٩

يحي عليه السلام: ١١٠

(يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله): ٣١٦

(يخربون بيوتهم بأيديهم): ٣١٢

(ويسألونك عن ذي القربى): ٢٩٨

يعقوب عليه السلام: ٦٢

يعقوب: ١٦٠

يعوث: ١٦٠

يهود صير: ٢٣١

يوسف عليه السلام: ٦٥

يوم الحج الأكبر: ٢٧٣

يونس عليه السلام: ١٠٢

• • •

مسرد المصوّرات

الأوتان والأصنام: ١٦٢	٢
إلياس (إل ياسين)، البيع: ٨٧	آدم عليه السلام (موقع الهند وسيلان ومكة
أم القرى: ١٧١	المكرمة وحقة): ١٤
الأمكة: ٧١	• • •
أيوب (البشّة): ٩٧	١
• • •	إبراهيم عليه السلام: ٤٢
ب	الأحقاف: ٣٠
بابل (هاروت وماروت): ١٣١	إدريس عليه السلام (موقع بابل والخصرة
بدر الكوى: ٢٠٩	إلى مصر): ١٨
بنفس: ٩٤	أدنى الأرض: ١٦٥
بنو قينقاع: ٣١١	الأرض التي بارك الله حولها: ١٨٣
بنو النصارى: ٢٢٨	إرم ذات المهاد: ١٢٣
بنو المطلق: ٢٤٠	إسحاق عليه السلام (فلسطين، ما بين
بيعة الرضوان: ٢٤٥	النهرين): ٥١
• • •	الإسراء: ١٨٣
ت	أصحاب الجنة (ضوّران): ١٥٣
تبع: ١٢٧	أصحاب الأحقود (قرب نجران): ١٥١
تبوك (غزوة العُصرة): ٢٦٥	أصحاب الرأس: ١٢٦
(والثمن والرّيتون، وطور سين، وهذا البلد	أصحاب السبت (أيلة، العقبة): ١٠٨
الأميين): ١٦٨	أصحاب الفيل: ١٥٦
• • •	أصحاب القرية (أنطاكية): ١٣٤
ث	أصحاب الكهف: ١٣٨
ثمود: ٣٢	الإثنت (غزوة المسيح): ٢٤٠

ح

الحزيرة القرينية والفرس والروم في الربع

الأول من القرن السابع الميلادي: ١٦٥

حسن نصيب (خبره): ١٨٢

جند بلاد ما بين نهرين ٩

جودي ٢٥

• • •

ح

حاج ٢٨

حديبه ٢٤٤

حروب الفرقة ٢٨٦

الحطيم بن هند البكري: ٢٧١

حمراء الأسد: ٢٢٥

حنين والطائف: ٢٦٢

• • •

ح

حماد بن حزام بن عويلد الأسدي: ١٧٩

الحندق ٢٣٦

خبر ٢٤٨

• • •

د

داود (أسود بيت دحس أبو غوش بيت

المقدس الرملة): ٩٠

درب الحج الثامن: ٢٨١

درب الحج العراقي: ٢٨٢

دربا الحج المصري: ٢٨٣

درب الحج اليمني: ٢٨٤

• • •

ر

رحلة بلقيس: ٩٥

رحلة الشتاء والصيف: ١٥٨

• • •

ر

الزرادشتية (الموسى): ١٤٣

ركبها عليه السلام ١٠٥

• • •

س

سريفة عبد الله بن جحش: ١٩٨

سليمان عليه السلام ورحلة بلقيس: ٩٤

السيد للمسيح عليه السلام: ١١٣

سبل القرم: ١٤٨

• • •

ش

شعب عليه السلام (مدين، الأبيكة): ٧٢

• • •

ص

الصاهون (الصاعدة): ١٤٢

صالح عليه السلام وعمود: ٣٤

• • •

ط

الطائف (وحيي): ٢٦٢

ع

عمرو بقعاء: ٢٥٢

• • •

غ

غزوة أحد: ٢١٤

غزوة بدر الكبرى: ٢٠٤

غزوة بني قريظة: ٢٣٧

غزوة بني المصطلق: ٢٤١

غزوة العسرة (تبوك): ٢٦٥

غزوة المريسج: ٢٤٠

غزوة مؤتة: ٢٥٦

• • •

ف

فتح حبر: ٢٤٨

فتح مكة: ٢٥٨

• • •

ق

القرينان: ١٧٦

• • •

ل

لقمان الحكيم: ١٢١

لوط عليه السلام (سدوم وهامورة

وصوغر): ٥٨

م

مجمع البحرين: ٨٣

المحوس (الزراذشتية): ١٤٣

مدني: ٧١

مسجد قباء: ١٩٣

المسيح عليه السلام: ١١٨

مكة المكرمة: ١٧١، ١٧٤

موسى عليه السلام: ٧٧

موقع القرينين (مكة المكرمة والطائف،

والطريق بينهما): ١٧٥

موقع بدر: ٢٠٤

موقع مؤتة: ٢٥٦

• • •

ن

نوح عليه السلام: ٢٣

النوبة (موطن لقمان الحكيم): ١٢٢

• • •

هـ

هاروت وماروت ببابل: ١٣١

الحجرة: ١٩٠

هود (الأحقاف): ٣٠

• • •

ي

ياحوج وياحوج: ١٣٠

يحيى عليه السلام (نهر الأردن، دمشق): ١٠٩

اليمن: ٨٥	يهود صهيون: ٢٣٢
يعقوب عليه السلام (الخليص فداك أرم)	يوم الحج الأكبر: ٢٧٦
مصر: ٦٤	يوسى عليه السلام: ١٠٤
يوسف (قائس، صان الحجر): ٦٨	• • •

مسرد الصور

عرّة هاشم: ١٥٩	أ
• • •	أهمّ دج من حصون اليهود في المدينة: ٢٢٦
ف	ب
فرعون - موسى: ٨٠	باب الكعبة: ٢٧٧
• • •	بلد: ٢١٠
ق	بيت لحم: ١١٩
قُباء: ١٩٥	بيت المقدس: ١٨٦
قبة الصخرة: ١٨٧	• • •
قبة الصخرة من الداخل: ١٨٧	ح
• • •	حرّة المدينة المنورة: ١٩٧
م	• • •
مدائن صالح: ٣٥	ح
المدينة المنورة: ١٩٦	احليل (حبرون): ٥٥
المسجد الأقصى: ١٨٦	• • •
معبد فنار (هاكوك): ١٤٦	د
مفتاح الكعبة: ٢٧٧	دمشق: ١٠١
مقام إبراهيم: ٥٤	• • •
مقام يحيى في المسجد الأموي: ١١٢	ص
مكة المكرمة: ١٧٢	الصفا والمروة: ٢٧٨
ن	صنعاء: ١٥٩
الناصرية: ١١٩	• • •
• • •	ع
ر	غار ثور: ١٩١
واجهة قبر رسول الله ﷺ: ٢٧٩	غار حراء: ١٧٢

المُحتوى

٥	المقدمة
١٠	آدم عليه السلام..
١٥	ابن آدم (قابيل وهابيل)
١٧	إدريس عليه السلام
١٩	نوح عليه السلام
٢٨	هود عليه السلام
٣٢	صالح عليه السلام، ومساكن لؤد
٣٧	إبراهيم عليه السلام، أبو الأنبياء، خليل الرحمن
٥٠	إسحاق وإسماعيل عليهما السلام
٥٧	لوط عليه السلام
٦٢	يعقوب عليه السلام
٦٥	يوسف عليه السلام
٦٩	شعيب عليه السلام
٧٣	موسى عليه السلام
٨١	هارون عليه السلام
٨٥	إلياس واليسع عليهما السلام
٨٨	داود عليه السلام
٩١	سليمان عليه السلام
٩٨	أيوب عليه السلام
١٠٠	ذو الكفل عليه السلام
١٠٢	يونس عليه السلام

١٠٦.....	زكريّا عليه السّلام
١١٠.....	يعسى عليه السّلام
١١٣.....	عيسى عليه السّلام
١٢٠.....	لقمان الحكيم
١٢٤.....	إرم ذات العماد
١٢٥.....	أصحاب الرّسّ
١٢٨.....	قوم نوح
١٢٩.....	ياحوج وماحوج
١٣٢.....	هاروت وماروت يابل
١٣٣.....	أصحاب القرية (الطّاكية)
١٣٦.....	أهل الكهف
١٤٠.....	الصّابون
١٤٤.....	المجوس (الزّرادشتية)
١٤٧.....	سبل الغريم
١٤٩.....	أصحاب الأخنود
١٥٢.....	أصحاب الجنة
١٥٤.....	أصحاب الفيل
١٥٧.....	﴿رَحَلَةُ الشَّاءِ وَالصَّبْفِ﴾
١٦٠.....	ود، سَوَاع، يَغُوث، يَهُوث، نَسْر، اللَّات، الْعُزَّى، مَنَاة
١٦٤.....	﴿غُلَيْتِ الرُّومُ، فِي أَذْنَى الْأَرْضِ﴾
١٦٦.....	﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سِينِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾
١٦٩.....	أمّ القرى (مكة المكرمة)
١٧٣.....	مكة المكرمة ﴿بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾
١٧٥.....	موقع القريتين (مكة والطائف)، والطريق بينهما

١٧٧	خالد بن حزام بن عويلد الأسدي
١٨٠	جنُ نصيبين (الجزيرة)
١٨٤	الأرض التي بارك الله حولها (الإسراء)
١٨٨	الهجرة
١٩٢	مسجد قباء
١٩٩	سرية عبد الله بن جحش (بطن لعل)
٢٠٠	المرابا والبعوث
٢٠٥	غزوة بدر الكبرى (يوم القرقان، يوم التقى الجمعان)
٢٠٦	غزوات الرسول ﷺ
٢١٢	بنو قينقاع
٢١٥	غزوة أحد
٢٢٣	حراء الأسد
٢٢٧	بنو النضير
٢٣١	يهود عير (يؤمنون بالحبث والطافوت)
٢٣٤	الحدق
٢٣٨	غزوة بني قريظة (أبو لبابة رفاعه بن عبد المنذر)
٢٤١	المُرُسيح (غزوة بني المصطلق - الإفك)
٢٤٥	الحديبية (بيعة الرضوان)
٢٤٩	عير
٢٥١	عمرة القضاء
٢٥٤	غزوة مؤتة (جيش الأمراء)
٢٥٧	فتح مكة
٢٦١	حنين والطائف
٢٦٦	تبوك (غزوة العسرة)

٢٧١.....	الحطيم بن هند البكري
٢٧٣.....	يوم الحج الأكبر
٢٨٠.....	الحج
٢٨١.....	درب الحج الشامي
٢٨٢.....	درب الحج العراقي
٢٨٣.....	دربا الحج المصري
٢٨٤.....	درب الحج اليمني
٢٨٥.....	حروب الردة
٢٩١.....	ملحق
٣١٣.....	المصادر والمراجع
٣٢١.....	مسرد الأماكن، الأقوام، الأعلام
٣٢٦.....	مسرد للمصورات
٣٣٠.....	مسرد الصور

ATLAS OF THE QUR'AN

PLACES, PEOPLES & GREAT FIGURES

Atlas al-Qur'ān Amākin Aqwām Alām Dr. Shawqī Abū Khalīl

هذا الأطلس جديد في موضوعه، لم يسبق إليه أحد من قبله.

إنه يعين قارئ القرآن ودارسه على تحديد المواضع التي تحدث عنها الآيات الكريمة، ويضع يده على أماكن وجود الأقوام الذين نزل فيهم قرآن يُتلى، فضلاً عن تحديد المواقع التي حوت فيها أحداث السيرة النبوية.

وبذلك يستطيع القارئ المهتم أن يتعرف بسهولة على المساحة الجغرافية في القرآن الكريم ويعرف مداها، ويدرك المواضع التي تشير إليها الآيات وتهتم بها.. وأين المواضع الأقل حساسية.

كشف الأطلس عن مبهمات كنا نمرُّ عليها غافلين، كموضع استقرار سفينة نوح، ومكان الأحقاف، وكهف الفتية المؤمنتين، ومنازل مدين، وموقع سدّوم.. وغير ذلك من الأمكنة الهامة التي يحددها الأطلس بدقة معتمداً على المراجع والمصادر الصحيحة.

وهكذا يزول الأطلس الوهم والتخمين، ويضعنا أمام المكان المحدد.



www.furat.com

DAR AL-FIKR

3520 Forbes Ave., #A258
Pittsburgh, PA 15213
U.S.A.

Tel: (412) 441-6226
Fax: (715) 417-0938
e-mail: fikr@fikr.com
http://www.fikr.com

ISBN 1-57547-848-X



781575 478487